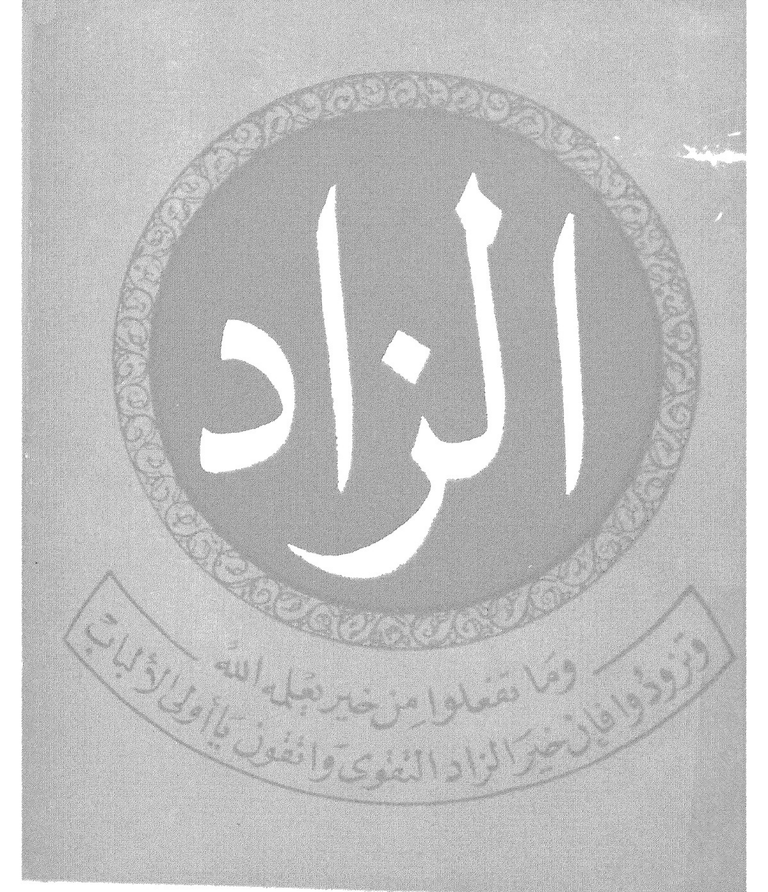
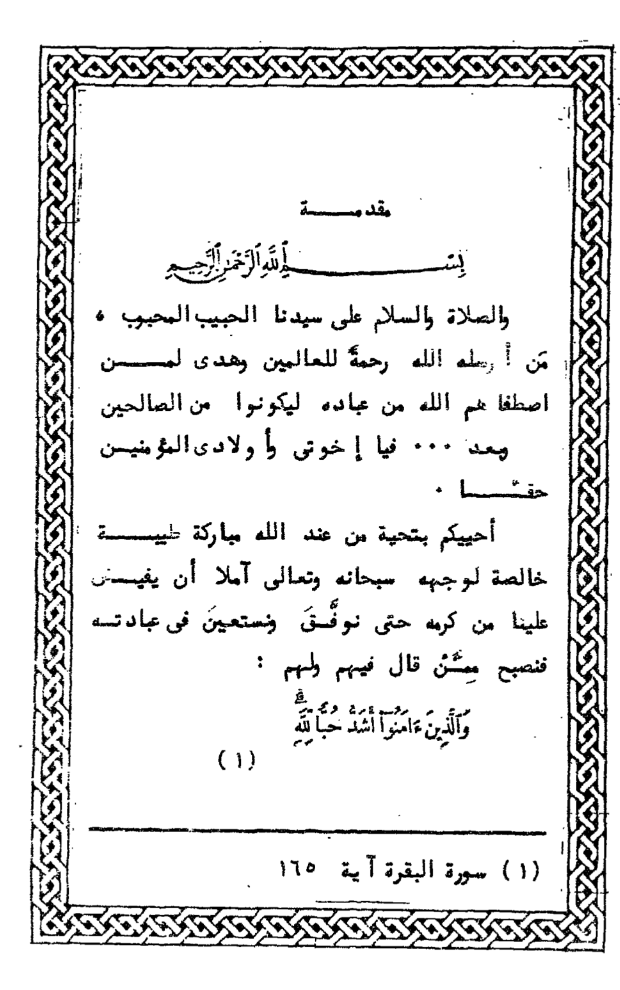


محمود محمد عمر



محمود محمد عمر



مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا الحبيب المحبوب ،
من أرسله الله رحمةً للعالمين وهدى لمـــن
اصطفاهم الله من عباده ليكونوا من الصالحين
وبعد ... فيا إخوتى وأولادى المؤمنيـن
حقـــا .

أحييكم بتحية من عند الله مباركة طيبـــة
خالصة لوجهه سبحانه وتعالى آملا أن يفيض
علينا من كرمه حتى نوفَّقَ ونستعينَ فى عبادتـه
فنصبح ممَّن قال فيهم ولهم :

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ
(١)

(١) سورة البقرة آية ١٦٥

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ
ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ
إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
(١)

---

(١) سورة الأنفال آية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُؤْمِنُونَ

وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾
(٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

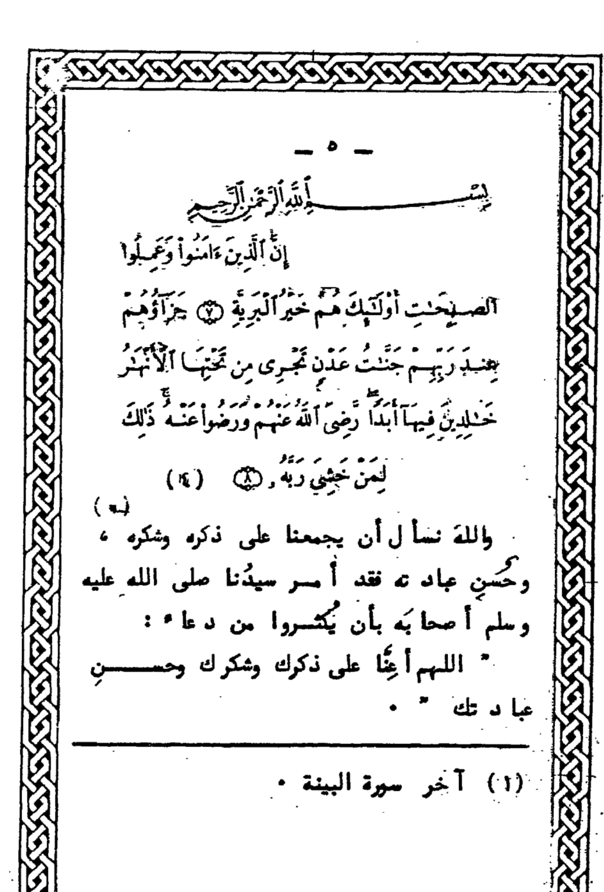
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ (٣)

---

(١) سورة التوبة آية ٧٢

(٢) سورة العنكبوت آية ٧

(٣) سورة الصف آية ١٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ (١)

والله نسأل أن يجمعنا على ذكره وشكره ، وحُسنِ عبادته فقد أمر سيدُنا صلى الله عليه وسلم أصحابَه بأن يُكثروا من دعاء :

" اللهم أعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسنِ عبادتك " .

---

(١) آخر سورة البينة .

ولسيدنا صلى الله عليه وسلم أوامرُ ونواهى كثيرة نورد منها ما ثبت فى الأحاديث الصحيحة.

فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" إن الله - عزّ وجلّ - قال : مَن عادَى لى وليًّا فقد آذنتُهُ بالحرب - وما تقرّب إلىّ عبدى بشىء أحب إلىّ مِمّا افترضْتُهُ عليه . وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبَّه ، فإذا أحْبَبْتُهُ كنتُ سمعَهُ الذى يَسمع به ، وبصَره الذى يُبصر به ، ويدَه التى يبطش بها ، ورجلَهُ التى يمشى بها ، ولَئِن سألنى لأُعْطِيَنَّهُ ، ولَئِنْ اسْتعاذنى لأُعيذَنَّه " (١)

---

(١) أخرج أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيره بن بردزبه البخارى هذا الحديث الشريف عن أبى هريرة عبدالرحمن بن صخر، رضى الله عنه .

= والمعنى : مَن والَى أولياءُ الله المؤمنين أكرمه الله . وما زال العبد يتقرب بالفرائض ويزيد عليها بالنوافل من الصلاة والذكر والتسبيح وصيام التطوع والإكثار من الصلاة على سيد الخلق =

= والاقتداء بسُنَّته مع التوسل والابتهال والدعاء حتى يصبحَ العبدُ لايسمع إلا بذكره ربه ولايتلذذ إلا بتلاوة كلامه سبحانه وتعالى ...

ولا يأنس إلا بمناجاته ولا ينظر إلا فى عجائب ملكوته ولايمدّ يدَه ولا رجلَه إلا فيما يُرضى ربَّه .

وبهذا كله يحظى العبدُ برضى ربه ويظفرُ بحبه وليكون ربُّه أسرعَ فى الاستجابة إلى قضاء حوائجه الشريفة من سمعه فى الاستماع ومن عينه فى النظر ومن يده ومن رجله فى اللمس والمشى .

كما قال صلى الله عليه وسلم :

" يقول الله — عزّ وجلّ — مَن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئةٌ مثلها أو أغفر . ومن تقرَّب مني شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ، ومن أتاني يمشي أتيته هَرْولةً ومن لَقِيَني بقراب الأرض خطيئة — لا يشرك بي شيئا — لقيته مثلها مغفرة . " (١)

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم :

" سبعة يُظِلّهم اللهُ في ظله يوم لاظلَّ إلا ظلُّه : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله — عزّ وجلّ — ، ورجل قلبه معلَّقٌ بالمساجد ، ورجلان تحابّا في الله — اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شِماله ما تُنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه . " (٢)

---

(١) أخرجه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه =

= — والمعنى أن من تقرب إليّ بطاعتى تقربتُ اليه برحمتى وإن زاد زدته . فإن أتانى يمشى وأسرع فى طاعتى أتيته هرولة أى صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه إلى المشى الكثير فى الوصول إلى المقصود .

— ومعنى قراب الأرض — بضم القاف وكسرها ما يقارب ملئها .

(٢) حديث متفق عليه — عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

إرشـــــاد

* * *

وقبل إيضاح هذه المجموعة النفيسة والأسباب الداعية إليها أودّ أن أشير إلى ما يجب التزامه لراغبي سلوك الطريق المستقيم حتى يتم النجاح والفلاح :

أولا : الشعور بالرهبة والخوف من الله جلّ جلاله ، قال سبحانه وتعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢) (١)

---

(١) سورة الحج آية ٢

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾

(١)

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم : " الله أحقُّ أن يُسْتحيا من الناس " (٢)

كما قال :

" مَن ذَكَرَ اللهَ ففاضت عيناه مِن خشية الله حتى يصيب الأرض مِن دموعه لم يُعَذَّبْ يومَ القيامة " (٣)

---

(١) سورة النور آية ٥٢

(٢) أخرجه البخارى عن بهز بن حكيم.

(٣) أخرجه الحاكم عن أنس رضى الله عنه

ثانيا : المحافظة على السنة واتباع آدابها .

قال سبحانه وتعالى :
﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٧) (١)

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣١) (٢)

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (٢١)
(٣)

---

(١) سورة الحشر آية ٧
(٢) سورة آل عمران آية ٣١
(٣) سورة الاحزاب آية ٢١

مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ (١)

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ (٢)

ولهذا أمرنا سيدنا صلى الله عليه وسلم فيما قال :

" ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم " (٣)

---

(١) سورة النساء آية ٨٠

(٢) سورة المائدة آيه ٩٢

(٣) أخرجه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

ولقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبىَ " (١)

فقيل : ومن يأبىَ يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " من أطاعنى دخل الجنة ، ومن عصانى فقد أبىَ "

ثالثا : المداومة على صلاة السنة فى أوقاتها

ذلك أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقد هدانا سبحانه إلى الإكثار منها :

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّـٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

(٢)

---

(١) أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه

(٢) سورة هود آية ١١٤

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" إن أول ما يحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامــة مِن عمله صلاتُهُ فإن صلحت فقــد أفلح ونجح ، وإن فسدت فقــد خاب وخسر . فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب — عزّ وجلّ — انظروا هل لعبدى مِن تطوّع فتكمل بهـــا ما انتقص من الفريضة ؟ .

ثم تكون سائر الأعمال على هذا " (١)

كمـا قـــال :

" صلّوا أيها الناس فى بيوتكم فإن أفضـــل الصلاة صلاةُ المرء فى بيته إلا المكتوبة " (٢)

---

(١) أخرجه النسائى وأبوداود وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) أخرجه البخارى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه .

وكما قال صلى الله عليه وسلم :

" صلاة المرأة فى بيتها خير من صلاتها فى حجرتها ، وصلاتها فى حجرتها خير من صلاتها فى دارها ، وصلاتها فى دارها خير من صلاتها فى مسجد قومها " (١)

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم :

" أما صلاةُ الرجل فى بيته فنورٌ ، فنوِّروا بها بيوتَكُم " (٢)

وروى ابن مسعود رضى الله عنه ما أخرجه أحمد وابن ماجة :

" ألا ترى إلى بيتى ما أقربَهُ من المسجد ؟ فَلأن أصلّى فى بيتى أحب إلى من أن أصلّى فى المسجد إلا أن تكون صلاةً مكتوبة "

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط .
(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ، كما أخرجه ابن ماجة عن عمر رضى الله عنه .

كما أخرج البيهقى والطبرانى هذا الحديث :

" فَضْلُ صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراها الناس كفضل الفريضة على التطوّع ".

ولتكون المساكن عامرةً بالتقوى والإيمان ولتشجيع أفراد الأسرة على الاقتداء برب البيت فى سلوكه وطهارته أمرنا سيدُنا صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :

" اجعلوا فى بيوتكم مِن صلاتكم ولا تتخذوها قبورا " (١)

كما قال :

" اذا قضى أحدُكم صلاتَهُ فى المسجد فلْيجْعل لبيته نصيبا مِن صلاته ، فإن الله جاعلٌ فى بيته من صلاته خيرا " (٢)

---

(١) متفق عليه عن ابن عمر ، رضى الله عنهما ومعنى " من صلاتكم " أى النوافل — " قبورا " أى بترك الصلاة فيها .

(٢) أخرجه مسلم عن جابر ، رضى الله عنه .

وقد سُئل بعض الصالحين : فى أى وقت تصلّى وِرْدَك ؟ فقال : ما ظننت أن عبدا يسمع الجنة والنار وتمضى عليه ساعة لا يصلّى فيها .

رابعـــا : الحرص على صلاة الضحى :

فقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" إن الله - عزّ وجلّ - قال : ابنَ آدم . اركَعْ لى من أوّل النهار أربعَ ركعات أكْفِـــكَ آخره " (١)

وهو حديث حسن صحيح .. وصلاة الضحى سنة مؤكدة وأفضلها ثمان ركعات .

وقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم عنها :

" صلاة الضحى تَجْلِـبُ الرزق وتَنْفِـــــى الفقـــرَ " (٢)

---

(١) أخرجه الترمذى عن أبى الدرداء وعن أبـى ذرّ ، رضى الله عنهما .

(٢) من كتاب النورين فى إصلاح الدارين .

خامسا : الحرص على مداومة صلاة الليل :

وقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" أفضلُ الصلاة بعد المكتوبة قيامُ الليل " (١)

وفى صحيح مسند أبى حاتم البستى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قلت : يارسول الله إذا رأيتك طابت نفسى وقرّت عينى . أخبِرْنى عن شىء ، إذا عمِلت به دخلتُ الجنة . قال صلى الله عليه وسلم : " أطْعِم الطعام ، وأفْشِ السلام وصِلِ الأرحام ، وقُمْ الليلَ والناسُ نِيام .. تدخل الجنةَ بسلام " .

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر :

" ينزل ربُّنا - تبارك وتعالى - كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقَى ثلُث الليل الآخِر . يقول : هل مِن سائل فيُعْطَى ، هل مِن داعٍ فيُستجابُ له ، هل مِن مستغفرٍ يُغْفَرُ له .

(١) أخرجه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

كما أخرج الطبرانى عن عمرو بن عبسه هـــذا الحديث :

" أفضلُ الساعات جوفُ الليل الآخِر "

وفى هذا الحديث الشريف تنبيه إلى أن الصلاة والدعاءَ والاستغفارَ وغيرَ ذلك من الطاعات فـى آخر الليل أفضلُ من أوّله لِأنَّ رحمةَ اللــــه تتنزّل فى هذا الوقت ، ولِأنّهُ يأمر ملائكتـه بالإقبال على الداعين بالإجابة واللطـــف ويمتــدّ وقتُ الرحمة واللطف الكامل إلــى إضاءة الفجــــر .

سادساً : صيام التطوّع .

فقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" يقول الله - عزّ وجلّ - : الصومُ لى ، وأنا أجزِى به .. يَدَعُ شهوتَهُ وأكْلَهُ وشُرْبَهُ مِن أجلِى .. والصومُ جُنَّةٌ ، وللصائم فرْحتان فرحةٌ حين يُفْطِر ، وفرحةٌ حين يلْقَى ربَّهُ . ولَخَلُوفُ فَمِ الصائم أطْيَبُ عند الله من رِيحِ المِسك . "

وورد فى رواية أخرى :

" يقول الله - عز وجل - إنما يَذَرُ شهوتَهُ وطعامَهُ وشرابَهُ مِن أجلى . فالصيامُ لى ، وأنا أجزِى به ، كلُّ حسنةٍ بعشْر أمثالها ، إلى سبعْمائة ضِعفٍ إلا الصوم فهُوَ لى ، وأنا أجزِى به " (١)

وواضح أن الصيام جُنَّة أى وقاية وستر من المعاصى ومن عذاب النار ، وأن خَلوفَ الفم

---

(١) أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

هو تغيّر رائحة فم الصائم لخلاء معدته من الطعام، وأن معنى كلمة " الصوم لى " هو أنه خالص لله وأن الصائمَ لا يتعبد بهذا لأحدٍ غيرِ الله العظيمِ الجليل ، وأن الصوم سِرٌّ بين العبد وربّه ولهذا يتضاعف الثواب بغير عدد ولا حساب .

أما فائدة صيام العبد لذاته فهى أنه يذهب بالكبرياء ويضعف زينة حب الشهوات من النساء ويحفظ اللسان من الفحش والرَّفَث والْهَذَيان ويرتفع به عن الخصومة والكذب وأكل الحرام فضلا عن أثر ذلك فى إنارة القلب والعقل وشغلهما بالذكر وتلاوة القرآن .

وقد ورد فى الأحياء أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَن صام آخرَ يوم من ذى الحجة وأولَ يوم من المحرّم فقد ختم السنة الماضية بصوم ، وفتح السنة المستقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة " .

وورد عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" صيام يوم عاشوراء أى العاشر من المحرم إنى أحتسب على الله أن يُكَفِّرَ السنة التى قبله " (١)

كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم رأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال : " ما هذا " ؟

قالوا : يومٌ صالح ، هذا يوم نجّى الله تعالى فيه بنى اسرائيل من عدوّهم فصامه موسى . فقال صلى الله عليه وسلم :

" أنا أحق بموسى منكم ... وأمر بصيامه " (٢)

وورد أنه قال :

" مَن صام يومَ عاشوراء أدرك ما فاته من صيام السنة ، ومن تصدق يومئذ فقد أدرك ما فاته من صدقة السنة " (٣)

---

(١) أخرجه الترمذى عن أبى قتادة ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه الشيخان وأبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٣) رُوِىَ عن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما .

وكذلك ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال :

" صوم يوم عاشوراء كفارة سنة " (١)

وفى رواية لابن عباس رضى الله عنهما ما أخرجه البيهقى وأحمد :

" صوموا يومَ عاشوراء ، وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما " .

كما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما : ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يفضله على سائر الأيام بعد رمضان إلا يوم عاشوراء ، وأن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" إن بقيت إلى قابلٍ لأصومَنَّ مِن التاسع " (٢)

وقد ورد عن أسامة ، رضى الله عنه أنه قال :

يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم به شعبان فقال صلى الله عليه وسلم :

---

(١) روى عن قتادة رضى الله عنه .
(٢) أخرجه مسلم .

" ذلك شهرٌ تُرْفَعُ فيه الأعمال إلى رب العالمين وأُحِبُّ أن يُرْفَعَ عملى وأنا صائم " (١)

وكذلك ورد أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَن صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر" (٢)

ولما كانت الحسنة بعشر أمثالها ، فصوم رمضان يحتسب ثلاثمائة يوم ، وصوم ست من شوال يحتسب ستين يوما ، وبذلك يكمل احتساب صوم بسنة كاملة ، وتتوالى السنوات كأنها صوم الدهر ؟؟

وقد ورد عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" صيام يوم عَرَفَة .. إنى أحتسب على الله تعالى أن يُكَفِّر السنة التى قبله والسنة التى بعده " (٣) .

---

(١) أخرجه النسائى .

(٢) أخرجه مسلم والترمذى عن أبى أيوب ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذى عن أبى قتادة رضى الله عنه .

كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال :

" ما مِن أيام أحبّ إلى الله أن يُتَعَبَّدَ له فيها من عشر ذى الحجة . يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر " .

وفى حديث آخر :

" العمل فيهن يضاعَفُ بسبعمائة ضعف "

وقالت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرّى صيامَ يوم الاثنين والخميس " (١)

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" تُعْرَضُ الأعمال على الله تعالى يومَ الاثنين والخميس ، فأُحِبُّ أن يُعْرَضَ عملى وأنا صائم " (٢)

كما روى أنه سئل صلى الله عليه وسلم عن يوم

---

(١) أخرجه الترمذى والنسائى .

(٢) أخرجه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

الا ثنين فقال :

" ذلك يومٌ ولدتُ فيه ، ويومٌ بعثتُ أوأُنزِلَ علىّ فيه " (١)

وقد أخرج إبن ما جة والحاكم عن إبن عمرو، رضى الله عنه أن سيد نا صلى الله عليه وسلم قال :

" إن للصائم عند فِطْره لدعوةً ما تُرَدُّ "

وأخرج الترمذى والحاكم وأحمد عن أم هانىء رضى الله عنها هذا الحديث :

" الصائم المتطوّع أميرُ نفسِهِ ،إن شاء صامَ وإن شاء أفْطَرَ " .

كما أخرج البخارى ومسلم وأحمد عن سهل بن سعد رضى الله عنه هذا الحديث الشريف :

" إن فى الجنة بابا يقال الريّان يَدْخُل منه الصا ئمون يومَ القيامة لا يَدْخُلُ منه أحدٌ غيرهم يقال : أين الصا ئمون ؟ فيقومون فيدخلون منه فا ذا دخلوا أُغْلِقَ فلم يدخل منه أحد " .

---

(١) أخرجه مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه .

البـــاب الأول

القرآن الكريم

والآن نبدأ بالمفروض علينا من الزاد :

" أما بعد . ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأُجيب ، وأنا تاركٌ فيكم ثقلَيْنِ أولهما كتاب الله فيه الهُدى والنور ، من استمسك به فأخذ به كان على الهدى ، ومن أخطأه ضلّ . فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به .

وأهل بيتي . أذكّركم اللهَ في أهل بيتي .
أذكّركم اللهَ في أهل بيتي (١)

قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب " (٢)

---

(١) أخرجه مسلم وأحمد عن زيد بن أرقم .
(٢) أخرجه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقـال :

" أقرأوا القرآن فإنه يأتى يومَ القيامـة شفيعا لأصحابه " (١)

وقال كذلك :

" عليكَ بتلاوة القرآن ، فإنه نورٌ لكَ فـى الأرض وذخرٌ فى السماء " (٢)

وقـال :

" من استمع إلى آية من كتاب الله كُتِبَتْ له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها كانت لـه نوراً يوم القيامـة " (٣)

---

(١) أخرجه مسلم عن أبى أمامة ، رضى الله عنه .

(٢) رواه ابن حبان وهى وصية من سيدنا صلى عليه وسلم لأبى ذر ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

وقـــال :

" من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنـــة ، والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول ألـم حرف ، ولكن أقول ألف حرف ، ولام حرف ، وميـــم حرف " (١) .

" ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله تعالى يتلون القرآن ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهـم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكـــة وذكرهم الله فيمن عنده " (٢)

---

(١) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه

(٢) أخرجه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

ـ أخرج البخارى والترمذى عن الإمام علىّ كرم اللـــه وجهه كما أخرج أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن عثمان رضى الله عنه هذا الحديث الشريف :

" خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه "

وقال كذلك :

" ما أذِن اللهُ تعالى لشيء ما أذن لعبد يقرأ القرآن في جوف الليل . وإن البِرَّ ليُذَرُّ على رأس العبد ما دام في مُصلاه . وما تقرّب العبد إلى الله بمثل ما خرج منه . " أي القرآن (١)

وقد فرض الله سبحانه وتعالى أن نقوم بكل ما أمر به سيدُ مخلوقاته بصفةٍ عامة وبالقرآن بصفة خاصة حين قال تعالى

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ (٢)

---

(١) أخرجه الترمذي .
(٢) سورة الاسراء آية ٧٩ .

وقد أكثر سيدنا المبعوثُ رحمةً للعالمين من التهجّد بالقرآن حتى حَمَلَ بذلك لواءَ الحمد . فقد قال صلى الله عليه وسلم :

" أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدى لواءُ الحمد ولا فخر، وما من نبيّ يومئذ -آدمُ ومَنْ سِواه - إلا تحت لوائى " (١)

وقد أوضح لنا سيد الخَلْق صلى الله عليه وسلم قيمة قراءة القرآن الكريم فقال :

" الماهِرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكِرام البررة ، والذى يقرأ القرآن ويُتَعْتِعُ فيه وهو عليه شاقّ له أجران " (٢)

---

(١) أخرجه الترمذى عن أبى سعيد الخدرى .
(٢) أخرجه الخمسة إلا النسائى .

والماهر هو الحاذق الكامل الحفظ. والسَّفَرَة هم الملائكة . والبَرَرة هم المطيعون . أما الذى يتَعْتِعُ فهو المتردّد فى الكلام نظرا لصعوبته .

وقد علّمنا سيدنا صلى الله عليه وسلم دروسا أُخرى فى القرآن العظيم فقال :

" يقول الرب ـ عزّ وجلّ ـ : مَنْ شَغَلَهُ القرآن وذِكْرِى عن مَسْألتى أعطَيْتُهُ أفضلَ ما أُعطِى السائلين ، وفَضْلُ كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خَلْقِه " (١)

وأشار إلى كيفية الجلوس عند قراءة القرآن فقال صلى الله عليه وسلم :

" لكلِّ زينةٌ ، وزينةُ المجالس استقبالُ القِبلة"

وعلى مَن يريد التزوّد بالزاد العظيم أن يقرأ القرآن من أوله لآخره .. وعندما سئل سيدنا صلى الله عليه وسلم عن أحب الأعمال الى الله تعالى قال إنه " القرآن " ..

---

(١) أخرجه الترمذى عن أبى سعيد الخدرى ، رضى الله عنه .

وقد أخرج البخارى ومسلم وأبوداود عن ابن عمرو ، رضى الله عنه هذا الحديث الشريف :

" إقرأْ القرآنَ فى كل شهر ، إقرأه فى عشرين ليلة ، إقرأ ، فى عشرٍ ، إقرأ ، فى سَبْعٍ ، ولا تزِدْ على ذلك " .

وكان مولانا الإمام الشافعى رضى الله عنه يختم فى شهر رمضان المبارك ستين ختمة .

وسأل الزاهد العابد كرزبن وبرة ربَّهُ أن يُعْطِيه الإسمَ الأعظمَ ليتوسَّل به فى قضاء حاجة دُنْيَوِيَّة يتمناها بقيةَ عمره فلما أُجيب إلى طلبه التمس بحق هذا الاسم الأعظم أن يقوى على قراءة القرآن فأوسع له سبحانه وتعالى من الوقت ما يستطيع به هذا الزاهد العابد أن يقرأ كلَّ يوم وليلة ثلاثَ ختمات !!

هذا عن الزاهد العابد حقاً . أما نحن فعلينا بالاجتهاد ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، وأقلُّ

ما يجب هو أن نعمل بهذا الحديث الشريف :

" مَن قرأ عشرَ آيات فى ليلة لم يُكْتَب من الغافلين " (١)

وعلاوةً على قراءة القرآن كلّه فقد هدانى الله إلى إختيار ما يلى من القرآن الكريم سائلا المولى جلّت قدرته التوفيقَ إلى قراءته كلَّ ليلة ما دام فى العمر بقيّة .

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

من

القـرآن الكريـــــم



قالت سيدتنا عائشة أم المؤمنين :

" قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" مَن قرأ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، موقناً بها سبَّحَتْ معه الجبال ، إلا أنه لا يسمع ذلك منها " .

- رواه السيوطي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

على

هامش الفاتحة

ـ لفاتحة الكتاب أسرار منها :

أ ـ جميع ما في القرآن الكريم من التمجيد والتحميد والثناء يتمثل في قول : (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) .

ب ـ جميع مافيه من أسماء الله الحسنى وصفاته العليا تتمثل في قول : (رَبِّ) .

ج ـ جميع ما فيه من العفو والغفران يتمثل في قوله (ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) .

د ـ جميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة يتمثل في قوله (مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ) .

هـ ـ جميع ما فيه من العبادة والطاعة يتمثل في قوله : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) .

و ـ جميع ما فيه من السؤال والتضرع يتمثل في قوله : (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) .

ز ـ جميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة يتمثل في قوله : (اهْدِنَا) .

=

ح ـ جميع مافيه من الإنعام والإكرام وذكر المقربين يتمثل فى قوله : (الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ • صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) •

ط ـ وجميع ما فيه من ذكر المشركين يتمثل فى قوله : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) •

ـ عن البخارى ـ روى عن أبى سعيد بن المعلى أنه قال :

" لَأُعَلِّمَنَّكَ أعظمُ سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد " ثم أخذ بيدى ، فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل : لأُعلمنَّك سورةً هى أعظمُ سورةٍ فى القرآن ؟ قال :

" (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هى السبعُ المثانى والقرآنُ العظيم الذى أوتيتُهُ " •

— وروى النسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، كما روى الترمذى عن أُبَىّ بن كعب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ما أنزل اللهُ — عزّ وجلّ — فى التوراة ولا فى الإنجيل مثل أم القرآن ، وهى السبعُ المثانى وهى مَقْسومة بينى وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل "

— عن موطأ الإمام مالك وعن صحيح الترمذى وعن سنن أبى داود وعن سنن ابن ماجة وعن سنن النسائى ومسلم رواية عن أبى هريرة رضى الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" مَن صَلَّى صلاةً لم يقرأ فيها أمَّ القرآن فهى خِداج هى خِداج ، غير تمام " .

قال الراوى : فقلت يا أبا هريرة ، إنى أحيانا

= أكون وراء الإمام قال : فغمز ذراعى ، ثم قال : أقرأ بها فى نفسك يا فارسى . فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " قال الله تبارك وتعالى — قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل " فإذا قال العبد : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، قال الله : حمدنى عبدى . فإذا قال : (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قال الله : أثنى علىّ عبدى فإذا قال : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قال : مجدنى عبدى . فاذا قال : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قال : هذا بينى وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل . فإذا قال : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قال : هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل "

=

=

- وأخرج البيهقي في الشعب والزهد وابن حبان في الصحيح والحاكم في المستدرك عن أنس، رضي الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" أفضلُ القرآن : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾
وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ
مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

ـ روى الطبراني عن عبد الله بن مسعود : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربعاً من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاثاً من خواتيمها " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

عن سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين «
من سورة البقرة وفى فاتحة آل عمران »

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ
لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ
مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ
ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم
مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

ـ أخرج مسلم عن أبيّ بن كعب ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال " أعظمُ آية فى كتاب الله آيةُ الكرسى "

ـ ومن حديث أنس : قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" آيةُ الكرسى ربعُ القرآن "

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ

بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن
نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ
وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا

عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

— أخرج البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجة ،
عن أبى مسعود الأنصارى : قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" الآيتان مِن آخر سورة البقرة مَن قرأ بهما فى ليلةٍ كَفَتَاهُ " .

— وأخرج الحاكم فى المستدرك عن أبى ذر، رضى الله عنه ، هذا الحديث الشريف :

" إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما مِن كَنْزِه الذى تحت العرش . فَتَعَلَّمُوهُنَّ وعَلِّمُوهُنَّ نساءَكم فإنها صلاةٌ وقرآنٌ ودعاءٌ " .

— وقد ورد فى الصحيحين :

كَفَتَاهُ المكروهَ وكفتاه مِن قيام الليل .

— وأخرج الطبرانى وأحمد والبيهقى عن حذيفة رضى الله عنه ، ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه

=

هذا الحديث :

" أُعْطِيتُ هذه الآياتِ مِن آخر سورة البقرة مِن كَنْزٍ تحت العرش لم يُعْطَهُا نبيٌّ مِن قبلي " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

(٢)

=

عن سورة آل عمران :

(١) قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" مَن قرأ : (شَهِدَ اللَّهُ) عند منامه خلق الله منها سبعين ألف خَلْق يستغفرون له إلى يوم القيامة "

والمستحبُّ عند قراءة هذه الآية أن يقال :

وأنا أشهدُ بما شهدَ به اللهُ وملائكتُه وأولو العلم شهادةً أستودعها عند الله إلى يوم القيامة ... "

(٢) أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجابَ في هذه الآية من آل عمران :

(قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ) الى قوله : (بِغَيْرِ حِسَابٍ) "

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

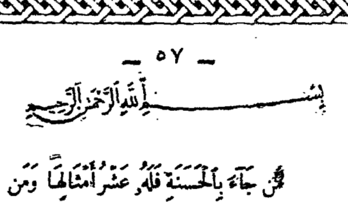
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

ـ عن سورة الأنعام :
روى الواحدى فى الوسيط مرفوعًا : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَن قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام حين يصبح وكَّل الله سبحانه وتعالى سبعين ألف ملَكٍ يحفظونه ، وكُتِبَ له مثلُ أعمالهم إلى يوم القيامة . "
وذكر القرطبى : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم
=

=

قال :

" مَن قرأ هذه الآيات فى كل ليلـــة وكّل الله بــه أربعينَ ألف ملَك " .



— من سورة الأنعام :

أخرج البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بينَّ ذلك . فمَنْ همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملة " .
فإن هو همَّ بها فعملها ، كتبها الله له عنده عشرُ حسنات إلى سبعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة . ومَنْ همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملة ، فإن هو همَّ فعملها كتبها الله سيئةً واحدة "

— وقد روى أبو هريرة أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم قال عن ربه — عزَّ وجلَّ — :
" وإذا أراد عبدى أن يعمل سيئة فلا

تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلى فاكتبوها له حسنة " .

وقد قال تعالى فى كتابه العزيز :

مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ
سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ — سورة البقرة آية ٢٦١

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ — سورة البقرة آية ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

— عن سورة التوبة :

أخرج البخارى والنسنى وابن عساكر مرفوعا ، وأخرجه أبو داود موقوفا على أبى الدرداء ، رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال : "من قال فى كل يوم حين يصبح وحين يمسى

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سبع مرات كفاه الله — عز وجل — ما أهمه من الدنيا والآخرة ، صادقا كان بها أو كاذبا "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

— عن سورة الإسراء :

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" مَن قرأ حين يُصبح أو يُمسى : هذه الآيات لم يَمُتْ قلبُهُ فى ذلك اليوم أو تلك الليلة "

— أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ

الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١)

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ

خَالِدُونَ (١٠٢) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣)

- عن سورة الانبياء :

أ خرج الترمذى عن معاذ بن جَبَل رضى الله عنه بشأن المتحابّين فى الله ، قال : قال سيدنا رسول الله صلى عليه وسلم :

" قال الله - عزّ وجلّ - المتحابّون فى جلالى لهم منابر مِن نورٍ يغبطهم النبيون والشهداء " .

- جلالى أى عظمتى وطاعتى ، لا للدنيا .

- لهم منابر من نور أى يكون لهم ذلك يومَ القيامة فى المَحشر والخَلْقُ فى غاية الكرب والازدحام والحرّ الشديد . قال تعالى : (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ
لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾
لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾
* ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ
يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ
تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي

فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾

= عن سورة الحج :
رواية عن أبى حنيفة : قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" إن اسمَ الله الأعظم فى الآيات الثمانيـــة، أول الآيات (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وآخرهـــا (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) يُستجاب لقارئها ألبتّة " .

كذا فى المدارك ــ وظائف الأبرار .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾

ــ أخرج كل من الترمذى وأحمد فى مسنده والحاكم فى المستدرك عن ابن عمر ، رضى الله عنه هـــذا الحديث الشريف :

" لقد أُنزِلَ عليَّ عشرُ آياتٍ مَنْ أقامهن دخلَ الجنة : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

— عن (سورة المؤمنون)
أخرج ابن السنى عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : وجّهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَرِيَّةٍ فأمَرَنَا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا : [هذه الآيات] ، فقرأناها فغنمنا وسلمنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فَسُبْحَٰنَ

ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ

ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ

أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ

لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ

لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ

يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾

— عن سورة الروم

روى أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَن قال حين يُصبح : [هذه الآيات] أدرك ما فاته فى يومه ذلك . ومن قال حين يُمسى مثل ذلك أدرك ما فاته فى ليلته تلك . "

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

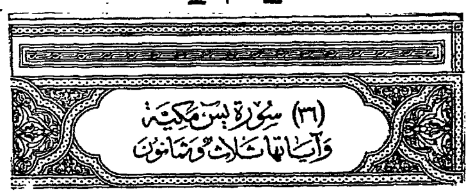
— عن سورة السجدة .

أخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" قال الله : أعددتُ لعبادى الصالحين ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خَطَر على قلب بشر ... فاقرأوا إن شئتم :

(فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) .

أى أن ما أدخره الله لعباده الصالحين أمرٌ عظيم قَلَّمَا تتسعُ له عقولُ البشر ولا يمكنها إدراكُه ولا الإحاطة به .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ
فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ
وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ
فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ
جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾
وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ
لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾
قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۖ أَئِن ذُكِّرْتُم ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾
وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟

ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَـٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَـٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا

جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ
أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا
جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾
لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ
وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ
نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ
تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾
لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ
ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ

مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا
هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا
كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ
مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾
مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾
فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾
وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا

مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا
صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾
فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ
فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾
سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ * أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ
ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ
جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ
ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ

تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ
أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ
نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ
يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا
ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ
فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا
يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ
مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ
يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا
يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا
يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ

يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ

مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ

وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن

نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا

وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾

قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ

عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ

أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ

ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ

كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ

شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

روى أحمد وأبو داود والنسائي أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" قَلْبُ القرآنِ (يس) ، لا يقرأها رجل يريد اللهَ والدارَ الآخرةَ إلا غَفَرَ اللهُ له .. أقرءوها على موتاكم "

— وأخرج أحمد في مسنده وأبو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم هذا الحديث الذي رواه معقل بن يسار ، رضى الله عنه :

" أقرأوا على موتاكم (يس) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ

أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ

جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ

وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن

يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ

نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ

لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ

مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى

كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى

فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾

= من سورة الزمر

- أخرج أحمد في مسنده عن ثوبان رضي الله عنه هذا الحديث :

" ما أُحِبُّ أن لي في الدنيا وما فيها بهذه الآيـــة " .



إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ

ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ
وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾
وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾
وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ
مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾
وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ

مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ

أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ

ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ

كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ

ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا

أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ

ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ

مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾

لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا

ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ

شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ
خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾
ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ
ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ
وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ
ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾
ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ
نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾
ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ
جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى
تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾

نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ
رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾
وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾
فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم
مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾
فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾
فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ
وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن

كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾
وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾
فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

— عن ابن مسعود رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَن قرأ سورة الواقعة كلَّ ليلة لم تُصِبْهُ فاقَةٌ . وفى المسبّحات آية كألف آية " .

— أخرجه رزين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

– عن سورة الحديد :

روى أبو القاسم فى فضائل القرآن بسنده

عن الإمام علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه :

" إذا أردت أن تسأل الله حاجة فاقرأ خمس

آيات من أول سورة الحديد ، إلــى

قوله : (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ثم تدعو

بما تريــد " .

– تحفــة العبــاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

— عن سورة الحشر :

روى محمد بن جرير الطبري والبيهقي في شعب

الإيمان بسنديهما عن أبي أمامة قال : قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" مَن قرأ خواتيم الحشر من ليلٍ أو نهارٍ فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد أوجبت الجنة " — وفي رواية أخرى : فقد ضمن الله له الجنة "

— تحفة العباد

— وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" مَن قال حين يُصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكَّلَ الله تعالى به سبعين ألف ملَك يصلُّون عليه حتى يُمسي وإن مات في يومه مات شهيداً ، ومن قرأها حين يُمسي فكذلك " .

— أخرجه الترمذى



تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ
مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ
تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ
إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ

جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا
شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ
فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ
قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ
أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ
نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ
فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم
بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ
ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ
خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ
وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ

ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن
يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ
كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ
يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ
جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا
فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ
بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ
أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ قُلۡ هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ
قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ

صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ
أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ
أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾

---

(١) عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" مِنَ القرآن سورةٌ ثلاثونَ آية شَفَعَت لرجل حتى غفر الله له وهى : (تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ) "
ـ أخرجه أبو داود والترمذى وأحمد =

=

والحاكم .

(٢) للترمذي رواية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
"هيَ المانعةُ المُنجيةُ تنجيه من عـــذاب القبر"

(٣) في رواية أخرى أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ قرأ سورة الملك فكأنه أحيى ليلـــةَ القـــدر " .
" وَدِدْتُ أنّ (تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ) في قلب كل مؤمن . "

(٤) وفي الإتقان والنسائي والحاكم أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَن قرأ : (تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ) كُلَّ ليلةٍ منعه الله بها من عذاب القبر " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

ــ عن سورة الضحى :

أخرج النسائي عن عبدالله بن أبي طلحة أن سيدنا صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبُشْرَى في وجهه . فقلنا : إنّا لنرى البشرى في وجهك فقال :

" إن الله آتاني المُلْكَ فقال : يامحمد . أما يرضيك أن لا يصليَّ عليك أحد إلا صليتُ عليه عشرا ، ولا يُسلِّمُ عليك أحدٌ إلا سلمتُ عليه عشرا ؟ "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

ـ عن أنس رضى الله عنه ـ وأخرجه الترمذى ـ
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" (إِذَا زُلْزِلَتْ) تعدل ربعَ القرآن "
وروى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال : " إنها تعدل نصفَ القرآن ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تعدل ثلث القرآن ، و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) تعدل ربع القرآن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

— عن ابن عمر رضى الله عنهما مارواه الحاكم ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألفَ آية كل يوم؟ "

فقال الصحابة : ومن يستطيع ذلك ؟

قال صلى الله عليه وسلم :

" أما يستطيع أحدكم أن يقرأ : (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) ؟ "

— وعن الزبير رضى الله عنه ، أنه سأل سيدنا صلى الله عليه وسلم : عن النعيم الذى نسأل عنه فقال :

" إنما هو الأسْوَدان : التمرُ والماء "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)

– عن أنس رضى الله قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد إذ أغفى أغفاءة ثم رفع رأسه ضاحكا ، فقيل ما أضحكك يارسول الله ؟ فقال :

" نزلت علىّ سورة آنفا " فقرأ : " (بسم اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) " حتى ختمها • ثم قال : " أتدرون ما الكوثر " ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم • قال :

" إنه نهر وَعَدَنِيهِ ربّي – عزّ وجلّ – عليه خير كثير، وهو حوض تَرِدُ عليه أُمّتي يومَ القيامة • آنيتُهُ عددَ نجوم السماء " •

– أخرجه الخمسة

– أخرج البخارى والترمذى والنسائى وأحمد عن أنس رضى الله عنه هذا الحديث :

" دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهر حافّتاهُ خيامُ اللؤلؤ فضربْتُ بيدى إلى ما يجرى

فيه من الماء ، فإذا مِسْكٌ أَذْفَرُ ، فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذى أعطاكَهُ اللهُ . "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

روى الترمذى والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" إنها تعدل ربع القرآن "

وروى أحمد والترمذى وأبو داود والبيهقى عن نوفل ابن معاوية كما روى النسائى والطيب عن جبلة ابن حارثة هذا الحديث :

" إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثم نَمْ على خاتمتها فإنها براءة من الشرك . "



إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

- عن أنس رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) تعدل ربعَ القرآن " .

- أخرجه الترمذى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

---

(١) عن أبى سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه:
" أيعجزُ أحدُكم أن يقرأ ثُلُثَ القرآن فى ليلة ؟ "
قالوا: وأيّنا يُطيق ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم:
" (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ) ثُلُثُ القرآن "
أخرجه البخارى ومالك وأبو داود والنسائى.

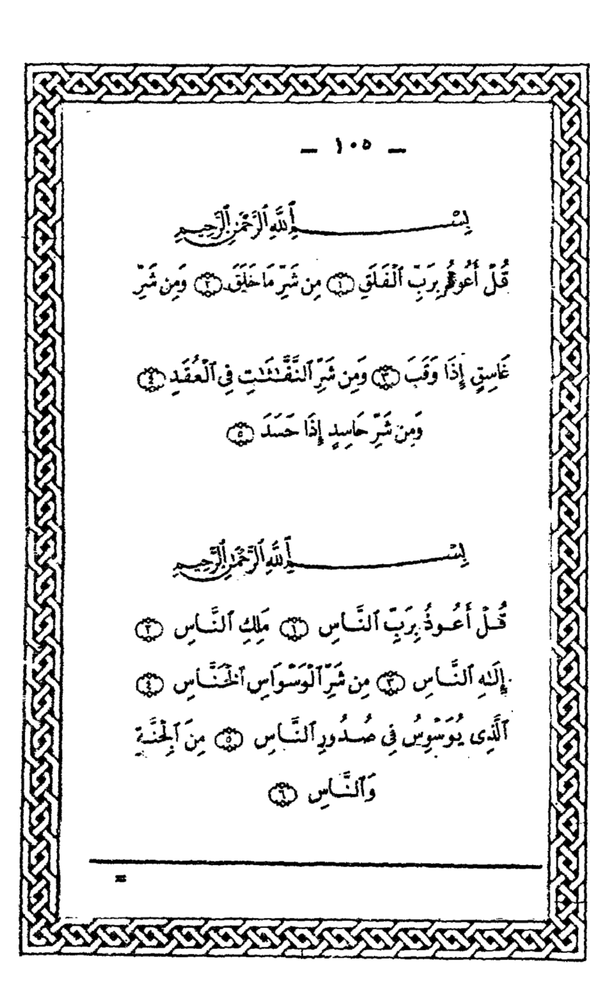
(٢) أخرج مسلم عن أبى الدرداء رضى الله عنه هذا الحديث:
" إن الله — عزّ وجلّ — جزّأ القرآنَ ثلاثةَ أجزاءٍ فجعل (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) جزءًا من أجزاء القرآن "

والأجزاء الثلاثة هي التوحيد والأحكام وقصص الأنبياء والأمم .

(٣) أخرج البخاري والترمذي عن أنس رضى الله عنه : أن رجلا قال : يارسول الله إني أحب هذه السورة قال صلى الله عليه وسلم :

" إن حُبَّكَ إيَّاها أدْخَلَكَ الجنَّة "

(٤) وعنه رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَن قرأ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) كلَّ يومٍ مائتى مرة مُحِيَ عنه ذنوبُ خمسين سنة إلا أن يكون عليه دَيْنٌ " .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

(١) روى أبوداود والترمذى والنسائى عن عبدالله بن حبيب أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال له :
" قُلْ "
قلت ما أقول ؟ قال :
" (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والمعوذتين حين تمسي وحين تُصْبِح ثلاثَ مرات تكفيك من كل شيء " .

(٢) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" أَلَمْ تَرَ آيات أُنزِلَتْ هذه الليلة لم يُرَ مثلُهُنَّ قَطّ ؟ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) " .

(٣) وفى رواية للترمذى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال :
أَمَرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ المعوذتين فى دُبُرِ كلِّ صلاة .

ـ روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه

=

ونفخ فيهما وقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وقـ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبلَ مِن جسده ... يفعل ذلك ثلاث مرات .

(٤) أخرج البيهقى عن عقبة بن عامر هذا الحديث :

" ألا أُخبرك بأفضل ماتعوّذ به المتعوّذون ؟ :

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) .

الباب الثاني

الذكر والتسبيح

* * *

فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ (١)

ٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ (٢)

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ

فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا

مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ (٣)

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ

(٤)

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ (٥)

---

(١) سورة البقرة آية ١٥٢
(٢) سورة آل عمران آية ٤١
(٣) سورة النساء آية ١٠٣
(٤) سورة الرعد آية ٢٨
(٥) سورة العنكبوت آية ٤٥

يَـٰٓأَيُّهَا

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً

وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم

مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَـٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

(١)

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ

وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ

هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾ (٢)

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ

ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾

(٣)

---

(١) سورة الاحزاب آية ٤١
(٢) سورة المنافقون آية ٩
(٣) سورة الاعراف آية ٢٠٥

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

(١)

---

(١) سورة الجمعة آية ١٠

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

— " مَثَلُ الذى يذكر ربَّهُ والذى لا يذكره كمَثَل الحيّ والميّت " (١)

— " يقول الله تعالى — أنا عند ظنّ عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى . فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأٍ خيرٍ منهم . وإن تقرَّب إلىّ شبْراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن آتانى يمشى أتيتهُ هَرْولةً " (٢)

— إن لله ملائكة يطوفون فى الطرق ، يلتمسون أهل الذكر . فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادَوْا : هَلُمُّوا إلى حاجتكم . قال : فيحُفُّونَهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . قال : فيسألهم ربّهم — وهو أعلم بهم — ما يقول عبادى ؟ قال : يقولون : يُسَبِّحونك ويُكَبِّرونك ويَحْمدونك ويُمَجِّدونك . فيقول : هل رأونى ؟ ...

...

قال : فيقولون : لا ، والله ما رأوْكَ ؟

قال : فيقول : وكيف لو رأوْني ؟

...

---

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه " وقوله " أنا عند ظن عبدي بي " أي أن ظنّ أني أقبل أعماله الصالحة وأُثيبُه عليها وأغفر له إن تاب وأجيبه إذا دعا .

" وأنا معه إذا ذكرني " أي معه برحمتي وتوفيقي وهدايتي ورعايتي . " وأنا معه " هنا غير (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ) لأن الثانية وهي الواردة في القرآن فيها العلم والمراقبة لكل ما تفعلون من خير وشرّ .

" فإن ذكرني " أي بالتنزيه والتقديس والتمجيد ... " في نفسه " أي سرًّا في قلبه وضميره ... " ذكرته " أي جزيته بالثواب .. " والملأ " الجماعة ... وفي " ملأ خير منهم " أي في الملأ الأعلى من الأنبياء والشهداء أما تقرّب العبد فيكون زيادة الطاعة

=

=

وإذا كانت قليلة فجزاؤها التوبـــةُ والرحمةُ والتوفيقُ والإعانةُ ... وعنـــد ما يزيد العبد فى تقربه يكون الجـــزاء مضاعفا موفورا .

...

قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وتحميدا وأكثر تسبيحا ؛ قال : فما يسألونني : قال : يسألونك الجنة . قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا ، والله يارب ما رأوها . قال فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة . قال : فمم يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار . قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا ، والله يارب مارأوها ؟ قال : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة . قال : يقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ... قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ، ليس

...

....

منهم ، إنما جاء لِحاجةٍ . قال : هُم الجُلَساءُ لا يَشْقَى جليسُهُم ؟؟؟ (١)

وقال رجل لسيدنا صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إن شرائعَ الإسلام قد كثرت علىَّ ، فأخبرنى بشىء أتشبَّثُ به فقال له : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله " (٢) .

كما قال :

" أَحَبُّ الأعمال إلى الله أن تموت ولسانُكَ رطبٌ من ذكر الله " (٣) .

وكما قال :

" أقرب ما يكون الرب والعبد فى جوف الليل الآخِر فإن استطعت أن تكون مِمَّنْ يذكر الله فى تلك الساعة فَكُنْ " (٤)

---

(١) أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذى عن عبدالله بن بسر رضى الله عنه . وكذلك أخرجه ابن ماجة والحاكم وابن حبان

=

(٣) اخرجه ابن حبان والطبرانى والبيهقى عن معاذ بن جبل .

(٤) أخرجه الترمذى والنسائى وأبوداود والحاكم عن عمرو بن عبسه .

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" يقول الله — عزّ وجلّ — أخرِجوا من النار مَنْ ذكَرَنى يوما أوخافنى فى مقام " (١)

— وكما قال صلى الله عليه وسلم :

" أفضلُ العباد درجةً عند الله يومَ القيامة الذاكرون اللهَ كثيرا " (٢)

— وكما قال صلى الله عليه وسلم :

" لايقعد قوم يذكرون الله إلا حَفَّتْهُمُ الملائكة وغَشِيَتْهُم الرحمة ونزلتْ عليهم السكينة وذَكَرَهُمُ اللهُ فيمَنْ عندَه " (٣)

---

(١) أخرجه الترمذى عن أنس رضى الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذى وأحمد عن أبى سعيد رضى الله عنه .

(٣) أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجة عن ابن عمر رضى الله عنهما .

هذا ويعتبر الذكر صدقةً . فقد قال لنا سيدنا صلى الله عليه وسلم : " قد جعل الله لكم مـــا تَصَدَّقُون ... إن بكل تسبيحة صدقة ، وكـــل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلـة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهى عن منكـر صدقة . " (١)

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" اذا رأيتم أهل البلاء .. فاسألوا اللــه العافيـــة " .

فسُئِلَ الشبلى عن تفسير هذا البلاء فقال :أهل البلاء هم الغَفَلَةُ عن ذكر الله .

وهذا التفسير الصوفى يؤيده فى دعاء سيدنا صلى الله عليه وسلم حين قال :

" اللهم أسألك العافية فى الدنيا والآخرة"

إذ المعروف أن الآخرة ليس فيها للمؤمنين مرض

---

(١) أخرجه مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه .

أو سقم .

وقد سئل ذو النون المصرى عن التوبة فقال :
توبة العوامّ تكون من الذنوب ، وتوبة الخواصّ
تكون من الغفْلة . ولِأنّ العافية هى مداومة
الذكر وعدم النّسيان .
أرشدنا إلى ذلك سيدنا صلى الله عليه وسلم حين
قال :
" ما سُئِل اللهُ شيئا أحبَّ إليه مِن العافية " .
وقال أهل العلم الصحيح فى تفسير قوله تعالى :

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ
بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾
(١)

(١) سورة فاطر آية ٣٢

الظالم لنفسه هو المكتفى بذكر اللسان ،
والمقتصدُ هو الذاكر بقلبه ، أما السابق بالخيرات
فهو الذى لا ينسى ربه .

وقال الجوزى : قلت لسفيان ، رضى الله
عنه : بلغنى فى قوله تعالى

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝ ﴾

أنه الذى يلقَى ربَّه وليس فى قلبه أحدٌ غيرُهُ قال :
فبكى سفيان وقال : ما سمعتُ منذ ثلاثين سنة
أحسن من هذا ... ؟؟

المختـــار

من الذكر والتسبيح

بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله

وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

بسم الله ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

ما شاء الله ، كلُّ نعمةٍ من الله .

ما شاء الله ، الخيرُ كلُّه بيد الله .

ما شاء الله ، لا يَصرِفُ السوءَ إلا الله .

من تسبيحات سيدنا الْخَضِر عليه السلام .

بسم الله الذى لا يضرّ مع اسمه شئ فى
الأرض ولا فى السماء وهو السميع
العليم.

روى أبو داود والترمذى عن أبان بن عثمان
عن أبيه ، رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال :
"مَن قال [هذه الكلمات] صباحَ كلِّ يوم
ومساء كل ليلة ثلاثَ مرات لم يَضُرَّه
شئ ".

لا إلـــــه إلا اللـــــــــه

(١) قال تعالى : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

وقد جاءت كلمة التوحيد في القرآن الكريم سبعةً وثلاثين مرّة .

وقال القرطبي في تفسير سورة الإسراء :
قال ابن الجوزي : " لا شيءَ أطـــردُ للشيطان مِن القلب مِن قول (لاإله إلاالله) ثم تلا (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما :
" دَعْوَةُ الحقّ هو قولُ (لا إله إلا الله)
والعَدْلُ هو شهادة أن (لا إله إلا اللـه)
كما قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) .
كما أن شهادة الحق هي قول (لا إله إلاالله)
كما ورد في كتابه تعالى :

=

(وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) .

(٢) روى الترمذى وابن ماجة عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" أفضلُ الذكر (لا إله إلا الله) "

(٣) روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" أسْعَدُ الناس بشفاعتى يومَ القيامة مَنْ قال : (لا إله إلا الله) خالصًا مخلصا من قلبه ، أو نفسه " .

(٤) روى البخارى ومسلم عن محمود بن الربيع الأنصارى وعن عتبان بن مالك أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" إن الله تعالى حرّم النارَ على مَن قال : (لا إله إلا الله) يَبْتَغِى بذلك وجهَ الله " .

كما أخرج الحاكم عن عمرو ، رضى الله عنه هذا الحديث :

" إنى لأعلم كلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار : (لا إله إلا الله) "

(٥) قال الطيبى : (لا إله إلا الله) هى الكلمة العليا ، وهى القطب الذى يدور عليها رحى الاسلام ، وهى القاعدة التى بنى عليها أركان الدِّين ، وهى أعلى شعب الإيمان .

(٦) ورد فى كتاب الفتوحات الربانية للنووى أن كثيرا من الصحابة رووا عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" من قال : (لا إله إلا الله) خالصاً من قلبه ، ومدّها بالتعظيم غُفِرَ له أربعةُ آلاف ذنب من الكبائر " .

قيل : فان لم تكن له هذه الذنوب ؟ قال صلى الله عليه وسلم : " غُفِرَ له من ذنوب أبَوَيْه وأهله وجيرانه ". والمراد هنا بالمَدّ للتعظيم هو إطالة ألف " لا " بقدر خمس ألفات كما ثبت عن سيدنا صلى الله عليه وسلم عند قراءتها . أما " اله " فتمد مدًّا طبيعيا ، أما " الله " فالأفضل أن تكون ألفها بقدر ثلاث ألفات .. والمعنى العام هو : لا إله موجود أو معبود أو مشهود إلا الله .

وقد ورد عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه قال : " كلمتان أحداهما مَنْ قالها لم يكن لها نهاية دون العرش ، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض : (لا إله إلا الله) " والله أكبر " .

(٧) روى مسلم هذا الحديث :

" الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة " . فأفضلها قول (لا إله إلا الله) ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " .

(٨) حديث شريف :

" أفضل ما قلتُ أنا والنبيون من قبلى : (لا إله إلا الله) " .

(٩) حديث شريف :

" يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ لملائكته : قرِّبوا مِنِّى أهلَ (لا إله إلا الله) فانى أُحِبُّهُم " .

(١٠) مرّ عمر بن الخطاب على طلحة بن عبدالله رضى الله عنه فرآه حزينا ، " . فسأله عن ذلك فقال طلحة : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

" إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت إلا نفّس الله عنه وأشرق لونه ورأى ما يسره " .

فلم أسأله عنها . فقال عمر : هى الكلمة التى دعا إليها عمّه أبا طالب عند موته : (لا إله إلا الله) . فقال طلحة :

" فرّجك الله كما فرّجتنى " .

(١١) أخرج البخارى عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال :

حدثنا سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" إذا كان يوم القيامة ماج (١) النـاس بعضُهم فى بعض فيأتون آدم فيقولون : اشفع لنا إلى ربك فيقول : لستُ لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فانه خليل الرحمن . فيأتون إبراهيم فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله . فيأتون موسى

فيقول : لست لها ، لكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته . فيأتون عيسى فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فيأتوننى ، فأقول : أنا لها ... فاستأذن (٢) على ربى ، فيُؤذن لى ، ويُلهِمُنى محامِدَ أحمده بها لا تحضرنى الآن فأحمده بتلك المحامد وأخرّ له ساجدا ، فيقال : يامحمد ارفع رأسك وقل يُسْمَعْ لك وسَلْ تُعْطَهْ واشفع تُشَفَّع . فأقول : يارب ، أُمتى أمتى . فيقول : يا محمد ، انطلق فأَخْرِجْ منها مَن كانَ فى قلبه مثقالُ شعيرة من إيمان . فأنطلق فأفعل . ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر ساجدا فيقال : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع . فأقول :

يارب ، أمتى أمتى ، فيقول : انطلق فأخرجْ منها مَن كان فى قلبه مثقالُ ذرّة أو خردلة من إيمان . فأنطلق فأفعل . ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر ساجدا فيقول : يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع . فأقول : يارب ، أمتى أمتى ، فيقول : انطلقْ فأخرجْ مَن كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى (٣) مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار . فأنطلِقُ فأفعلُ .

قال : ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر ساجدا فيقال : يامحمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول : يارب ائذن لى فيمَنْ قال : (لا إله إلا الله) فيقول : وعزّتى وجلالى وكبريائى وعظمتى ، لأُخْرِجَنَّ منها من

=

قال : (٤) (لا إله إلا الله)...

١- ومعنى ماج الناس أى اضطربوا من شدة هَوْل ذلك اليوم .

٢- أى استأذن فى الإقدام على الشفاعة التى وعد بها ربى .

وهنا أخرج الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم يخر ساجدا ثم يفتح الله عليه من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد مِن قبله .

٣- أقصى المبالغة فى الأدنى من الإيمان وهو التصديق .

٤- أخرج مسلم هذه الرواية عن سيدنا صلى الله عليه وسلم : " ائذن لى فيمن قال (لا إله إلا الله) قال : ليس ذلك لك ، ولكن وعزتى وكبريائى وعظمتى وجلالى لأخرجن مَن قال : (لا إله إلا الله) ، وأنا أفعل ذلك تعظيما لاسمى وإجلالا لتوحيدى ، وفى ذلك شرط صِدْقِ قائلها بقلبه ..

وفى هذا أخرج مسلم أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

=

" أسعدُ الناس بشفاعتي يومَ القيامة
مَن قال (لا إله إلا الله) صادقا
مصدّقا بها مِن قلبه - أو مِن نفسه " .

(١٢) وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

- " إن الله تعالى قد حرّم النارَ على مَن قال (لا إله إلا الله) يبتغي بذلك وجه الله " (١)

- " اكثروا من شهادة أن (لا إله إلا الله) قبل أن يُحالَ بينكم وبينها " (٢)

- " ما قال عبدٌ (لا إله إلا الله) مخلصاً الا فُتِحَتْ له أبوابُ السماء حتى يُفْضِي إلى العرش ، ما اُجْتُنِبَتْ الكبائر " (٣)

- " أبشِروا وبشّروا مَنْ وراءكم أنه مَن شهد أن (لا إله إلا الله) صادقًا بها دخل الجنة " . (٤)

---

(١) اخرجه البخاري ومسلم عن عِتْبانَ بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه ابن يعلى في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ، رضي الله عنه .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده والطبراني عن أبي موسى ، رضي الله عنه .

(١٣) روى النسائى عن أبى سعيد الخدرى أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قالَ :

" قال موسى عليه السلام : يا رب ، علِّمنى شيئا أذكرك به وأدعوك به " .

" قال : يا موسى قل : (لا إله إلا الله)

قال موسى : يارب ، كلُّ عبادك يقول هذا .

قال : قل (لا إله إلا الله) قال : لا إله إلا أنت . إنما أريد شيئا تخصنى به .

قال : يا موسى ، لوأن السمواتِ السبع والأرضَ فى كفة و (لا إله إلا الله) فى كفة مالت بهن (لا إله إلا الله) " .

(١٤) من أسرار (لا إله إلا الله) أن جميع حروفها جوفية ، إشارة الى الإتيان بها من خالص الجوف ، وهو القلب .

وأنه ليس من حروفها حرف معجم أى منقوط وذلك إشارة إلى التجرد من كل معبود

سوى (اللــــــه) .

وأنها أثنا عشر حرفا على عدد شهـور السنة ، منها أربعة حروف حُرُم - وهى الجلالة (الله) كما أن الأشهر الحُرُم أربعة .

وأن مَن قالها مخلصا كُفِّرَتْ عنه ذنوبُ السنة كلهـــا .

(١٥) أخرج الترمذى عن عبدالله بن عمرو ، رضى الله عنه هذا الحديث :

" التسبيح نِصفُ الميزان ، والحمد للـــه تملؤه ، و(لا إله إلا الله) ليس لها دون الله حجاب حتى تَخْلُصَ إليه "

(١٦) أخرج الترمذى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه هذا الحديث :

" ما قال عبد : (لا إله إلا الله) قطّ مخلصا

=

إلا فتحت له أبواب السماء حتى يُفْضِي

إلى العرش ما اجْتُنِبَتْ الكبائر " .

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ

— فى الصحيح أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

« أفضل الدعاء يومُ عرفة . وأفضلُ ما قلت أنا والنبيون من قبلى :

(لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ)

لا إله الا الله وحده لا شريك له ، لـــه

الملك وله الحمد ، وهو علـــى

كل شيء قد يــــر

---

(١) روى ابن السني عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن سيدنا صلى عليه وسلم قال :

— " ما مِنْ عبد يقول حين يَرُدُّ اللهُ تعالـى روحَهُ أي يستيقظ من النوم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمـــد وهو على كل شيء قدير ، إلا غفر اللــــه تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زَبَدِ البحر " أي رغـوة البحر .

— " ما قال عبدٌ قطُّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهـو على كل شيء قدير . مخلصا بها روحُـه ، مصدِّقا بها قلبُه ، ناطقا بها لسانه ، إلا فتقَ الله — عزَّ وجلَّ — له السماء فتْقا حـــتى ينظر الى قائلها من الأرض ، وحق لعبـد نظر اللهُ إليه أن يُعطِيَهُ سُؤْلَهُ " (١)

— أخرجه النسائي عن رجلين من الصحابة .

=

(٢) متفق عليه عن أبى أيوب الأنصارى " من قال :[هذه الكلمات] عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل " :

(٣) أخرج البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَن قال : [هذه الكلمات] فى يوم مائةَ مرة كانت له عدل عشرَ رقاب ، وكُتِبَت له مائةُ حسنة ، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئة ، وكانت له حِرزا من الشيطان يوم ذلك حتى يُمسى ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به الارجل عمل أكثر منه " .

ـ ومعروف أن القول فى " يوم " معناه فى ليل أونهار وأن كلمة " عدل عشر رقاب " معناها مثل أوبمنزلة ثواب مَن أعتق عشرا من العبيد . وثواب ذلك جزيلٌ عند الحساب يوم القيامة . .

ـ هذا وكلمة عدل تكون بفتح العين أو كسرها . أما كلمة " حِرز من الشيطان " فمعناها حِصن يَحْفَظ القائل لهذه الكلمات من أى ذلة أو وسوسة عصيان :

=

(٤) أخرج الترمذى عن ابن عمرو ، رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" خيرُ الدعاء يومُ عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبييون مِن قبلى :

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٠ له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير .
ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم.
سبحان الله والحمد لله ٠ ولا إلـــه إلاَّ اللـــهُ ٠ واللَّـــهُ أكـــبر .

- أخرج ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَن قال حين يأوِى إلى فراشه : [هـــذه الكلمات] غفرت له ذنوبه وإن كانت مثـل زَبَد البحر ٠

- وأخرج البخارى عن عبادة بن الصامت أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَن تعارّ من الليل فقال : [هذه الكلمات] ثم قال اللهم اغفرْ لى، أوْ دعا، استُجيب له ٠ فإن توضأ قُبلت صلاته " ٠

لا إله إلا الله وحده لا شريك له • الله أكبرُ كبيرا • والحمدُ لله كثيرا • وسبحان الله ربِّ العالمين • ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العزيز الحكيم

— في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه [ويقال عنه : فارس الإسلام وهو أحد الصحابة العشرة المبشَّرين بالجنة وهو كذلك أحد السبعة السابقين وأحد الستة أصحاب الشُّورَى ، وكان رضي الله عنه يحدِّث سيدنا صلى الله عليه وسلم في مغازيه ولذلك كان من الجماعة الذين نزل فيهم قول الله تعالى :

﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾

روى هذا الصحابي عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله علِّمني كلاما أقوله ، فقال صلى الله عليه وسلم قل : [هذه الكلمات] ، فقال له الأعرابي : فهؤلاء لربي فما لي ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " قل اللهم اغفِرْ لي وارْحَمْني واهْدِني وارزُقْني "

لا إله إلا الله العظيمُ الحليـــــم .
لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيـــم .
لا إله إلا الله ربُّ السموات السبع وربُّ
الأرض وربّ العرش الكريم .(١)

لا إله إلا الله العليُّ العظيـــــم ،
لا إله إلا الله الحليم الكريـــــم .
لا إله إلا الله . سبحان الله رب السموات
السبع وربّ العرش العظيم . الحمد للـــه
ربّ العالمـــين (٢) .

---

(١) روى البخارى ومسلم والترمذى وأحمد وابن ماجة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : [هذه الكلمات] .

(٢) أخرج الترمذى عن الإمام علىّ كرم الله وجهه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال له :
" ألا أُعَلِّمكَ كلماتٍ إذا قلتَهُن غفر الله لك ، وإن كنت مغفورا لك ؟ قُلْ : [هـــذه الكلمات] .

لا إله إلا الله • محمدٌ رسولُ الله •

(١) " لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله " ، أربعة وعشرون حرفا بعدد ساعات الليل والنهار • فكل حرف هنا يُكفّرُ ذنوبَ ساعة •

(٢) " لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله " ، سبعُ كلمات • وأبوابُ الجنة سبعٌ • فكلّ كلمة هنا تسدُّ بابا مِن أبواب جهنم لتحمي مَن يقولها بإذن الله •

(٣) أخرج الترمذى وابن ماجة عن عبدالله بن عمرو ابن العاصى ، رضى الله عنهما ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" إن الله سيُخلّصُ رجلا من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينَشُر له تسعة وتسعين سجلاً ، لكلّ سجل مثلُ مدّ البصر • ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظَلَمك كتبتى الحافظون ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : أفَلَكَ عذر ؟ فيقول : لا ، يارب • فيقول : بَلَى ، إن لك حسنة ، فإنه لا ظلمَ عليك اليوم • فتخرج بطاقة فيها " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن

=

محمداً عبدُه ورسولُه " فيقول : احْضُــرْ وَزْنَكَ • فيقول :
يارب ، ما هذه البطاقة مع السجلات ؟
فقال إنك لا تُظْلَم • قال : فتوضــع السجلات في كفة والبطاقة في كفــة•
فطاشتْ السجلاتُ ، وثَقُلَتْ البطاقــة ،
فلا يثقل مع اسم الله أحد •"

(٤) روى البخاري عن أنس بن مالك أن سيدنا صلى الله عليه وسلم ــ ومعاذ رَدِيفُهُ على الرَّحْل ــ قال :
" يا معاذُ بنَ جبل "
قال : لبَّيك يارسولَ الله وسَعْدَيْكَ •
قال : " يامعاذُ " •
قال : لبيك وسعديك ــ ثلاثا ــ
قال : " مامِنْ أحدٍ شهدأن (لا إلــه إلا الله وأنّ محمدا رسول الله) صِدْقا من قلبه إلا حرّمه على النار"
قال : يارسول الله ، أفلا أخبربه الناس فيستبشــروا ؟
قال : " اذاً يتّكِلُــوا "

= وأخبَرَ به معاذ عند موته تَأَثُّماً ٠

— يَتَّكِلوا أى يعتمدون على ذلك فيتركون العمل للعبادة ٠ وتأثُّماً أى خوفا من أن يموت وهو آثِم بكتم هذا العلم ٠ وقد رُوِىَ أن معاذَ بنَ جُبَل دعا الناس عند موته وأخبرهم بهذا الحديث الشريف ٠

نحن في كَنَفِ الله •

نحن في كَنَفِ رسولِ الله •

نحن في كَنَفِ القرآنِ العظيم •

نحن في كَنَفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

" لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله " •

في قلوبنا غُرِسَتْ •

" لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله "

على أكتافنا نُشِرَتْ •

" لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله "

تحول بيننا وبين ساعة

السوء اذا حضرت •

" مَن قال ذلك كان حقاً على الله أن

يُرضِيه يومَ القيامة "

سبحان الله وبحمده

ورد في صحيح مسلم أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال لأبى ذر ، رضى الله عنه :

(١) " ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى ؟
... إن أحبَّ الكلام الى الله :
" سبحان الله وبحمده " .

(٢) متفق عليه عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَنْ قال : سبحان الله وبحمده ، فى يوم مائةَ مرة حُطَّتْ عنه خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر " .

(٣) أخرج الترمذى وابن حبان والحاكم عن جابر رضى الله عنه هذا الحديث :

" مَنْ قال : سبحان الله العظيم وبحمده ، غُرِسَتْ له نخلةٌ فى الجنة " .

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـه
إلا اللـه ، والله أكـبر

---

١ - فى حديث صحيح لمسلم عن سَمُرَة بـن جُنْدُب : قال سيدنا صلى الله عليـه وسلم :
" أحبُّ الكلام الى الله تعالى أربع : هذه الكلمات لا يضرّك بأيّهن بدأت " .

٢ - أخرج مسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قـال :
" لأن أقولَ : سبحان الله والحمـد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، أحب الىّ مما طلعت عليه الشمس " .

٣ - وفى صحيح مسلم عن أبى مالك الأشعرى أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

= " الطهور شطرُ الإيمان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن — أو تملأُ — ما بين السموات والأرض " .

٤ — أخرج النسائى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" استكثِروا مِن الباقيات الصالحات " التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

٥ — أخرج الطبرانى عن أبى موسى ، رضى الله عنه ، هذا الحديث .

" عليكم بهذه الخمس : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

سبحانَ الله العَلِىّ الدَّيَّان • سبحان الله الشديد الأركان •

سبحان مَن يُذهِبُ بالليل ويأتى بالنهار •

سبحان مَن لا يشغله شأن عن شأن •

سبحان الله الحنّان المنّان •

سبحان الله المسبَّح له فى كل مكان •

روى عن إبراهيم ابن أدهم أنه قام ذات ليلة يصلّى على شاطئ البحر فسمع صوتاً عالياً بالتسبيح • ولم يرَ أحداً •• فقال : مَن أنت ؟ أسمعُ صوتَك ولا أرى شخصُك • فقال : مَلَكٌ من الملائكة مُوَكَّلٌ بهذا • أُسَبِّحُ الله بهذا التسبيح منذ خُلِقْتُ • قلت : فما اسمك ؟ قال : مَهْلَهْيا ئيل • قلت : فما ثوابُ مَن قاله ؟ قال : مَن قاله مائةَ مرة لم يمت حتى يرى مقعدَه من الجنة • أو يُرَى له ؟؟ •

سبحان الله وبحمده ، عددَ خَلْقه ،
ورضاءَ نفسه ، وزِنةَ عَرْشِهِ ، ومِدادَ
كَلِماته .

— أخرج مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى
وابن ماجة أن جويرية أم المؤمنين ، رضى
الله عنها ، قالت :
إن سيدنا صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
بكرة (١) حين صلّى الصبح (٢)، وهى فى
مسجدها (٣) ، ثم رجع اليها بعدأن أضحى
(٤) وهى جالسة فيه فقال لها :
" ما زلتِ اليوم على الحال التى فارقتك
عليها ؟ "
قالت : نعم . فقال صلى الله عليه وسلم :
" لقد قلتُ بعدَكِ (٥) أربعَ كلمات
ثلاث مرات ، لو وُزِنَتْ ما قلت منذ اليوم
لَوَزَنَتْهُنّ (٦) : سبحان الله وبحمده ، عدد
خَلْقه ورضاءَ نفسه (٧) وزنةَ عرشه (٨) ،
ومدادَ كلماته (٩) " .

....

(١) أول النهار من الفجر .

=

=

(٢) حين أراد صلاة الصبح .

(٣) أشرف الاركان المعدة للصلاة في بيتها .

(٤) دخل في الضحى بعد ما ارتفع وانتصف النهار .

(٥) بعد مفارقتك .

(٦) عن الطبراني رواية : " هن أكثر وأرجح مما قلت " .

(٧) سبحانك لا أحصي ثناء عليك ،أنت كما أثنيت على نفسك أي على ذاتك . وبمقدار ما ترضاه خالصا لوجهك ،سبحانك "

(٨) اشارة الى أن الصحف التي يكتب فيها التسبيح والتحميد تجمع حتى توازن العرش العظيم .

(٩) مداد جمع مد ،أي مكيال . والكلمات هي كلامه القديم المنزه عن أوصاف

=

الكلام الحادث . قال تعالى) قُل لَّوْ كَانَ

ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ

كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ سورة الكهف
آية ١٠٩

وقد اختتم " بمداد كلماته " إشارة إلى
أن التسبيح والحمد لا يُحَدَّان بعدد ولا
مقدار لأنها كلمات لا تعدُّ ولا تُحْصَى .
ويعلِّمنا سيِّد المخلوقات بهذه الصيغة
الشريفة أن الذكر يجب أن يتوالَى ويتضاعَف
ويترقَّى مِن عَدَدِ الخَلْقِ إلى رضا النفْس
ومِن زنة العرش إلى مِداد الكلمات .

سبحان الله وبحمده ، أستغفر اللـــه
وأتوب اليـــه

---

(١) أخرج مسلم عن عائشة أم المؤمنين ، رضى الله عنها أنها قالت :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول [هذه الكلمات] فقلت : يا رسول الله ، أراك تُكثِرُ من قول : [هـــذه الكلمات] فقال : " خَبَّرَني ربى - عز وجلّ - أنى سأرى علامةً فى أمتيـــى فإذا رأيتُها أكثرتُ مِن قول : سبحـــان اللـــه وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه . فقد رأيتهـــا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

ومعنى : سبحان الله ، براءةً وتنزيها لله من

كل نقص وكل صفة للحادث .
ومعنى : وَبِحَمْدِهِ ، أى بحمدك سبحانك وبتوفيقك وهدايتك وفضلك يا ربى وليس بحَوْلى وقُوَّتى .
أما الاستغفار من سيدنا صلى الله عليه وسلم وهو المغفور له ما تَقَدَّمَ مِن ذنبه وما تأخر — فهو مِن باب العبودية والافتقار إلى الله — جلَّ جلالُهُ — .

٢ — أخرج أبوداود وابن حبان عن أبى هريرة وابن عمرو ، رضى الله عنهما ، هذا الحديث الشريف :
" كلماتٌ لا يتكلم بهن أحدٌ فى مجلسه عند فراغه ثلاث مرات الا كُفِّرَ بهن عنه ، ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن عليه ، كما يختم بالخاتم على الصحيفة : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب اليك "

سبحان الله وبحمده ، سبحان الله
العظيم

- آخر ما ورد فى حديث البخارى ومتفق
عليه عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ،
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان
فى الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان
الله وبحمده ، سبحان الله العظيم " .

سبحان الله عددَ ما خلق • سبحان الله مِلءَ ما خلق •

سبحان الله عددَ ما في السموات والأرض.

سبحان الله مِلءَ ما في السموات والأرض.

سبحان الله عدد ما أحصى كتابُهُ • سبحان الله مِلءَ ما أحصى كتابُهُ •

سبحان الله عددَ كلِّ شيء • سبحان الله مِلءَ كلِّ شيء والحمد لله مثلُ ذلك والله أكبرُ مثلُ ذلك •

— تسبيح سيدنا إلياس عليه السلام •

سبحان الله عددَ ما خَلَقَ ، سبحان الله مِلءَ ما خَلَقَ ،
سبحان الله عددَ ما فى الأرض ، سبحان الله ملء
ما فى الأرض والسماء
سبحان الله عدد ما أحصى كتابُهُ ، سبحان الله
ملءَ ما أحصى كتابه
سبحان الله عددَ كل شيء ، سبحان الله ملءَ كل
شيء
الحمد لله عددَ ما خلَق ، والحمد لله ملءَ ما خلق
والحمد لله عددَ ما فى الأرض والسماء ، والحمد لله
ملء ما فى الأرض والسماء
والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله
ملء ما أحصى كتابه
والحمد لله عددَ كل شيء ، والحمد لله
ملءَ كلِّ شيء ،

- أخرج أحمد في مسنده والنسائي وابن أبي الدنيا وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أبي امامة ، رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال له :

" ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار تقول : [هذه الكلمات]

يا ربِّ لك الحمدُ كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

- أخرجه النسائى عن عبدالله بن عمر، رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم حدثهم فقال :

" إن عبدا من عباد الله قال :[هذه الكلمات] فعَضَلَتْ بالْمَلَكين ، فلم يَدْرِيَا كيف يكتبانهما . فصعدا إلى السماء وقالاَ : ياربَّنا ان عبدك قال مقالةً لا ندرى كيف نكتبها ؟ قال الله -عزّ وجلّ- وهو أعلم بما قال عبدُه -ماذا قال عبدى ؟ قالوا : يارب انه قال :[هذه الكلمات] فقال الله - عزّ وجلّ - لهما : أكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فأجزيه بها " .

- ومعنى : عَضَلَتْ أى اشتدّت على الملَكين فلم يعلما ما يُكتب لها من الثواب لأن أجرها عظيم لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ولم يُطْلِعهما على مقداره .

الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتـــا
وإليــه النشــــور

— روى البخارى عن حذيفة بن اليمان وأبى ذره رضى الله عنهما : كان سيدنا صلى الله عليـه وسلم : إذا استيقظ قال : [هذه الكلمات]
— النشور معناه الرجوع .

لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله

– في صحيحي البخاري ومسلم أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال لأبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه :

" ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ "

فقال أبو موسى : بَلىَ يارسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : " قُلْ : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله " .

– وقد أخرج البزار عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قالها ذات مرة أمام سيدنا صلى الله عليه وسلم فقال له :

" تدري ما تفسيرها "

قلت : الله ورسولُهُ أعلم . فقال صلى الله عليه وسلم : " لا حَوْلَ عن معصية الله . ولا قوَّةَ على طاعة الله إلا بعون الله "

وقد فسرها أبو العباس ثعلب بأنه لا حول عن معصية الله إلا بعصمته ، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته .

– وقد روى عقبة بن عامر رضي الله عنه : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

=

" مَن أنْعَمَ اللهُ عليه نعمةً فأراد بقاءَ هـا فلْيُكْثِر من " لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله " .

ـ كما أخرج أحمد والترمذى وابن حبان أن سيدنا صلى الله عليه وسلم مَرَّ على سيدنا إبراهيم عليه السلام ليلةَ الإسراء فقال له :

" يا محمد مُرْ أُمَّتَك أن تُكثِرَ من غِراس الجنة " " لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله "

ـ وعن الإمام علىّ كرم الله وجهه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال له :

" ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ إذا وَقَعْتَ فى ورطة قُلْتَهَا ؟ " قلتُ بلىَ ، جعلنى الله فِداك .

قال صلى الله عليه وسلم :

" بسم الله الرحمن الرحيم . ولاحولَ ولا قوةَ إلا بالله العلىّ العظيم " .

ـ وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال : مَن قال : " بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عشر مرات برىء من ذنوبه كيوم وَلَدَتْهُ أمُّهُ ، وعوفِى مِن سبعين بلاءٍ من بلايا الدنيا ، منها الجنون والجُذام والبَرَص والرِّيح "

— وعن أنس رضى الله عنه هذا الحديث :

" إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة الا بالله يقول له : حَسْبُكَ هُدِيتَ ، وكُفِيتَ ، ووُقِيتَه وتَنَحَّى عنه الشيطانُ "

— وعن ابن عمر رضى الله عنهما :

" أكثروا من غراس الجنة فان عزب ماؤها طيب ترابها ، فاكثروا من غراسها : ما شاء الله لا حول ولاقوة الا بالله " .

— وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أخرج الحاكم فى المستدرك هذا الحديث الشريف :

" ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة " تقول : لا حول ولاقوة إلا بالله فيقول الله : أسلمَّ عبدى واسْتَسْلَمَ " .

— كما أخرج الحاكم والترمذى وأحمد عن قيس بن سعد بن عبادة وأخرج أحمد والطبرانى عن معاذ رضى الله عنه :

" ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟

" لا حول ولا قوة إلا بالله " .

رضيتُ بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولا

— أخرج الترمذى وأبو داود والنسائى والحاكم عن أبى سلام رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" ما مِنْ مسلم يقول حين يُمسى وحين يُصبح : [هذه الكلمات] إلا كان حقًّا على الله أن يُرْضِيَهُ يومَ القيامة "

وفى رواية أخرى فى سنن أبى داود ،

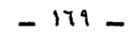
" وَجَبَتْ له الجنة "

— وأخرج مسلم والترمذى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه أنه سمع سيدنا صلى الله عليه وسلم يقول :

" ذاق طعمَ الإيمان مَن رضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا " .

— وأخرج الطبرانى عن المنذر ، رضى الله عنه هذا الحديث :

" مَن قال اذا أصبح : رضيتُ بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًّا ، فأنا الزعيمُ الآخِذ بيده حتى أُدْخِلَهُ الجنّة " .



الباب الثالث

غرس الصلاة على سيد كل مخلوق :

إِنَّ ٱللَّهَ
وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ
عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ (١)

وواضح أن صلاة الخالق على سيد كل مخلوق هي تشريف وتكريم ، وأنها على مَن دونه رحمة ورأفة ، وأن صلاة الملائكة كما روى البخاري عن ابن عباس — رضي الله عنهما — دعاء بالبركة ومزيد الثناء والاستغفار .

أما الأمر الإلهي الصادر للمؤمنين بالصلاة والتسليم فهو فريضة لا تقبل الجدال .

وكيف لا نفرضها نحن على أنفسنا وهي موجهة الى الرحمة المهداة إلى العالمين :

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ (٢)

....

...

وكيف لا تجب علينا وقد أرسله الله إلينا فعز عليه ما نلقاه ، وحرص علينا وشملنا بالرأفة والرحمة :

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (٣)

وقد علمنا أنه صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تبارك وتعالى عن سيدنا ابراهيم :

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ (٤)

---

(١) سورة الاحزاب آية ٥٦
(٢) « الانبياء آية ١٠٧
(٣) سورة التوبة آية ١٢٨
(٤) سورة ابراهيم آية ٣٦

ثم تلا قول سيدنا عيسى عليه السلام :

إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ (١)

ثم رفع يديه الشريفتين وقال :

" اللهمّ أُمّتى ... أُمّتى "

وبكى ، فقال الله - عزّ وجلّ - : ياجبريل ، اذهب إلى محمد - وربُّك أعلم - فسَلْهُ مايُبْكيكَ؟ فأتاه جبريل عليه السلام ، فسأله ، فأخبره سيدنا صلى الله عليه وسلم بما قال : وهو أعلم - فقال الله تعالى : يا جبريل ، اذهب إلى محمد فقل : إنَّا سنرضيك فى أمتك ولا نسوءُكَ " (٢)

وكيف لا نداوم الصلاة على سيدنا وقد أرانا هذا الحديثُ كمالَ شفقة الحبيب الرحيم واعتناءَه

---

(١) سورة المائدة آية ١١٨

(٢) أخرجه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاصى ، رضى الله عنهما .

بمصالح أمته فى دنياها وحرصَهُ عليهم فى أخراها ، كما يوضح لنا منزلتَهُ صلى الله عليه وسلم عند خالقه الذى يرسل إليه جبريل عليه السلام زيادةً فى التشريف عند استجابة الدعاء ، وذلك بأن تُشفَعَ الاستجابة بشهادة الملأ الأعلى ، ويزدادَ الإرضاء بوعدٍ جليلٍ هو عموم العفو وعدم الإساءة لأمة سيد الخلق أجمعين .

ومن أعظم ألوان الزاد بالإكثار من الصلاة على سيدنا صلى الله عليه وسلم ما رواه أحد الصحابة من أن سيدنا صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبُشرَى فى وجهه فقال الصحابة : إنا لنرى البُشرى فى وجهك فقال :

" أتانى المَلَكُ فقال : يامحمد ، أما يُرضيك أنه لا يصلِّى عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ، ولايسلّم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا . " (١)

---

(١) أخرجه النسائى عن عبد الله بن أبى طلحة رضى الله عنه

وأين صلاة العبد من صلاة مالك المُلك ؟ فما بالُ مضاعفة العدد مِن مرة إلى عشر مرات ؟؟ وليس كثيراً على صاحب العطاء الوهّاب أن يضيف إلى ذلك رفع عشر درجات وحطّ عشر سيئات وكتابة عشر حسنات تساوى عِتق عشر رقاب ؟

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث أخرجه الطبرانى عن أنس رضى الله عنه :

"مَن صلّى علىَّ بَلَغَتْنِى صلاتُهُ وصلّيْتُ عنه وكُتِبَ له سوى ذلك عشرُ حسنات " .

كما أخرج البيهقى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه :

"مَن صلّى علىَّ عند قبرى سمعْتُهُ ، ومَن صلّى نائياً أُبْلِغْتُهُ " .

هذا عن الصلاة المفروضة علينا اعترافاً بفضله صلى الله عليه وسلم . أما الحبّ فهو التقرّب والعِشق الذى يَغْمُرُ قلبَ المُحبِّ لمحبوبه . وقد

قال فى ذلك سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" فَوَ الذى نفسى بيده ، لا يؤمن أحدُكم
حتى أكونَ أحبَّ إليه من والدِه وولَدِه "

وفى رواية أخرى عن أنس رضى الله عنه ، بزيادة :

" والناسِ أجمعين " (١)

---

(١) أخرجه البخارى ومسلم والنسائى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر :

" أَوْلَى الناس بى يومَ القيامة أكثرُهم علىّ صلاة " (١) .

وكذلك قال :

" لا تجعلوا قبرى عيدا ، وصلّوا فإن صلاتكم تَبْلُغُنى حيث كنتم " (٢)

" ما مِنْ أحدٍ يسلِّم علىَّ إلا ردّ الله علىّ روحى حتى أردّ عليه السلام " (٣)

" البخيل مَن ذُكِرت عنده فلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ " (٤)

ولدينا أوقات يجب أن تزيد فيها من الصلوات الطيبات على أفضل الخلق ، فقد قال صلى الله عليه وسلم :

" إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثِروا علىّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكُم معروضةٌ علىّ "

---

(١) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود ، رضى الله عنه .
(٢) أخرجه أبو داود عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .
=

قال الصحابة : يارسول الله ، كيف تُعرَضُ صلاتُنا عليك وقد أرِمْتَ؟ قال :

" إن الله حرّم على الأرض أجسادَ الأنبياء "

(٥)

---

(٣) أخرجه أبو داود عن أبى هريرة ، رضى الله عنه

(٤) أخرجه الترمذى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٥) أخرجه أبو داود عن أوس ، رضى الله عنه .

إذا ارتفعنا من درجة الحب إلى درجة عدم الصبر عن رؤيته صلى الله عليه وسلم ، بلغنا الدرجة العليا فى الجنة وغدونا بفضل ذلك من الصالحين

فقد كان ثوبان بن بُجْدُد ولىّ سيدنا صلى الله عليه وسلم شديدَ الحب لسيده قليلَ الصبر فى ذلك وجاء يوما إلى سيده متغيّرَ اللون ناحلَ الجسم فسأله صلى الله عليه وسلم فقال : يانبىّ الله ، ما بِى من وَجَع ... ولكنى ذكرتُ الآخرةَ ، فإن دخلتُ الجنةَ أكون مع العبيد ، وأنت مع النبيّون ، فلا أراك أبدا ... وأنا لا أصبر عنك ؟؟ فأنزل الله تبارك وتعالى :

وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ (١)

(١) سورة النساء آية ٧٠

مختـــار

للصلاة على الرحمـة المهداة

(١) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد • كما صليتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم •

وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين • إنك حميد مجيد • (١)

اللهم صلِ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبىّ الأُمّىّ وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد •

---

(١) ما يقال فى التحيات المباركات •
وقد أخرجه البخارى ومسلم وأحمد والنسائى وابن ماجة وأبو داود عن كعب بن عجرة رضى الله عنه •

(٢) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وأنْزِلْـــهُ المنزل المقرّبَ منك يومَ القيامــة • (١)

(٣) اللهم تقَّبلْ شفاعةَ سيدنا محمد الكبــرى وارْفَعْ درجَتَهُ العُليا وأعْطِهِ سُؤلَــــه فى الآخرة والأولــى كما آتيت سيدَنا إبراهيم وسيدَنا موسى • (٢)

١ــ أخرجه الطبرانى •
٢ــ أخرجه ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا •

(٤) اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك وحبيبك وأمينك وخِيرتك وصَفوتك بأفضل ما صليتَ به على أحدٍ مِن خلقك .

اللهم اجعل صلاتَك ومعافاتَك ورحمتَك وبركاتِك على سيدنا محمد سيدِ المرسلين وخاتَمِ النبيين وإمام المتقين سيدنا محمدٍ قائدِ الخير ورسول الرحمة. اللهم قَرِّبْ بُلْغَتَهُ وعَظِّمْ بُرهانَهُ وكَرِّمْ مَقَامه وابْعَثْهُ مقاما محمودًا يغبطه به الأَوْلون والآخِرون . وانْفعْنا بمقامه المحمود يومَ القيامة واخْلُفْهُ فينا في الدنيا والآخِرة وبَلِّغْهُ الدرجةَ والوسيلةَ مِن الجنة .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

صيغة كان يقولها سيدي أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٥) صلواتُ الله وصلواتُ المؤمنين على سيدنا محمد النبى الأُمّى... السلامُ عليكَ أيها النبىّ ورحمةُ الله وبركاتُه ، ومغفرتُه ورضوانُه . اللهم اجْعلنا سامعين مُطيعين وأولياءَ مُخلصين ورُفقاء مصاحبين .
اللهم أبْلِغْهُ منّا السلامَ وأرْدُدْ علينا منه السلام وأتْبِعْهُ مِن أمّته وذرّيته ماتقَرُّ به عينُه ياربَّ العالمين . (١)

(٦) اللهم صلّ وسلم وبارك على خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، الشاهد البشير ، الداعى إليك بإذنك ، السراج المنير . (٢)

---

(١) رواه الامام على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه موقوفا .

(٢) صيغة كان يقولها الإمام على ، كرم الله وجهه .

(٧) اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً طيبة مباركة تُسْكِنُ بها قلبى من هَمِّ طلب الرزق وخَوْف الخلق .

صل الله عليك يا روحَ جسد الكَوْنَيْن — عددَ ماكان وعددَ ما يكون .

والسلام عليك يا نورَ حياة الدارَيْن — عددَ ماكان وعددَ ما يكون . (١)

(٨) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلِّمْ تسليما ، وكُنْ بنا وبالمؤمنين رؤوفا رحيما . (٢)

(٩) اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى إخوانه وآله صلاة وسلاما نَقْرَعُ بها أبوابَ جنّاتك ونَسْتَجْلِبُ بهما أسبابَ رِضوانك ونؤدِّى بهما بعضَ حقِّه علينا بفضلك وإحسانك ... آمين .

=

(١) صيغة تلقّاها منامًا أحدُ العارفين من سيدنا صلى الله عليه وسلم .

(٢) صيغة لقنها سيدنا صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد عبدالغنى .

(٣) صلاةٌ عرَضَها محمد الصباغ على سيدنا صلى الله عليه وسلم ليستأذن في السير عليها فتبسَّمَ صلى الله عليه وسلمَ .

(١٠) اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرْتَنا أن نصلِّيَ عليه . وصل على سيدنا محمد كما ينبغي أن يُصَلَّى عليه .

اللهم لك الحمد بعدد مَن حمدك . ولك الحمد بعدد مَن لم يحمدك ولك الحمد كما تحب أن تُحْمَد .

اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مَن صلَّى عليه .

وصل على سيدنا محمد بعدد مَن لم يُصل عليه .

وصل على سيدنا محمد كما تُحب أن يُصَلَّى عليه .

— رواها زيد بن ثابت عن سيدنا صلى الله عليه وسلم .

وأخرجها الطبراني .

وكان كل من سيدى على زين العابدين والإمام الشافعى ، رضى الله عنهما ، يغترفان من هذه الصيغة .

(١١) اللهم إنى أسألك بنُور وجه الله العظيم ، الذى ملأ أركانَ عرشِ الله العظيم ، وقامت به عوالمُ الله العظيم ، أن تصلّى على مولانا محمدٍ ذى القَدْر العظيم ، وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عَظَمة ذات الله العظيم .... فى كل لمْحَةٍ ونَفَسٍ عددَ مافى عِلم الله العظيم .

صلاةً دائمةً بدوام الله العظيم .. وسلِّم عليه وعلى آله مثلَ ذلك .. واجْمَعْ بينى وبينه كما جمعتَ بين الرُّوح والنفْس ظاهرًا وباطنا يقظةً ومناما .. واجْعَله ياربِّ روحًا لذاتى من جميع الوجوه فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم .

ـ صلاة تلقاها أحمد بن إدريس من سيدنا صلى الله عليه وسلم .

(١٢) اللهم اجعل صلواتِك ورحمتك وبركاتِك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيّين سيدنا محمد عبدك ورسولك إمامِ الخير ورسولِ الرحمة .

اللهم ابْعَثه مقاماً محمودا يَغْبِطُه به الأوّلون والآخِرون .

اللهم صل على سيدنا محمد وأبْلِغْه الوسيلةَ والدرجةَ الرفيعةَ من الجنة . اللهم اجعل في المصطَفَيْنَ محبَّتَهُ ومن المقَرَّبين مودَّتَه وفي الأعلمين ذِكْرَهُ ودارَهُ . والسلامُ عليه ورحمة الله وبركاته . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد .

- أخرجه البيهقي والحاكم والدارقطني عن عبدالله بن مسعود ، رضى الله عنه .

(١٣) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاةَ أهل السماوات والأرضينَ عليه • وأَجْرِ يارِبِّ لُطْفَكَ الخفيَّ في أمْرِي والمسلمينَ أجمعين يارَبَّ العالمين •

لا إله إلا الله الحكيم الكريم •• سبحان الله رب العرش العظيم • والحمد لله رب العالمين •

أسألك مُوجِباتِ رحمتك وعزائمَ مغفرتك والغنيمةَ من كل بِرٍّ •

لا تَدَعْ لي ذنبا إلا غَفَرْتَهُ ، ولا همّاً إلا فرَّجْتَهُ ، ولا حاجةً هي لك رِضا إلا قضيتَها ، يا أرحمَ الراحمين •

— تلقاها مشافهة عبدالله الشريف العلمي من سيدنا صلى الله عليه وسلم • وورد في كنوز الأسرار للهاروشي أن من ذكرها ألف مرة فرّج الله كرْبَه •

(١٤) اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم وبحُبِّك لسيدنا محمد وبحُبِّ سيدنا محمدٍ لك وبالسر الذى بينك وبينه صلّى الله عليه وسلم أن تجعلَنا مِن خير المصلِّين والمسلمين عليه ومِن خير المحِبِّين فيه والمحبوبين لديه . اللهم أَحْيِنا على سبيله وسُنَّتِهِ وأَمِتْنا على دِينه ومِلَّتِه .

اللهم احْشُرْنا فى زمرته وتحت لِوائه واسْقِنا بكَفَّيْه مِن حوضه وأَدْخِلْنا الجنَّةَ بشفاعته مع أهله وخاصّته واجْمعنا به وبهم فى مَقْعد الصِّدق عندك مع الذين أنعمتَ عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين . ياأَرحَمَ الراحمين .

— أخرجها الإمام السخاوى وقال إنها كيفيات جُمِعَتْ من ألفاظ مروية عن سيدنا صلى الله عليه وسلم .

(١٥) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاةً تكون لك رِضا ولحقِّهِ أداءً ، وأَعْطِهِ الوسيلةَ والمقامَ المحمودَ الذى وَعَدْتَهُ واجْزِهِ عنّا ما هو أهلُهُ . واجْزه عنّا أفضل ما جَزَيْتَ نبيًّا عن أُمته . وصَلِّ على جميع إخوانه من النبين والصالحين . يا أرحم الراحمين .

وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

– رواه الإمام علىّ ، كرم الله وجهه ، عن سيدنا صلى الله عليه وسلم .

(١٦) اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتَ بالصلاة عليه .

وصل على سيدنا محمد كما تُحِبُّ أن يُصَلَّى عليه .

وصل على سيدنا محمد كما أردتَ أن يُصَلَّى عليه .

اللهم صل على سيدنا محمد عددَ خَلْقِك .

وصل على سيدنا محمد رِضا نفْسك .

وصل على سيدنا محمد زِنَةَ عَرْشِك .

وصل على سيدنا محمد مِدادَ كَلِماتِك التى لا تَنْفَدُ . اللهم صل على سيدنا محمد عددَ مَن صلَّى عليه وعددَ مَن لَمْ يُصَلِّ عليه .

— صيغة لسيدنا على زين العابدين ، رضى الله عنه .

(١٧) اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء ومعدن الأسرار ومنبع الأنوار وجمال الكَوْنين وشَرف الدارَيْن وسيد الثَّقَلَيْن سيدنا محمد المخصوص بقاب قَوْسَين .

— صلاة لسيدنا موسى عليه السلام بعد أن أمره سبحانه وتعالى بالإكثار من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

(١٨) اللهم صل على الذّات المُحَمّدِيّة • اللطيفة الأَحَدية • شمسِ سماء الأسرار ومَظهر الأنوار • مَركَزِ دار الجَلال وقُطْبِ فلك الجمال •

اللهم بِسرِّه لَدَيْكَ وبسيره اليك • آمِن خوفى وأَقِلْ عَثْرَتِى وأَذْهِبْ حُزْنى وحِرصى • ولا تَجعلنى مفتونًا بنفسى محجوبًا بحِسّى واكْشِفْ لى عن كل سِرّ مكتوم • يا حىُّ ياقيُّومُ — ياألله •

— صيغة كان يلقيها سيدى إبراهيم الدسوقى •

(١٩) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد . وهَبْ لِى مِنْ رزقك الحلال الطيّب المبارك ما نصونُ به وجوهَنا عن التعرُّض إلى أحدٍ من خَلْقك ، واجْعل لنا اللهم إليه طريقا سَهلا مِن غير تَعَبٍ ولا نَصَب ولا مِنَّةٍ ولا تَبِعَة ، وجَنِّبْنا اللهم الحرامَ حيثُ كان وأينَ كان وعندَ مَنْ كان .. وحُلْ بيننا وبين أهله ، واقْبض عنا أيْديَهُم واصْرِف عنا قلوبَهُم حتى لا نَنْقَلِبَ إلا فيما يُرضيك ، ولا نستعينَ بنعمتك إلا على ما تحبُّ وترضَى يا أرحَم الراحمين .

(اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ .. إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) .

والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد وآله إلى يوم البعث والنشور .

— صيغة لسيدى عبدالقادر الجيلانى .

=

ورأى أبوعبدالله القسطلانى فى منامه سيدنا صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر فأوصاه بهذا الدعاء المبارك ٠

(٢٠) اللهم اجعلْ أفضلَ صلواتِك أبداً، وأنمى بركاتِك سَرمَداً، وأزكى تحياتِك فضْلاً، وأسْنَى سلامِك أبدًا مُجَدَّداً، على أشرف الخلائق الإنسانيّة الجانيّة، ومَجْمع الحقائق الإيمانية، وطور التَّجَلِّيَات الإحسانية، وشمسِ الشريعة النبويّة وطِراز الحلة العِرفانيّة، وناصر المِلّة الإسلامية: نبيّ الرحمة الذاتيّة، وعَيْن العنايةِ الرّبانيّة، ومهبط الأسرار الرحمانية، وعروس الحضرة القُدْسيّة وإمام الرُّسُلِ والملائكة، وأمين المملكة البشرية .. واسطةِ عِقْدِ النبيئين، ومُقَدِّم جيش المُرسلين، وقائد رَكْبِ الأنبياء المكرمين، وأفضل الخلْق أجمعين ... حاملِ لِواء العِزّ الأعلىَ، ومالك أزِمّة المَجْد الأسنَى ... شاهِدِ أسرارِ الأزَل، ومشاهِدِ أنوار السوابق الأُوَّل، وترجمانِ

لسان القِدَم ، وَمَنْبَع العِلْم والحِلْم والحِكَم..
مظهر أسرار الوجود الجُزئى والكلىّ ...
إنسان عَيْن الوجود العُلْوِىّ والسُّفْلى ،
رُوح جَسَد الكَوْنَيْن وعَيْن حياة الدارَيْن
المتحقِّق بأعلى رُتَبِ العبودِيَّةِ ، المتخلِّق
بأخلاق المقامات الاصطِفائية ، الخليل
الأعظم ، والحبيبِ الأكرمِ ، والنبىِّ الكريم ،
أفضلِ من توضّأ وتَيَمَّمَ وصلىَّ وسلَّم
وبالعقيق تَخَتَّمَ ، إمام مكة وطيبة والحَرَم
نبيِّك العظيم ، ورسولِك الكريم ، والهادى
إلى الصراطِ المستقيم ، سيدِنا وحبيبِنا
وطبيبِنا ونبيِّنا ومولانا :
محمدِ بنِ عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم
سيدِ سادات الأعارب والأعاجم ، صلى الله
عليه وعلى آله وصَحْبِهِ وعِتْرَتِه وشِيعته
وحِزْبِهِ عددَ خَلْقكَ ورضاءَ نفسِكَ وزِنَةَ

عَرْشِكَ ومِدادَ كَلِماتِكَ ومُنْتَهى رحمتِك ومَبْلَغَ رضاكَ . كُلَّما ذَكَرَكَ وذَكَرَهُ الذاكرون وغَفَلَ عن ذكرك وذكره الغافلون .

وَسَلامٌ عَلىَ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

— من صيغ سيدى عبدالقادر الجيلانى .

(٢١) اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد ، بَحْرِ أنوارك ، ومعدن أسرارك ، ولسان مَحَبَّتِكَ ، وعروس مملكتك ، وإمام حضرتك ، طراز مُلْكِكَ وخزائن رحمتك ، وطريق شريعتك ، المُتَلَذِّذِ بمُشاهدتك .. إنسان عَيْن الوجود ، والسَّبَبِ فى كل موجود ، عَيْن أعيان خَلْقِك ، المتقدم من نور ضيائك ...

صلاةً تحل بها عُقْدَتى ، وتفرج بها كُرْبَتى . صلاةً تُرْضِيكَ وتُرْضِيهِ وتَرْضَى بها عنَّا ، يا ربَّ العالمين . عددَ ما أحاط به علمُك وأحصاه كتابُك وجرَى به قلمُك ، وعددَ الأمطار والأحجار والأشجار وملائكة البحار وجميع ما خَلَقَ مولانا من أوَّل الزمان إلى آخِره . والحمد لله وحدَهُ .

— صيغة وجدها سيدى عبد القادر الجيلانى منقوشة على حجر ، وهى بخمسين ألف صلاة . وقد سمع من سيدنا صلى الله عليه وسلم أنها بسبعين ألف صلاة .

(٢٢) اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخَلْق نورُهُ ، ورحمةٍ للعالمين ظُهورُهُ ، عددَ مَنْ مضَى مِن خَلْقك ومَن بقى ، ومَن سَعِدَ منهم ومَن شَقِى ... صلاةً تستغرق العدَّ وتحيط بالحدِّ ... صلاةً لا غايةَ لها ولا انقِضاء .. صلاةً دائمةً بدوامك ... وعلى آلـــه وصَحبه وسلِّمْ تسليماً مثلَ ذلك .

- من الصلوات التى ختم بها سيدى عبدالقادر الجيلانى أحد أحزابه .

ونقل السخاوى أن المرة منها تعدل عشرة آلاف صلاة .

(٢٣) اللهم صل على أفضل عبادك مِن خَلْقك ، وصَفْوَتِكَ مِن أنبيائك ، الذّاتِ المكمّلة ، والرحمةِ المُرْسَلة المُفَضّلة ، سيدِنا ونبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصَحبه ووارِثيه وحِزْبه أجمعين مِلءَ السموات ومِلءَ الأرض . كُلَّما ذَكَرَكَ الذاكرون وكُلَّمَا غفل عن ذكرك الغافلون

— صيغة ختم بها سيدى عبد القادر الجيلانى الحزب السوريانى والفتوح الربانى .

(٢٤) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرةِ الأصل النُّورانيَّةِ ، ولَمْعَة القَبْضَةِ الرَّحْمانية ، وأفضلِ الخُليقةِ الإنسانيَّة وأشْرَفِ الصورة الجسانية ، ومعدن الأسرار الرَّبانية ، وخزائنِ العلومِ الاصْطِفائيَّة ، وصاحبِ القَبْضَةِ الأصْلية ، والبهجة السَّنِيَّة ، والرُّتْبَة العليَّة ، مَنْ انْدَرَجَتْ النبيُّون تحت لِوائه فَهُم مِنْهُ وإلَيْهِ ، وصلِّ وسلِّمْ وبارك عليه وعلى آله وصَحبه عددَ ما خلقْتَ ورزقْتَ وأمَتَّ وأحْيَيْتَ إلى يوم تَبْعَثُ مَنْ أفْنَيْتَ . وسلِّمْ تسليما وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

- مِن صلوات سيدى أحمد البدوى .

(٢٥) اللهم صل على نور الأنوار ، وسِرّ الأسرار وتِرياق الأغْيار ، ومِفتاح باب اليَسار ، سيدِنا محمد المُختار ، وآله الأطْهار ، وأصحابه الأخيار ، عددَ نِعَمِ الله وأفضاله . (١)

(٢٦) اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تُكْتَبُ بها السطور وتَشْرَحُ بها الصدور وتَهُونُ بها الأمور برحمةٍ منك يا عزيزٌ يا غفور . وعلَى آله وصحبه وسَلِّمْ . (٢)

---

(١) من صلوات سيدى أحمد البدوى . وهى مجربة لقضاء الحاجات وكشف الكروب .
(٢) من صلوات سيدى أحمد الرفاعى .

(٢٧) اللهم صل عليه صلاةً تليق بك منك إليه
كما هو أهله .. اللهم إنه سرُّك الجامع
الدالّ عليك وحجابُك الأعظمُ القائم لك
بين يديك . اللهم عَرِّفني إياه معرفةً
أسْلَمُ بها من مَدارج الجهل وأكْرعُ بها
مِن موارد الفَضْل ، واحْمِلْني على سبيله
إلى حضرتك حَمْلاً مَحْفوفا بنصرتك .
اللهم انصرني بِك لك . وأيِّدْني بك لك ،
واجْمعْ بيني وبينَك وحُلْ بيني وبين
غَيْرِكَ .
(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) .

- من صلوات سيدى إبن مَشيش

(٢٨) اللهم صل على سيدنا محمد ، النور الذاتى ، والسّر السارى ، فى جميع الأسماء والصفات . وعلى آله وأزواجه الطيبات الطاهرات . (١)

(٢٩) اللهم اجعلْ أفضلَ الصلوات وأسمى البركات وأزكى التحيات ، فى جميع الأوقات على أشرف المخلوقات سيدِنا ومولانا محمدٍ ، أكملِ أهل الأرض والسموات . وسلِّم عليه يا ربَّنا أزكىَ التحيات فى جميع الحَضَرات واللَّحَظات . (٢)

---

(١) لسيدى الإمام على أبو الحسن الشاذلى وقال إنها تعدل مائة ألف صلاة .

(٢) افتتح سيدى أبو الحسن الشاذلى حزب اللطف بهذه الصيغة .

(٣٠) اللهم صل على سيدنا ومولانا النبيّ الأُمّيّ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ، صلاةً تَشْرَحُ بها صدري ، وتُيَسِّر بها أمري ، وتَجْبُرُ بها كَسْرِي ، وتُغْنِي بها فَقْرِي ، وتُنَوِّرُ بها قلبي وقبري ، وتَحُلُّ عقدةً من لساني . (١) .

(٣١) اللهم صل على سيدنا محمد عبدِك ونبيِّك ورسولِك النبي الأُمي وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليما بقدر عَظَمَةِ ذاتك في كل وقتٍ وحين .

---

(١) من صلوات سيدي على أبو الحسن الشاذلي وروى محمد صالح في كتابه أنها صلاة نجاة النارى .

(٢) من كنوز الأسرار لعبد الله الهاروشي المغربي وذكر عنها أنها بمنزلة مائة ألف صلاة .

(٣٢) اللهم صل على سيدنا محمد ، بَحْرِ أنوارك ، ومعدن أسرارك ، ولسان محبتك ، وعروس مملكتك ، وإمامِ حَضْرَتِكَ ، وطِراز مُلْكِـك ، وخزائن رحمتك ، وطريقِ شريعتـك ، المتلذِّذِ بتوحيدك .. إنسان عَيْنِ الوجود ، والسببِ فى كل موجود ، عينِ أعيانِ خَلْقِك ، المتقدِّمِ من نور ضيائك . صلاةً تـدوم بدوامك ، وتبقَى ببقائك ، لا مُنْتَهى لهـا دون علمك . صلاةً تُرضيكَ وتُرضيـه وتَرْضَى بها عنَّا يا ربَّ العالمين .

- صلاة نور القيامة . وهى من صلوات سيدى عبد القادر الجيلانى . وقال عنها القاسم انهـا بأربعة عشر ألف صـلاة .

(٣٣) اللهم صلِّ على سيدنا محمد عددَ ما في علم الله صلاةً دائمةً بدوام مُلْك الله (١) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه عددَ حروف القرآن حرفًا حرفا ، وعددَ كلِّ حرفٍ ألفًا ألفا ، وعدد صفوف الملائكة صفًّا صفًّا ، وعددَ كل صفٍّ ألفًا ألفا ، وعددَ الرمالِ ذرَّةً ذرَّة وعددَ كلِّ ذرَّةٍ ألفَ مرَّة ، عددَ ما أحاط به علمُكَ وجرَى به قلمُك ونَفَذَ به حُكْمُك في بَرِّك وبَحْرك وسائر خَلْقِك ، عددَ ما أحاط به علمُك القديمُ مِن الواجب والجائز والمُسْتَحيل . اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مثل ذلك .

---

(١) — صلاة السعادة . وقد أوردها الصاوى في شرح صلوات الإمام الدردير . كما أوردها السيد أحمد دحلان في مجموعته

=

والواحدةُ من هذه الصيغة بستمائة ألف صلاة .

وقد تعلمتُ من شيخى وسيدى عبد السلام الحلوانى كاملَ هذه الصيغة التى أمرنا بها سلطانُ الذاكرين مولانا الحاج محمد أبوخليل الكبير . رضى الله عنه وأرضاه .

(٣٤) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرءوفِ الرحيم ذى الخُلُق العظيم وعلى آله وأصحابه وأزواجه فى كل لحظةٍ عددَ كلّ حادث وقديم (١)

---

(١) صلاة الرءوف الرحيم .
وذكر الصاوى أنها من أفضل الصِّيَغ .

(٣٥) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آلـــه
صلاةً أنتَ لها أهلٌ وهُولها أهْـــل ..
عددَ ما عَلِمْتَ ومِلءَ ماعلمتَ وزِنَةَ ما عَلِمْتَ
وأَدِمْ ذلك بدوامك . وعلى آلـــه
وأصحابه وأزواجه وذريّته كذلك .
والحمد لله على ذلك .

- صلاة لأحمد الخجندى ، وهو شيخ الحافظ السخاوى . وقال عنها السيوطى أن المرة منها باحدى عشر ألف صلاة ، وأن قارئهـا يسمى : مقبول رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم .
- والزيادة من : عددَ ما علمتَ ومِلءَ مـــا علمتَ وزِنَةَ ما علمتَ ... للآخر هـــى لعبد المعطى المالكى .

(٣٦) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى ، وعلى آل سيدنا محمد صلاةً تكون لك رضاء ولحقه أداء ، وأعطه الوسيلةَ والمقامَ المحمود الذى وعدته ، واجزه عنا ما هو أهله ، واجزه أفضل ما جزيت نبيا عن أمته ، وصَلِّ على جميع إخوانه من النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين ، اللهم صل على سيدنا محمد فى الأولين وصل على سيدنا محمد فى الآخِرين ، وصل على سيدنا محمد إلى يوم الدين ، اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الأرواح ، وعلى جسد سيدنا محمد فى الأجساد ، واجعل شرائفَ صلواتِك ونوامِيَ بركاتِك ورأفةَ تَحَنُّنِك ورِضوانك على سيدنا محمد عبدك

ونبيّك ورسولِك وسلِّمْ تسليماً كثيرا .

— صلاة للسهروردى فى معارف المعارف .

(٣٧) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتَّصَلَتْ العيونُ بالنظر ، وتزخرفت الأَرَضُونَ بالمَطَر ، وحَجَّ حاجٌّ واعتَمَر ، ولبَّى وحَلَقَ ونَحَرَ ، وطاف بالبيت العتيقِ وقَبَّل الحَجَرَ ، وزارَ قبر سيدنا المصطفى وصاحِبَيْهِ سيدِنا أبى بكر وسيدِنا عمر . (١)

(٣٨) اللهم لك الحمدُ كما أنت أهْلُهُ فصلِّ على سيدنا محمد كما أنت أهْلُهُ ، وافْعَلْ بنا ما أنت أهْلُهُ ، فإنك أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة ... (٢)

---

(١) من كنوز الأسرار للهاروشي وهي لسيدي قاسم الرضاع ، وتسمى كفارة المجالس وتساوي خمسمائة ألف صلاة .

(٢) عن أبي محمد بن عبدالله الواسطي وهو معروف بابن المشتهر .

(٣٩) اللهم صل على سيدنا محمد ... قد ضاقَتْ حيلتي، أدْرِكْنِي ياسيدي يارسولَ الله. (١)

(٤٠) اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاةً تحلّ بها عُقْدَتي، وتفرّج بها كُرْبَتي، وتُنْقِذني مِن وَحلتي، وتُقِيلُ بها عَثْرَتي، وتَقْضِي بها حاجتي. (٢)

---

(١) صلاة تلقاها حامد العمادي مفتي الشام من سيدنا صلى الله عليه وسلم عندما اشتد به كرب.

(٢) صلاة لمحمد السنوسي وقال إن من قرأها ألف مرة بعد صلاة ركعتين تُقْضَى حوائجُهُ.

(٤١) اللهم صل على سيدنا محمد صلاةَ العبدِ الحائرِ المُحتاج ، الذى ضَجَّ من ضيق وحَرَج ، فالتجأ إلى باب الكَرم ففُتِحَت له أبوابُ الفرج .

(٤٢) اللهم صلِّ على سيدنا محمد الفاتحِ الطيبِ الطاهرِ رحمةِ العالمين .

وعلى آله الطيِّبين الطاهرين . وسلّم تسليما .

(٤٣) اللهم صل صلاةً كاملةً وسلِّمْ سلاماً تامًّا على سيدنا محمد الذى تَنْحَلُّ به العُقَدُ وتَنْفَرِجُ به الكُرَبُ وتُقْضَى به الحوائج . وتُنَالُ به الرغائب وحُسْنُ الخواتيم . ويُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه الكريم . وعلى آله وصحبه فى كل لَمْحَةٍ ونَفَسٍ بعدد كل معلومٍ لك .

— الصلاة التفريجية لتفريج الكروب . وقال القرطبى إنها للغازى .

(٤٤) اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات ، وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات ، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات ، وتبلغنا بها أقصى الغايات ، من جميع الخيرات ، فى الحياة وبعد الممات . (١)

(٤٥) اللهم صل على سيدنا الحبيب المحبوب ، شافى العلل ومفرج الكروب وعلى آله وصحبه وسلم . (٢)

---

(١) الصلاة المنجية لتفريج الكروب وهى للفكهانى ووردت فى شرح الدلائل .

(٢) هذه الصيغة تلقاها يوسف النبهانى من شيخه حسن أبو حلاوة . ونفعته مرارا فى تفريج الكروب .

(٤٦) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاةَ عبدٍ قلَّتْ حيلتُهُ ، وأنتَ وسيلتُه . (١)

(٤٧) اللهم صل على سيدنا محمد النبيّ الأميّ الطاهر الزكى ، صلاةً تحل بها العقد وتفرّج بها الكُرَب .

---

(١) صلاة وردت عن ابن حمزة رضى الله عنه .

(٢) صلاة أحمد بن عبداللطيف الشرحى صاحب مختصر البخارى .

وهى تقال لتفريج الكروب .

(٤٨) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتحِ لما أُغلِقَ والخاتِمِ لما سبَق والناصرِ الحقَّ بالحق والهادى إلى صراطِك المستقيم — صلىَّ اللهُ عليه وعلى آله وأصحابه حقَّ قدرِهِ ومقدارِهِ العظيم

— صلاة الفاتح لمحمد البكرى. ويقال إنها نزلت فى صحيفة مباركة من الله تعالى ، وأن المرة منها تعدل ستمائة ألف صلاة .

وهى تقرأ بعد صلاة أربع ركعات فى الليل . على أن تقرأ فى الركعة الأولى سورة القدر وفى الثانية الزلزلة ، وفى الثالثة (قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وفى الرابعة المعوذتين. ويزدادُ التبركُ برائحة البخور الزكيّة .

(٤٩) اللهم صل على سيدنا محمد ، الفاتح الخاتم ، الرسول الكامل ، الرحمة الشاملة ، ... وعلى آله وأصحابه وأحبابه ، عدد معلومات الله ، بدوام الله .

صلاةً تكون لك يا ربَّنا رضاءً ولحَقِّهِ أداءً . وأسألك به من الرفيق أحْسَنَهُ ، ومن الطريق أسهلَهُ ، ومن العلم أنفعَهُ ، ومن العمل أصلحَهُ ، ومن المكان أفسحَهُ ، ومن العَيْش أرغدَهُ ، ومن الرزق أطيبَهُ وأوسَعَهُ .

— صلاة محمد البديرى الدمياطى .

(٥٠) اللهم صل على سيدنا محمد طِبِّ القلوب ودوائِها ، وعافيةِ الأبدان وشِفائها ، ونُور الأبصار وضِيائها ، وعلى آلــه وصحبه وسلم . (١)

(٥١) اللهم صل على سيدنا محمد

الذى جاء بالحقّ المُبِيـــن

وأرْسَلْتَهُ رحمةً للعالَمــين

(٢)

---

(١) صلاة سيدى أحمد الدردير .

(٢) صلاة الشونى .

(٥٢) اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً دائمةً بدوامك ، باقيةً ببقائك ، لا مُنْتَهى لها دون علمك ، صلاةً تُرضيك و تُرضيه وتَرْضَى بها عنّا يا ربَّ العالمين .
إنك على كل شيءٍ قدير . (١)

(٥٣) اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ... عِنْدَ الشدائد كُلِّها ، ياسيدى يارسولَ الله ، أنتَ لها أهــلٌ ، ولِكُلِّ عظيمــةٍ !!! (٢)

---

(١) صلاة إلسنوسى — وقد وردت بدلائل الخيرات .

(٢) صلاة أحمد المكى

(٥٤) اللهم صل على عبدك الذى خلقتهُ مِن نورك ،
ونبيك الذى أودعتهُ سِرَّك ،
وحبيبك الذى قرنتَ اسمهُ باسمك ،
ورسولك الذى ختمتَ به رُسُلَك .
سيدنا محمد
عددَ ما أحاط به علمُك ، ونفذ به
حكمُك وجَرى به قلمُكَ . وعلى
آله وصحبه مثل ذلك .

— صلاة عبدالله المكانسى لرؤية سيدنا
صلى الله عليه وسلم .

(٥٥) اللهم إنى أسألك بسِرّ مُخْتارِكَ مِنْكَ لَكَ قَبْلَ كلّ شىءٍ ، وكَنْزِكَ الذى لم يُحِطْ به سواك ، وأشْرَفَ على خَلْقك الذى بِحُكْمِ إرادتك كُوِّنَتْ مِن نُورِهِ أجرامُ الأفْلاك ، وأمَرْتَنَا بالصلاةِ والسلامِ عليه بقولك :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

وقَرَنْتَهُ بك ومنك ولك .. وأتوسَّلُ إليك بك وأنت المُجِيبُ لِمَنْ سأل ، أَنْ تُصلّى وتسلِّمَ عليه صلاةً تليقُ بِذاتِك وذاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ، لِأنك أدرَى بمنزلته وأعلم بصفته ، عددًا لا تُدْرِكُهُ الظُّنون ، زيادةً على ماكان وما يكون ... يامَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكاف والنون ويقولُ للشَّىْءِ كُنْ فَيَكُونُ ، وأن

تمدّني بمَـــدَدِه المُحَمَّـــدِيّ .

- من صلوات سيدى محمد البكرى .

(٥٦) اللهم أ سألك أن تصلّى وتسلم بأ فضل ما تُحِبُّ وأكملِ ما تريدُ على سيدِ العبيد وإمامِ أ هل التوحيد ، الأ ب الرحيم.

(١)

(٥٧) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاةً تعدِلُ جميعَ صلواتِ أ هلِ مَحَبَّتِك وسلِّمْ على سيدنا محمدٍ وعلى آله سلاماً يعدِلُ ذلك .

---

(١) من صلوات سيدى محمد البكرى.

(٢) من صلوات التيجانى .

(٥٨) اللهم بك توسلت ، ومنك سألتُ ، وفيك لا فى شىءٍ سواك رَغِبْتُ ، ولا أسأل مِنْكَ سِواكَ ، ولا أطلب منك إلا إيَّاكَ .

اللهم وأتوسلُ إليك فى قبول ذلك بالوسيلة العظمى ، والفضيلةِ الكبرى ، سيدنا محمدٍ المصطفى والصَّفِىِّ المرْتَضَى ، والنبىِّ المُجْتَبَى . وبِهِ أسألكَ أن تصلِّىَ عليه صلاةً أبديةً ، دَيْمُومِيَّةً قَيُّومِيَّةً ، إلَهِيَّةً ربَّانيةً ، بحيث يشهدُ لى ذلك بِعَيْنِ كما لِهِ ، بشهادة مَعارِفِ ذاتِهِ ...

وعلى آله وصَحْبه كذلك . فإنك وَلِىُّ ذلك . ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلىِّ العظيم .

ـ من صلوات سيدى محمد وفا .

(٥٩) اللهم إنا نسألك ونتوسل إليك بحُبِّك لحبيبك وحُبِّ حبيبك لك ، وبالسَّبب الذى بينك وبينَهُ أن تصلّى عليه وعلى آله وصَحْبه صلاةً وسلاما خَصَصْتَهُ بهما بمُخاطبَتِك إيَّاه بقولك : ما خَلَقْتُ خَلْقا أَحبَّ ولا أكْرَم علىَّ مِنْكَ .

يا ربِّ ، يا أللهُ ، يا باسطُ ، يا رحيمُ ، يا ودودُ أسألك عواطفَ الكَرَم وفواتِحَ الجُودِ .

أَقِلْ عَثَراتِنا مِنْ كثائِفِ ذنوبِ وُجودِنا المُظْلِمَةِ بالبُعْدِ عنك ، واغْفِرْلنا بنُور قُرْبك ، ونَعِّمْنا بصفاء وُدِّك ، وطَهِّرْنا مِنْ حَدَثِ الجَهْل بالعلم الإلَهِىّ .

- من صلوات سيدى العباس المصرى .

(٦٠) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاةً تملأ خزائن الله نوراء وتكونُ لنا وللمؤمنين فَرَجًا وفَرحـــا وسرورا . (١)

(٦١) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بقدر حُبِّكَ فيه .
اللهم بِجَاهِهِ عندك فَرِّجْ عنَّا مانحن فيه .
إلَهِى وسيِّدى ، لا نسألُكَ رَدَّ القضاءَ .
ولكنْ نسألُكَ اللُّطْفَ فيـــه .

---

(١) صلاة تلقنها الدكتور محمود عمر في المدينة المنورة من سيِّد الخلق أجمعين المبعوث رحمةً للعالمين .

(٢) صلاةُ سيدى مصطفى حسين منتصر .

(٦٣) اللهم صلِّ صلاةَ جلالٍ وسلِّمْ سلامَ جمالٍ على حضرة حبيبك سيدِنا محمدٍ • وأَغْشِهِ اللّهُمَّ بنورك كما غَشِيَتْهُ سحابةُ التجلّيات فنظر إلى وجهك الكريم • وبحقيقةِ الحقائق كَلَّمَ مولاهُ العظيم • الذى أعاذَهُ مِن كلّ سوء • اللهم فَرِّجْ كَرْبِى كما وَعَدْتَ :

أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ

وعلى آله وصحبه أجمعين •

- صلاة لقّنها أحدُ العارفين للدكتور عبدالحليم محمود لتفريج كرب • وقد كرّرها ليلاً واستغرق فيها حتى أضاءت حروفُ الكتابة فى الورقة التى كان يتلوا فيها هذه الصيغة وببركة هذه الصلاة فرّجَ اللهُ الكربَ وزاده رفعةً وعلوّاً •
- آية (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ)
(سورة النمل آية ٦٢)

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياسيدى يارسولَ الله • ما أكرمكَ على الله • كُلّ مَن دونك مُحِبٌّ وأنت حبيبُ الله • ما خاب مَن توسَّل بك إلى الله • والأفلاكُ تستغيثُ بك عند الله •

مَن أطاعك فقد أطاعَ الله ، ومَن لجأ بك متوسلاً قَبِلَهُ الله • ومَن دخل حرَمَك خائفاً أمَّنَهُ الله •

أتوسَّل إليك بك يا حبيبَ الله أن أُوفَّق إلى طاعةِ الله ، واتِّباعِ سبيله معافىً مِن جميع ملا يرُضيك ••• شىء لله يا سيدَ المرْسلين •• شىء لله يا حبيبَ ربِّ العالمين !!!!

من كنوز الأسرار
وذكرها الإمام النووى عند تشرفه بزيارة سيدنا صلى الله عليه وسلم •

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد بقدر حبك فيه .. اللهم بجاهه عندك فرّجْ عنا مانحن فيه ... الهى وسيدى لا نسألك ردَّ القضاء بل نسألك اللطفَ فيه .

— من صيغ سيدى مصطفى حسين منتصر .

اللهم كما مَنَنْتَ علينا بالصلاة عليه ، فامْنُـــنْ علينا بفهم الكتاب الذى أُنزِل إليـــــه ، لأنه شفاء للمؤمنين ورحمة للعالمـــين .

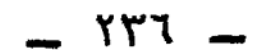
ولا حول ولاقوة إلا بالله العظيم .

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ .

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ .

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّـــــــهِ رَبِّ الْعَالَمِـــينَ .



الباب الرابع

الدعـــــــــاء

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ (١)

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ (٢)

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ (٣)

---

(١) سورة البقرة آية ١٨٦
(٢) سورة الأعراف آية ٥٦
(٣) سورة النمل آية ٦٢

«وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴿٦٠﴾» (١)

---

(١) سورة غافر آية ٦٠

وقال سيدُنا صلى الله عليه وسلم :

" قال الله تعالى : يا ابنَ آدم ، إنكَ ما دَعَوْتَنى ورَجَوْتَنِى غفرتُ لك ماكانَ منك ولا أُبالِــــى " .

يا ابنَ آدم ، لوبَلَغَتْ ذنوبُك عنانَ السماء ثم استغفرتَنى غفرتُ لــك .

يا ابنَ آدم ، إنك لوأتَيْتَنِى بقراب الأرض خطايا ثم لَقِيتَنِى — لا تُشركُ بى شيئا — لأَتَيْتُكَ بقرابها مغفرةً " (١)

---

(١) أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه .

— وقراب الأرض هو ما يقارب حجمَهـــا وقَـــدْرَهـا .

وهذا الحديث القُدسى يَحُثنا على مُداومة الاستغفار والندم وصحةِ التوبة لعلّنا نُفلِحُ فى إبدال السيئات إلى حسنات . وقد قال فى ذلك سيدُنا صلى الله عليه وسلم :

" مَنْ فُتِحَ له بابُ الدعاءِ فُتِحَتْ له أبوابُ الرحمة ، وما سُئِل اللهُ تعالى شيئًا أحبّ إليه من أن يُسألَ العافيةَ ، وإن الدعاء ينفع مما نزل به ومما لم ينزل . ولا يَرُدّ القضاءَ إلا الدعاءُ فعليكم بالدعاء " (١)

وقال صلى الله عليه وسلم :

" الدعاءُ هو العبادة " (٢)

كما قال :

" سَلُوا اللهَ تعالى مِن فضله فان الله يُحِبُّ أن يُسأل ، وأفضلُ العبادة انتظارُ الفَرَج " (٣)

---

(١) أخرجه الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(٢) أخرجه أبو داود والترمذى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود ، رضى الله عنه .

وروى أبو هريرة ، رضى الله عنه :

" ادْعوا اللهَ وأنتم مُوقِنـونَ بالإجابة ، واعْلَموا أن اللهَ تعالى لا يستجيبُ دعاءً مِـنْ قلبٍ غافـلٍ لاهٍ " (١)

وقد أرشدنا سيدُنا صلى الله عليه وسلم إلى كثير من أوقاتٍ يُستجاب فيها الدعاء منها :

" أقربُ ما يكون العبدُ مِن ربه وهو ساجـد ، فأكثِروا الدعاء " (٢)

" لا يُرَدُّ الدعاءُ بين الأذان والإقامة " (٣)

وقد سُئِل صلى الله عليه وسلم عن أىّ الدعـاء أسْمَعُ فقال :

" جَوْفُ الليلِ الآخِر ودُبُر الصلواتِ المكتوبة " (٤)

---

(١) أخرجه الترمذى والحاكم .

(٢) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه أبو داود والترمذى عن أنس ، رضى الله عنه .

=

وقـال صلى الله عليه وسلم :

" مامِنْ دعوةٍ أسرعُ إجابةً مِن دعاء غائبٍ لغائـــــب " (٥)

كما أرشدنا كذلك إلى وجوب الصلاة عليه صلّى الله عليه وسلّم قبلَ الدعاء وبعدَهُ :

" الدعاءُ موقوفٌ بين السماء والأرض ، لا يَصْعَدُ حتى يُصَلَّى عليَّ " (٦)

وقد أثنَى سيدُنا صلى الله عليه وسلم على رجل مؤمن راعَى الأدب في دعائه حين قال : اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت اللهُ لا إلـه إلا أنت الأحدُ الصمدُ . الذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَـدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ... فقال صلى الله عليـه وسلم :

" لقد سألتَ الله بالإسم الأعظم الذى إذا سُئِل به أعطَى وإذا دُعِىَ به أجابَ " (٧)

---

(٤) أخرجه الترمذى عن أبى أمامة ،رضى الله عنه،

=

=

(٥) أخرجه أبوداود والترمذي عن ابن عمرو بن العاص ، رضى الله عنهما .

(٦) أخرجه الترمذى عن عمر ، رضى الله عنه . وأخرجه رزين مرفوعا .

(٧) أخرجه أبوداود والترمذى .

هذا ويجدر بنا أن نعلم عِلْمَ اليقين أن
استجابة الدعاء مرهونة بطهارة النفس وإخلاص
القلب وصِدْقِهِ فى التوسل إلى الله جلّت قدرتُه .
وهنا أُورِدُ قصةً قصيرة .

كان سَعدون صالحاً آخذاً بالحديث الشريف :
" اذكروا اللهَ حتى يقولَ الناسُ إنكم مجانين "
ولهذا اشتهر باسم سعدون المجنون . وروى عنه
عطاء السلمى ما يأتى :

" مُنِعْنا الغيثَ فخرجنا نستسقِى فإذا نحن
بسعدون المجنون فى المقابر ، فنظر إلى فقال :
يا عطاء ، أهذا يومُ النشور أم بُعثِرَ ما فى القبور ؟
فقلت لا : ولكن مُنِعْنا الغيثَ فخرجنا نستسقِى .
فقال : يا عطاء ، أبقلوب أرْضية أم بقلوب سماوية ؟
فقلت : بلْ بقلوبٍ سماوية . فقال : هيهات
يا عطاء .. قل للمُتَبَهْرِجين لا تَتَبَهْرَجوا فإن
الناقد بصير ؟؟

ثم رَمَقَ سعدون إلى السماء بطرْفه وقال :

إلهى وسيّدى ومولاى ... لا تُهْلِكْ بلادَك بذنوب عبادك ولكن بالسرّ المكنون مِن أسمائك وما وارَتْ الحُجُبُ مِن آلائك إلا ما سقَيْتنا ماء غَدَقاً فُراتاً تَحْيَا به العبادُ وتُرْوَى به البلاد ، يامَنْ هو على كلّ شيءٍ قدير .

قال عطاء : فما استتم كلامَه حتى أرْعَدَتْ السماء وأبرقت ، وجاءت بمطر كأفواه القِرب؟؟؟

وأذكر قصةً أخرى تؤيِّد ما أشرت إليه من علم اليقين . قال عبدالله بن المبارك :

قدِمْتُ المدينة فى عام شديد القحط ، فخرج الناس يستسقون فخرجت معهم . ثم أقبل غلام أسود عليه قطعتا خيش قد ائتزَرَ بأحداهما وألقى الأُخرى على عاتقه ، فجلس إلى جنبى ثم سمعته يقول :

إلهى ؟ أخْلَقَتْ الوجوهَ عندَكَ كثرةُ الذنوب

ومساوئ الأعمال وقد حبست عنا الغيث لتؤدب عبادك بذلك ... فأسألك يا حليمًا ، يا من لا يعرف عباده إلا الجميل ... أسألك أن تسقيهم الساعة . الساعة .

فلم يزل يقول : الساعة الساعة حتى اكتست السماء بالغمام وأقبل المطر من كل جانب .

قال ابن مالك : فجئت إلى الفضيل بن عياض فقال لي : مالي أراك كئيباً ؟ فقلت : أمر سبقنا إليه غيرنا فتولوه دوننا ثم قصصت عليه القصة فصاح الفضيل وخر مغشيًا عليه .

* * *

وإذا كنا قد علمنا كيف يستجاب الدعاء ، فيجب أن نعلم كذلك كيف لا يستجاب الدعاء .

فقد مر إبراهيم بن أدهم ، رضى الله عنه ، بسوق البصرة فاجتمع عليه الناس وقالوا له : يا أبا إسحق ، مالنا ندعوا فلا يستجاب لنا ؟ فقال رضى الله عنه :

إن قلوبَكم ماتت بعشرةِ أشياء:

الأول : عرفتم اللهَ تعالى فلم تُؤَدُّوا حَقَّه .

الثاني : زعمتم أنكم تحبون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سُنَّته .

الثالث : قرأتم القرآن ولم تعملوا به .

الرابع : أكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرَها .

الخامس : قلتم إن الشيطان عدوّكم ووا فقتموه .

السادس : قلتم إن الجنة حقّ ولم تعملوا لها .

السابع : قلتم إن النار حقّ ولم تهربوا منها .

الثامن : قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له .

التاسع : إذا انتبهتم من النوم اشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبَكم .

العاشر : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

المختار

من الدعـــــــاء

اللهم إنك خلقتنى وأنت تَهدينى ،

وأنت تُطعمنى وأنت تَسقينى ،

وأنت تُميتنى وأنت تُحْيينى ،

اللهمَّ احْرسْنى بعينك التى لا تنام ،

وأكْفِنِى بِرُكْنِك الذى لا يُرام ،

وارْحَمْنى بقُدرتك علىّ ،

لا أهلِكُ وأنتَ رجائى — فكَمْ مِن نعمة أنعمتَ بها علىّ قَلَّ لك بها شكرى ، وكَمْ من بَلِيَّة أبتَلَيْتَنى بها قَلَّ لك بها صبرى ، فيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعمته شُكرى فلم يَحْرمنى ، ويامَنْ قَلَّ عند بَلِيَّته صبْرى فلم يَخْذُلْنى ، ويامَنْ رآنى على المعاصى فلم يفضَحْنى ،

أسألكَ

أن تصلّى على سيدنا محمدٍ ، وعلى آل سيدنا محمد كما صلَّيْتَ وباركتَ وتَرَحَّمْتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، فى العالَمين ، إنك حميدٌ مَجيد .

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)

ـ أخرجه الترمذى «أن هذا هو دعاء ذى النون» وهو فى بطن الحوت وأن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" ما دعا به أحد الا اسْتُجِيبَ له "

ـ وكما أخرج الحاكم فى المستدرك وابن أبى الدنيا فى الفرج عن سعد بن أبى وقّاص هذا الحديث الشريف :

" ألا أُخبركم بشىءٍ إذا نزل برجل منكم كربٌ أو بلاءٌ من أمر الدنيا دعا به فُفرّجَ عنه : ؟ دعاء ذى النون "

أشهد أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لـه وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه . اللهم اجْعلْنى مِنَ التوّابين واجْعلنى مِن المُتَطَهِّرين

- روى الترمذى ومسلم عن سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه أن سيدنا الأعظم قال :

" ما مِنكم مِن أحدٍ يتوضأ ثم يقول [هذه الكلمات] إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة الثمانية يَدْخُلُ مِن أيِّها شاء ".

سبحانك اللهم وبحمدك ٠ أشهد أن
لا إله إلا أنت ٠ أستغفرك وأتوب
إليـــــــــك ٠

ـ روى الترمذى أن سيدنا صلى الله عليه وسلم
قال :
" مَنْ جلس مجلساً كَثُرَ فيه لَغَطُه فقال قبل
أن يقوم من مجلسه [هذه الكلمات] إلا غُفِرَ
له ما كان فى مجلسه ذلك " ٠

لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك .

أستغفرك لذنبي

وأسألك رحمتك

اللهم زِدْنِي عِلماً ، ولا تُزِغْ قلبي بعد أن هدَيْتَنِي ، وهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رحمةً . إنك أنت الوهاب .

ـ أخرج أبو داود عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يقول [هذه الكلمات] إذا استيقظ من الليل .

لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريم . سبحان الله ربِّ العرش العظيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين . أسألك مُوجِبات رَحْمَتِك ، وعزائِمَ مغفرتك والعِصْمَةَ مِن كل ذنب ، والغنيمةَ من كل بِرّ ، والسلامةَ من كل إثْم . لا تَدَعْ لِي ذنباً الا غفرتَهُ ، ولا هَمّاً إلا فرّجْتَهُ ، ولا حاجةً هي لك رِضا إلا قضيتَها يا أرحَم الراحمين .

— أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " مَنْ كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليُحْسِنَ وُضوءَه ثم لْيُصَلِّ ركعتين ثم يُثْنِي على الله تعالى ولْيُصَلِّ على النبيّ صلى الله عليه وسلم ولْيَقُلْ [هذه الكلمات] ثم يسأل مِن أمْر الدنيا والآخِرة ما شاء فإنه يقدر " .

" اللهم أعِنّى على ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسْنِ عبادتك "

- أخرجه أحمد والنسائى وأبو داود ورواه الحاكم ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا فى الدعاء ؟ قولوا ....؟"

- وأخرج ابو داود والنسائى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أنس ، رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" يامعاذُ ، والله إنى لَأُحِبُّك .. أُوصيك يامعاذُ . لا تَدَعَنّ فى كل دُبُر كل صلاة أن تقول [هذه الكلمات]

" اللهم إنى أسألك من خير ما سألك منه نبيّك سيدُنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، وأعوذ بك مِن شرّ ما استعاذ ك منه نبيُّك سيدُنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم . وأنتَ المُستعان وعليكَ البلاغ ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله "

" اللهم إنى أسألك إيمانا لا يرتدّ ، ونعيماً لا يَنْفَدُ ، ومرافقةَ نبيِّنا وسيدِنا محمدٍ صلى الله عليه وسلَّم فى أعلى درجة الجنة جنةِ الخُلْد "

— أخرجه النسائى وابن حبان .

" اللهمَّ إنى أسألك مُوجبات رحمتك وعزائـــمَ مغفرتك والسلامَ من كل إثم والغنيمةَ مـــن كل بِرٍّ والفوزَ بالجنة والنجاةَ مِن النار "

- من دعاء سيدنا صلى الله عليه وسلم - رواه ابن مسعود ، رضى الله عنه .

" اللهم أصلِحْ لى دِينى الذى هو عِصمةُ أمرى ،
وأصلِحْ لى دنياى التى فيها معاشى ،
وأصلِحْ لى آخرتى التى فيها مَعادى ،
واجعلْ الحياةَ زيادةً لى فى كل خير ،
واجعل الموتَ راحةً لى من كل شرّ "

— أخرجه مسلم عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

" اللهم اكْفِنى بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك وأغْننى بفضلك عَمَّنْ سِواك "

— أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم عن الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" لو كان عليك مثْل جبلٍ دَيْناً فقل : [هذه الكلمات] "

" اللهم إنى أعوذ بك من جُهْد البلاء ، ودَرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعـــداء " .

ـ أخرجه الشيخان والنسائى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

" اللهم إنى أعوذ بك مِن قلبٍ لا يخشع،

ومِن دعاءٍ لا يُسْمَع ،

ومِن نَفْس لا تشبـع ،

ومِن عِلْم لا يَنْفَـع ،

أعوذ بك مِن هؤلاء الأربـع ."

- أخرجه الترمذى والنسائى . وغيرهم عن ابن عمر وعن أبى هريرة وعن أنس، رضى الله عنهم .

" اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكَسَل والجُبْن والهَرم والبُخْل ، وأعوذ بك من عذاب القبر . وأعوذ بك من فتنة المَحْيا والمَمَات . "

- دعاء شريف أخرجه الخمسة عن سيدنا صلى الله عليه وسلم .

" أعوذ بكلمات الله التامة مِن غضبه وشرِّ
عباده ومن هَمَزاتِ الشياطين وأن
يَحْضُرون ."

- أخرجه الترمذى وأبوداود عن سيدنا صلى
الله عليه وسلم كان يُعَلِّمُ هذا الدعاء
لأصحابه لتحاشى الفزع يقظةً ومناما .

" اللهم أعوذ بك من الهَمّ والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدين وقَهْرِ الرِّجَال ".

— أخرجه أبو داود عن أبى سعيد الخدرى ، رضى الله عنه قال :

دخل سيدنا صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فوجد أبا أمامة الأنصارى فى غير وقت صلاة فسأله فشكا هموماً ألزَمَتْهُ وديوناً . فقال سيدُنا صلى الله عليه وسلم :

" أفلا أُعَلِّمُكَ كلاماً إذا قلتَهُ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّك وقضى عنك دَيْنَكَ ؟

" قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : [هذه الكلمات] ".

" إنى أسألكَ الطيباتِ وفعلَ الخيرات وتركَ المُنكَرات وحُبَّ المساكين . أسألك حُبَّكَ وحُبَّ مَنْ أحَبَّك . وحُبَّ كلَّ عملٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ وأن تتوبَ علىّ وتغفرَ لى وترحَمَنِى . وإذا أردتَ بقومٍ فتنةً فأقبضنى إليك غيرَ مَفتونٍ "

- أخرجه الترمذى والطبرانى عن معاذ بن جبل، رضى الله عنه .

بسم الله الذى لا يضرُّ مع اسمه شىءٌ فى الأرضِ ولا فى السماء وهو السميعُ العليـــــم

- أخرجه الترمذى وأبو داود عن أبان بن عثمان عن أبيه ، رضى الله عنهما ، قال سيدنـــا صلى الله عليه وسلم :

"من قال : [هذه الكلمات] ثلاثَ مراتٍ حين يُمسِى لم تصبه فجأةُ بلاءٍ حتى يُصْبِحَ ، ومَنْ قالها حين يُصْبِحُ لم تُصِبْهُ فجأةُ بلاءٍ حتى يُمسِى

" إلهى أنت مقصودى ، ورضاك مطلوبـــى .
لا إله إلا أنت ياحيّ يا قيّوم .. يا حــى
يا قيّومُ ، برحمتك أستغيثُ ، لا تَكِلْنِى إلــى
نفْسى طَرْفَةَ عَيْنٍ . وأصلِحْ لى شأنـــى
كُلَّـــهُ "

— روى أنس ، رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا إذا كَرُبَ أمْرٌ .
وكان هذا أيضا دعاء سيدتنا فاطمة الزهراء البَتــول .

" اللهم إنى عبدُك وابنُ عبدِك وابنُ أَمَتِك ، وفى قَبْضَتِكَ ، نا صيتى بِيَدِكَ ، ماضٍ فىَّ حكمُك ، عدلٌ فىَّ قضاؤُك ، أسألك بكل اسمٍ هُوَلك ، سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ ، وأنزَلْتَهُ فى كتابك ، وأعلمته أحدًا مِن خلقك ، واستأثَرْتَ به فى مَكْنون الغَيْبِ عندك .

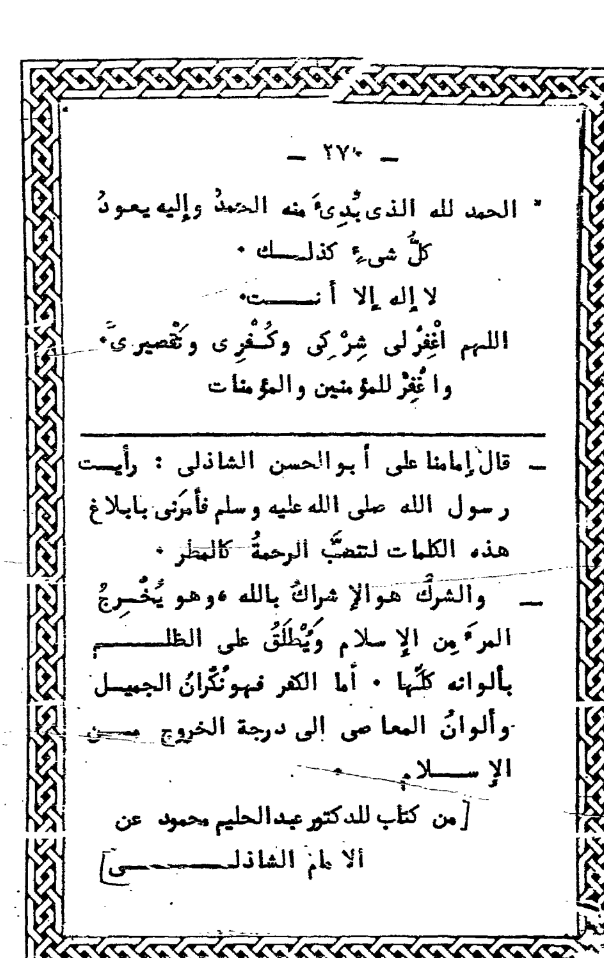
أنْ تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبى ، ونورَ صدرى وجلاءَ حزنى ، وذهابَ هَمِّى وغَمِّى " .

وصلَّى الله على سيدنا محمد النبىِّ الأُمىِّ وعلى آله وصحبه وسلَّمَ .

— أخرجه رزين عن ابن مسعود ، رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ فليَقُلْ : [هذه الكلمات]

" اللهم إنى أسألك الثباتَ فى الأمر، والعزيمةَ على الرُّشد . وأسألك شُكْرَ نعمتك ، وحسنَ عبادتك . وأسألك لسانًا صادقا ، وقلبا سليما . وأسألك مِن خير ما تَعْلَم ، وأعوذ بك مِن شرِّ ما تَعْلَم ، وأستغفرك مما تَعْلَم " .

- أخرجه النسائى عن شداد بن أوس ، رضى الله عنه : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا أن نقول فى الصلاة : هذا الدعاء .



" الحمد لله الذى يُبدِىءُ منه الحمدُ وإليه يعودُ

كلُّ شىءٍ كذلك .

لا إله إلا أنت .

اللهم اغْفِرْلى شِرْكى وكُفْرِى وتقْصيرى .

واغْفِرْ للمؤمنين والمؤمنات

- قال إمامنا على أبو الحسن الشاذلى : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنى بابلاغ هذه الكلمات لتنصَبّ الرحمةُ كالمطر .

- والشركُ هو الإشراكُ بالله ، وهو يُخْرِجُ المرءَ مِن الإسلام ويُطْلَقُ على الظلم بألوانه كلِّها . أما الكفر فهو نُكْرانُ الجميل وألوانُ المعاصى الى درجة الخروج من الإسلام .

[من كتاب للدكتور عبد الحليم محمود عن الامام الشاذلى]

اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشرك بك شيئا نَعْلَمُهُ ، ونستغفرك لما لا نعلمه

- روى أحمد والطبراني بإسناد جيد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال :

خطَبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : " يا أيها الناس؟ اتَّقوا هـذا الشِّرك فانه أخفَى مِن دبيب النمل "

فقال له مَن شاء الله أن يقول : وكيف نَتَّقِيه وهو أخفَى مِنْ دبيب النمل يارسولَ الله ؟

قال صلى الله عليه وسلم :

" قولوا ... [هذه الكلمات] كل يوم ثلاث مرات .

" اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية وسَتْرٍ فأتِمَّ علىَّ نعمتَك وعافِيَتَك وسَتْرَك فى الدنيا والآخِرة "

- روى ابن السنى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" مَن قال إذا أصبح : [هذه الكلمات] ثلاثَ مرات وإذا أمسَى ، كان حقًّا على الله أن يُتِمَّ عليه نِعْمَتَهُ " .

" اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحدٍ من خَلْقِكَ فمِنْكَ وَحْدَكَ لا شريك لك . فلَكَ الحمدُ ولك الشكر "

- روى أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه عن عبدالله بن غنام - رضى الله عنه - أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَن قال حين يُصبح : [هذه الكلمات] فقد أدَّى شكرَ يومه ، ومَن قال مثل ذلك حين يُمْسِى فقد أدَّى شكر ليلته " .

اللهم فارِجَ الْهَمِّ ، كاشِفَ الْغَمِّ ، مُجيبَ دعوةِ الْمُضطرين ، رحمَنَ الدنيا والآخِرة ورحيمَها ، أنت تَرْحَمُنى فارْحَمْنى رحمةً تُغنِينى بها عَمَّنْ سواك »

— أخرجه الحاكم والبيهقى ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يقول : [هذه الكلمات]

اللهم إنى أعوذ بك مِن الجبن والبخـــل • وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر • وأعوذ بك مِن فِتنة الدنيا • وأعوذ بـــك من فِتنة القــــبر •

– أخرج البخارى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دُبُرَ الصلوات بهذه الكلمات

اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى وإسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منّى .

اللهم اغفرلى جدّى وهزلى ، وخطئى وعمدى ، وكلّ ذلك عندى .

اللهم اغفرلى ما قدّمتُ وما أخّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أنت أعلمُ به منّى .

أنت المقدِّم وأنت المؤخر وأنت على كلّ شىءٍ قدير .

— أخرج الشيخان عن أبى موسى عبدالله بن قيس أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهذا الدعاء .

اللهم أنت ربى . لا إله إلا أنت . عليك توكلتُ ...
وأنت ربُّ العرش العظيم . ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العظيم .
ما شاء اللهُ كان . وما لمْ يَشأ لم يُكُنْ .
أعْلَمُ أن اللهَ على كل شئٍ قدير .
وأن اللهَ قد أحاطَ بكل شئٍ عِلْماً .
وأحصَى كلَّ شئ عَدَداً .
اللهم إنى أعوذ بك من شرِّ نفسى ومن شرِّ كل دابَّةٍ أنتَ آخذٌ بناصِيَتِها . إن ربى على صراط مستقيم (١)

---

(١) قيل لأبى الدرداء رضى الله عنه : قد احترقتْ دارُك وكانت النار قد وَقَعَتْ فى محلَّته فقال : ماكان الله لِيَفْعَلَ ذلك . فقيل له ذلك ثلاثاً وهو يقول : ماكان الله لِيَفْعَلَ ذلك ثم آتاه آت فقال : يا أبا الدرداء إن النار حين دَنَتْ مِن دارك طُفِئَتْ . قال : قد عَلِمْتُ بذلك .. فقيل له : ما ندرى أىّ قوليك أعْجَبُ ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله =

=

عليه وسلم ، قال :

" مَنْ يقول: [هؤلاء الكلمات] فى لَيلٍ أو نَهار لم يَضُرَّهُ شىء " وقد قُلْتُهُنَّ . . !

اللهم إنى أسألك إيمانًا دائما ، وأسألك قلبا خاشعا ، وأسألك يقينا صادقا ، وأسألك دِينًا قَيِّماً ، كما أسألك فَرَجًا قريبا ، وصَبْراً جميلا
اللهم إنى أسألك العافيةَ من كل بَلِيَّة ،
وأسألك دوامَ العافية ،
وأسألك الشكرَ على العافية ،
وأسألك الغِنَى عن الناس ، ...

= جاء فى كتاب " من مفاتيح القلوب للوصول إلى رضا المحبوب للاستاذ محمد عطيه خميس أن هذا هو دعاء أبى ذرّ الغفارى ، رضى الله عنه ، وأنه كان بجوار سيدنا صلى الله عليه وسلم حين أتاه جبريل عليه السلام فسأله سيدُنا صلى الله عليه وسلم :
" يا أمينَ الله • أتعرفونَ اسمَ أبا ذرّ فى السماء ؟"
فقال : نعم ، والذى بَعَثك بالحق ، إن ابا ذرّ أعرفُ فى السماء مِنْهُ فى الأرض وذلك بدعاءٍ يدعوا بِهِ كلَّ يومٍ مرّتين ، وتَعَجَّبت له الملائكة منه • يامحمدُ ، والذى بَعَثَك بالحقّ ، لا يَدْعوا
=

أحدٌ مِنْ أُمَّتكَ بهذا الدعاء إلا غُفِرَتْ ذنوبُـهُ وإنْ كانت أكثرَ مِن زَبَد البَحْر أو عددَ تُـراب الأرْض ولا خُلِقَ أحدٌ مِن أمَّتِك وفى قلبـه هذا الدعاءُ إلا اشتاقت إليه الجِنانُ واستغفر له المَلَكان وفُتِحَتْ له أبوابُ الجنّة فنادتْـهُ الملائكةُ : يا ولىَّ الله ادْخلْ مِنْ أىْ بـاب شِئتَ .

تحصنتُ بذى العِزَّةِ والجَـــبروت ٠

واعتَصَمْتُ بربِّ الملَكـــوت ٠

وتوكَّلْتُ على الحيِّ الذى لا يموت ٠

اصْرِفْ عَنَّا الأذى ٠٠٠ إنك على كل شيءٍ قدير ٠

" اِرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِـــي السَّمَـــاءِ "

ـ أخرج الشيخان عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا ٠

دعاء عند النوم

" باسمك ربّى وَضَعْتُ جَنْبِى وبِكَ أَرْفَعُهُ ، إن أَمْسَكْتَ نفْسى فاغْفِرْلها ، وإنْ أَرْسَلْتَهَا فاحْفَظْها بما تحفظُ به عِبادَك الصالحين "

- روى الجماعة = البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" إذا جاء أحدكم إلى فراشه فليتوضأ وُضوءَهُ للصلاة ثم ينفض بثوبه ثلاثَ مرات ثم لْيَقُلْ [هذه الكلمات] وليَضْطَجِعْ على جنبه الأيمن " .

اللهم لك الحمد • أنت قيّم السموات والأرض ومَن فيهن •• ولك الحمد ، لك مُلكُ السموات والأرض ومَن فيهن •

ولك الحمد • نورُ السموات والأرض •

ولك الحمد • أنت الحقّ • ووَعْدُك الحقّ ، ولقاؤك حق ، وقولُك حق ، والجنةُ حق ، والنارُ حقّ ، والنبيّون حق ، ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم حقّ ، والساعةُ حق •• اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت وإليك أنبْتُ ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت •

فاغْفِرْ لى ما قدمتُ وما أخرتُ ، وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ ، أنت المُقدِّم ، وأنت المُؤخِّر •

لا إله إلا أنت ، ولا إله غيرك • ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله •

— روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجّدُ قال : [هذه الكلمات المباركات]

" اللهم أَسْلَمْتُ وَجْهِى إليك ، وَفَوَّضْتُ أمرى إليك ، وألجأتُ ظهرى إليك رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليك ، لا مَلجأ ولا مَنْجَا منك إلا إليك . آمَنْتُ بكتابك الذى أنزلتَ ونبيّك الذى أرْسَلْتَ " .

— أخرجه البخارى ومسلم وباقى الجماعة عن البراء بن عازب ، رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" إذا أتيت مضجعك فتوضأ وُضوءك للصلاة ثم اضطجع على شِقك الأيمن ثم قل : [هذه الكلمات] فان مِتَّ مِن ليلتك فأنت على الفِطرة . واجعلهُنَّ آخرَ ما تتكلم به . "

— ومعنى كلمة " رهبةً " أى خشيةَ الله . وقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم : أنا أتقاكم لله وأشدكُم له خشيةً " .

— ومعنى كلمة " لا مَنْجَا منك إلا إليك " أى لا مَهْرَبَ ولا ملاذَ ولا مخلص مِن عقوبتك إلا برحمتك .

" اللهم إنك تعلم سرّي وعلانيتي ، فاقبل معذرتي ، وتعلمُ ما في نفسي وما عندي، فاغفرْ لي ذنوبي ، وتعلمُ حاجتي ،فأعطِني سُؤلي .

— من دعاء سيدنا آدم عليه السلام .

وقد روته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وقالت إن من قال هذا الدعاء استُجيب دعاؤه وكان غنيًّا في قلبه وأتته الدنيا راغمةً وإن كان لا يُريدُها .

" اللهم أنت ربّى . لا إله إلا أنت، خَلَقْتَنى وأنا عبدُك . وأنا على عهدك ووَعْدِك ما استطعتُه أعوذ بك مِنْ شرّ ما صنعت . أبوءُ لك بنعمتك علىّ ، وأبوءُ بذنبى . فاغْفِرْلى ، فإنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت . أعوذ بكلمات الله التامّات من شرِّ ما خَلَق "

— أخرج البخارى والنسائى وأحمد عن شداد بن أوس ، رضى الله عنه هذا الحديث الشريف:

" سيِّدُ الاستغفار أن تقول : [هذه الكلمات] مَنْ قالَها من النهار موقناً بها فمات مِن يومه قَبْل أن يُمْسى فهومِن أهل الجنّة، ومَن قالها مِن الليل وهو مؤمن بها فمات قبل أن يُصبِحَ فهو من أهل الجنة " .

اللهم إنى أسألك إيماناً يباشر قلبى ، ويقيناً صادقا حتى أعلمَ أنه لن يُصيبَنى إلا ما كتبتَه لى . ورَضِّنى بما قضيتَ علىّ يا ذا الجلال والإكرام .

يا مَن له الخيرُ كلُّه ، أسألك الخيرَ كلَّه ، وأعوذ بك من الشرِّ كلِّه . فإنك أنت الغنىّ الغفور الرحيم

— من دعاء سيدنا آدم عليه السلام .

اللهم لا تَجْعل الدنيا أكبَر هَمِّي ، ولا تسلِّطْ
علىّ مَنْ لا يرحمُني يا حـــــيُّ
يا قيّـــــــوم

— من دعاء سيدنا عيسى عليه السلام .

" اللهم إنى أسألك حبَّك ، وحبَّ من يحبُّك ، والعملَ الذى يُبلِّغنى حبَّك . اللهم اجْعلْ حبَّك أحبَّ إلىَّ مِن نفْسى وأهلى ومالى ومِنَ الماء البارد " .

— أخرجه الترمذى عن أبى الدرداء ، رضى الله عنه ، أن سيدَنا صلى الله عليه وسلم قال :
" كان هذا دعاءُ داودَ عليه السلام "
وكان سيدُنا صلى الله عليه وسلم إذا ذُكِرَ داودُ عليه السلام يقول عنه :
" كان أعْبَدَ البَشَر "

اللهم اغْفِرْ لى ما أنت أعلمُ به منّى ، فإن عدتُ فعُدْ علىّ بالمغفرة . اللهم اغفر لى ما وعدتُ به من خير لم أفعلْه . اللهم اغفر لى ما تَقَرَّبْتُ به إليك بلسانى ثم خالَفَهُ قلبى . اللهم اغفر لى سَقَطات الألفاظ ، وشهوات الجَنان ، وهَفَوات اللِّسان .

— من دعاء الإمام علىّ كرم الله وجهه .

أسألك اللهم باسمك العظيم ، وركنك الجسيم ، أن تفك اللهم كربتي ، وتفرج غمتي ، وتقيل عثرتي ، وتتفضل علىّ يا إلهي بنظرةٍ منك تكون لى النجاةُ بها في الدنيا والآخرة ... إنك على كل شيء قدير . يا أرحمَ الراحمين . ولا حولَ ولا قوةَ الا بالله العليّ العظيم .

وصلىَّ الله على سيدنا محمدٍ النبي الأميّ وعلى آله وصحبه وسلمَّ .

— من دعاء سيدى أحمد البدوى .

اللهم إنى أقدم إليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض، وكل شىء هو فى علمك ... أقدم إليك بين يدى ذلك كله :

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَىُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِىُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

— من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه .

اللهم إنا قد عجزنا عن دفع الضُّرِّ عن أنفسنا
مِن حيث نَعْلَمُ ما نَعْلَمُ . فكيف لا نعجزُ عن ذلك
مِن حيث لا نَعْلَمُ بما لا نَعْلَمُ ؟
فأغْنِنا بفضلك عن سؤالنا منك .
ولا تَحْرِمْنا مِن رحمتك مع كثرة سؤالنا منك .

إنك على كل شيء قدير

— من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه .

- اللهم إنا نسألك لسانا رطباً بذكرك ،
وقلبا مُنَعَّمـًا بشكـرك ،
وبدنـا هيِّناً ليِّنا بطاعتـك ،
وأعْطِنا مع ذلك مالا عينٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ
ولا خَطَرَ على قلب بَشَـر .

- اللهم افعل بنا فى الدِّين والدنيا والآخِرة
ما أنت له أهْل ، ولا تفعل بنا يا مولانا
ما نحن له أهْل . إنك غفور رحيـم ،
جواد كريم ، رؤوف رحيم .

- من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ،رضى
الله عنه .

اللهم وسّعْ عليّ رزقى من دنياى ، ولا تحجبْنى عن أُخراى . واجْعل مقامى عندك دائماً بين يديك ، وناظراً منك اليك . وأرِنى وجْهَكَ ، ودارِنى عن الرؤية وعن كل شيء دونَك . وارفع البَيْنَ فيما بينى وبينَك .

يا من هُوَ الأوَّلُ وَالآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

— من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه .

— إلهى ، إن قَدَّرتَ شيئا فاكْسِنى جلالَ الرِّضـــا والمَحَبَّةِ والتسليمَ وثوابَ المغفرة والتوبـــةَ والانابةَ المرضية .

— اللهم بحق أسمائك كلِّها أسألك خيراتِ الدنيا وخيراتِ الدِّين :
خيراتِ الدنيا بالأمن والرِّفق والصحةِ والعافيةِ ، وخيراتِ الدين بالطاعةِ لك ، والتوكلِ عليك ، والرضا بقضائك ، والشكرِ على آلائِكَ ونِعَمِكَ .
إنك على كل شىء قدير

— من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه .

يا فتاحُ يا عليمُ ، يا غنىّ ياكريمُ . افتحْ قلبى بنُورك وارحَمْنى بطاعتك ، واحجُبْنى عن معصيتك ، وامْنُنْ علىّ بمعرفتك ، وأغننى بتدبيرك عن تدبيرى ، وباختيارك عن اختيارى ، وبحَوْلِك وقُوَّتِك عن حَوْلى وقُوَّتى . إنك على كل شىء قدير .

(وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) .

— من دعاء سيدى على أبوالحسن الشاذلى ، رضي الله عنه .

— والآية رقم ٢٩ من سورة الحديد .

— اللهم إن لى ذنوبا فيما بينى وبينك ، وذنوبا فيما بينى وبين خَلْقِك . اللهم ماكان لك منها فاغْفِرْهُ ، وماكان منها لخَلْقِك فتَحَمَّلْهُ عنى وأَغْنِنى بفضلك ، إنك واسعُ المغفرة . اللهم اجعل خيرَأيّامى وأسْعَدَها يومَ لقائك .

— اللهم إن حسَناتى مِن عطائك ، وسيِّآتى مِن قضائك ؟ فَجُدْ اللهم بما أعطيتَ على ما به قَضَيْتَ ، حتى تمحوذلك بذلك . وأنت أجلُّ وأعظمُ ، وأعزُّ وأكرمُ ، مِن أن تُطاعَ إلا بإِذنِك ورِضاك ، وأنْ تُعْصَى إلا بحُكْمِكَ وقَضائِكَ .

أَطعْتُكَ بإرادَتِكَ ، والمِنَّةُ لَكَ علىّ .
وعَصَيْتُكَ بتقديرك ، والحُجَّةُ لك علىّ .
فبِوُجوب حُجَّتِكَ ، وانقِطاع حُجَّتى .. إلا ما رَحِمْتَنى ، وبفَقْرِى إليكَ وغِناكَ عنى .. إلا ما كَفَيْتَنى يا أرحمَ الراحمين .

— من دعاء سيدى على ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه .

— اللهم لم آت الذنوب جرأةً مِنّى عليك ، ولا استخفافاً بحقّك ، ولكن جَرَى بذلك قلمُك ، ونَفَذَ به حُكْمُكَ وأحاط به علمُك ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، والعذرُ إليك ، وأنتَ أرحمُ الراحمين ،

يا خيرَ مَنْ سُئِلَ ، وأكرمَ مَنْ أعطى ، يا رحمنَ الدنيا والآخِرة :

ارْحَمْ عبدًا لا يملكُ شيئًا مِن الدنيا ، ولا شيئاً مِن الآخرة ، إنك على كل شيءٍ قدير ،

— أتوبُ إليك بك منك إليك ... ولولا أنت ما تُبْتُ إليك ، فامْحُ مِنْ قلبى مَحَبَّةَ غيرك ، واحْفَظْ جوارحى عن مُخالفة أمرك ،

أعوذُ برضاك مِن سَخَطِك ، وأعوذُ بك منك ،

لا أُحصِى ثناءً عليك ... أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك ...

— من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه ،

اللهم اعذرنا فى جهلنا ، ولا تؤاخذنا بغَفْلَتِنا عنك ، ولا بسوءِ أدَبِنا مَعَك ومع الملائكة الكِرام الكاتبين .

اللهم اغفر لى ذنبى وغَفْلَتِي وجهلى بِنِعَمِك . واغفر لى ما عَلِمْتُهُ من نفسى ولم يَعْلَمْهُ أحدٌ من خَلْقِك .

اللهم لا تُخَيِّبْنى وأنا أرجوك ، ولا تحْرِمنى وأنا أدعوك ، وقد دَعَوْناك كما أمَرْتَنا ، فاسْتَجِبْ لنا كما وَعَدْتَنا . ولا تجعلْ تَضَرُّعَنا هَيِّناً عليك وغيرَ مقبول ، وكما يَسَّرْتَ لنا الدعاء ، فيَسِّرْ لنا الإجابة . إنك على كل شىء قدير .

— من دعاء سيدى على أبو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه .

اللهم بما أخفيتَهُ مِن سرِّ

ذاتِك ، وما أظهرتَهُ مِن أسمائك

وصِفاتك ، اهْدِنى بك إليكَ

واجْعَلْنِى بِكَ هادياً مَهْدِيّاً .

— دعاء لابن سبعين .

اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ،

وأعوذ بك من عذاب القـــــبر ،

لا إله إلا أنت .

- دعاء من سفينة النجا . إلى مَن إلى الله التجأ

لسيدى أحمد زروق

اللهم عرِّفني حقَّ نبيِّك محمدٍ صلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم ، واغفِرْ لي تقصيري في حقِّه .

وبحقِّه عليكَ لا تُطلِعْهُ على شيءٍ من قبائحي وذنوبي يا ستَّار استُرني بسَتْرك الجميل .

إلهي ، إني سألتك سؤالًا لا أستحقه . ولكن حُسْنَ ظنِّي فيك أنطقني ، فلا تُخيِّبْ ظنِّي ولا تُخيِّبْ رجائي . يا رحمنُ يا رحيمُ .

وإني أُشهِدُكَ وأُشهِدَ ملائكتَكَ وحَمَلَةَ عرشِكَ أني أُحِبُّك وأُحِبُّ هذا الحبيب لِحُبِّك .. فإن صدقتُ فيما ادَّعيْتُ فالصدقُ محبوبُك . وإن تخيَّلَ لي ما ذكرتُ فأسألكَ اللهم أنْ تجعلَ لهذا الخيالِ حقيقةً تُلحِقُني بالصادقين يا أرحمَ الراحمين .

إلهي ، لي إليك حاجاتٌ أنت تعلَمُها ، وعندي ظُنونٌ جميلةٌ فيك أنت تُحقِّقُها .

وتَعْدادُ الحاجات عليَّ عسيرٌ ، وقضاؤها عليك يَسير ... وأعظمُ حاجاتي أن تكتُبَني في ديوان مَنْ

تحُبُّ .

- من دعاء سيدى على بن محمد بن حسين الحبشى العلوى الحضرمى .

اللهم إنى أعوذ بك من ساعة السوء ، ومن صاحب السوء .

اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلت ، وإليك أَنَبْتُ . لا إله إلا أنتَ .

اللهم إن مغفرَتك أوسعُ من ذنوبى ، ورحمتك أرجَى عندى من عملى فاغْفِرلى ذنبى وتقصيرى .

اللهم أنت السلامُ . ومنك السلام . تباركتَ ياذا الجلالِ والإكرامِ . وصلَّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّمَ .

- من الورد النبوى للطريقة الخلوتية الفؤادية لشيخى وسيدى محمود العيسوى عبد الرحمن .

اللهم اقذف فى قلبى رجاءك ، واقطع رجائى عمَّن سواك حتى لا أرجوا أحدًا غيرك .

اللهم ما ضَعُفَتْ عنه قُوَّتى ، وقَصُرَ عنه عِلمى ، ولم تَنْتَهِ إليه رغبتى ولم تَبْلُغْهُ مسألتى ، ولم يَجْرِ على لسانى مِمَّا أعطيتَ أحدًا مِن الأوَّلين والآخِرين مِن اليقين فخُصَّنِى به يا أرحمَ الراحمين .

— أورد كتاب مفاتيح القلوب لشيخى محمد عطيه خميس بأنه دعاء سيدنا الحَسَن بن علىّ ، رضى الله عنه وأرضاه .

يا ودودُ • يا ودودُ • ياودودُ • ياذا العـرش المجيد • يا مبدئ يا معيدُ • يا فعَّالٌ لما يريدُ • أسألك بنورِ وجهِك الذي ملأ أركانَ عرشك • وبقُدْرَتك التي قدرت بها على خَلْقك • وبرحمتك التي وَسِعَتْ كلَّ شيء • أنتَ الذي وَسِعْتَ كلَّ شيء رحمةً وعلماً • لا إله إلا أنتَ • يا مغيثُ أغِثْنِي • يامغيثُ أغِثْنـي • يا مغيثُ أغِثْـــنِي •

— من كتاب مفاتيح القلوب للاستاذ محمد عطيه خميس وهذا دعاء تعلمه أحد العارفين حين حزَبَهُ أمرٌ مِنْ مَلَك من السماء •

اللهم إنى أصبحتُ منك في نعمةٍ وعافيــة وسَتْر . فأتمِمْ لنا العفو والعافيــة . والستْرَ فى الدنيا والآخرة . مــع اللطــف فى القضاء .

آمين يارب العالمين .

— من كنوز الأسرار للهاروشى .

إلهى ، خضع المتكبرون مِن هَيْبَةِ جلالك وخشع المُتَجَبِّرون لِسَطْوة كمالك ، وارتاح المشتاقون إلى مشاهدة جمالك ، وندم المُفَرِّطونَ على تقصيرهم فى خدمتك ، وخجل العاصون فأطرقوا حياءً مِن مُراقَبَتِك ؟؟

إلهى ؟ إن كنت لا ترحم إلا القائمين ، فَمَنْ للنائمين ؟؟؟

إلهى أنت أرحمُ الراحمين .

— دعاء أحد الصالحين .

إلهى ... ضاقت المذاهبُ إلا إليك .

وخابَتْ الآمال إلا لَدَيك .

وانْقَطَعَ الرجاءُ إلا عندك .

إلهى ... مَنْ الذى دعاك فلم تُجِبْهُ ، ومَنْ الذى سألك فلم تُعْطِهِ ، ومَنْ الذى استجارك فلم تُجِرْهُ ، ومن اسْتَغَاثك فلم تُغِثْهُ .

واغَوْثاه ، واغوثاه ... بك أستغيث .

يا مغيثُ أغِثْنِى أغثنى أغثنى

يارَبّاه ، يا رَبّاه ... يا سيّداه ، يا سيّداه

يا حىّ يا قيّومُ ، يا بديعَ السمواتِ والأرض ، ياذا الجلال والإكرام .

أنا العبد الخاطئُ ، المُذنِبُ المُسْتَغْفِرُ جئتك مِنْ ثِقَلِ الأَوْزارِ هارِبًا ، ولِمغفرتك طالباً وراغباً .

إليك بسيد مخلوقاتك محمدٍ صلى الله عليه وسلم أن تجعلَنى مِن المغفورين ، ولا تجعلْنى مِن

المحرومين .

اللهم افعلْ بِى وبِسائر المؤمنين ما أنت له أهْلٌ .

ولا تفعلْ بى وبهم ما نحن له أهل .

إنك أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة .

يا غفورُ يا حليمُ

وصلّى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

— منقول من : طريق الوصول الى الحبيب الموصول صلى الله عليه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى اللهُ على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وأصحابه وزوجاته أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته ، إلى يوم الدين .

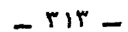
إلهى ، كَمْ مِن كُرْبةٍ فرَّجْتَها ، ومِنْ مصيبةٍ نَفَّثْتَها . ومَنْ سِواكَ يُجيبُ المضطرَّ إذا دعاه..؟

اللهم يا سامِعَ الدعاءِ ، ويارَاحِمَ الشكوى . أنا عبدك وابنُ أَمَتِكَ ، ناصيتى بيدك ، مُقِرٌّ لك برُبوبيتك ، وشاهدٌ على نفسى بالعبوديّة .

قد هَمَّنِى أمرٌ عظيمٌ ، وخَطْبٌ جسيم ، وقدْ عَلِمْتُ أنّ أمْرِى لا انْفِكاكَ له مِن غيرك . وأنت القائل :

(لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ) ... إلاّ هُوْ... إلاّ هُوْ...) .

أنت الذى يَحُلُّ العقودَ إذا أُبْهِمَتْ ، والخطوبَ إذا عَظُمَتْ وتكاثَرَتْ . أسألك اللهمَّ عَطْفاً على فاقَتِى ، ومَسْكَنَتى ، تزيل به هَمّى وتُفَرِّجُ به



كَرْبِى وتكشف به عنى ما أهَمَّنِى .

يا ألله ، ياسميع ، يا قريب ،يامجيبَ الدعاءِ .

إلهى (أَزِفَتْ الآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّـــهِ كَاشِفَــــةٌ) .

يامَنْ إذا ضاق الفضا　　وتراكَمَتْ جُمَلُ الدَّواهى

وأُذِيقَتْ النَّفْسُ الحِمـــــامَ وآيَسَتْ عِنْدَ التَّناهـــى

فَرَّجْتَها بدقيقـــــةٍ　　مِنْ حُسْنِ لُطْفِكَ يا إلَهى

يا إلهى　　يا إلهـــــى

اللهم اشْغَلْنِى بك عنى فى الدنيا والآخرة

اللهم دَبِّرْنى فإنى لا أحسنُ التدبير .

اللهم استُرْنى ولا تَفْضَحْنى .

اللهم أغْنِنِى بفضلك عَمَّنْ سواك .

اللهم ارزقنى الزهدَ والرضا فى دنياى .

والنظرَ إليك فى أُخراى .

اللهم اكْفِنِى شرَّ نفسى وشرَّ مخلوقاتِك وشرَّ

هذه الدنيا بما فيها مِن غرورٍ ومُغرياتٍ

وذنوبٍ وآثام وداءٍ ودواءٍ .

- اللهم الْطُفْ بنا فى قضائك وقَدَرِك ، لُطْفاً يليقُ بكرمك .

- اللهم لا تَدَعْ لى ذنباً إلا غفرتَه ، ولا هَمًّا إلا فرَّجْتَه ، ولا حاجةً هى لك رِضاً إلا قَضَيْتَها برحمتك يا أرحَمَ الراحمين .

- اللهم إنى أسألك مِن الخير كله ، عاجِلِه وآجِلِه ، ما علمتُ منه ومالم أعلم . وأعوذ بك من الشرّ كلِّه ، عاجِلِه وآجِلِه ، ما علمتُ منه ومالَمْ أعلمْ .

وأسألك الجنةَ وما قرَّبَ إليها مِن قولٍ وعَمَل .

وأسألك مِن الخير ما سألك عبدُك ورسولُك سيدُنا محمدٌ صلَّى الله عليه وسلَّمَ .

وأستعيذُك مما استعاذَك منه عبدُك ورسولُك سيدُنا محمدٌ صلَّى الله عليه وسلَّم .

وأسألك ما قضيتَ لى مِن أمْرٍ أن تجعلَ عاقِبَتَهُ رُشْداً برحمتك يا أرحَمَ الراحمين .

اللهم إنى أسألك الخيرَ كلَّه ، عاجلَه وآجلَه ، ما علمتُ منه ومالم أعلم . وأعوذ بك من الشرِّ كلِّه ما علمت منه ومالم أعلم .

اللهم إنى أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك . وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك .

اللهم إنى أسألك الجنة وما قرَّب إليها مِن قول أوعمل . وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها مِن قول أوعمل . وأسألك أن تجعل كلَّ قضاء قضيتَهُ لى خيرا .

— أخرجه ابن ماجة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجلِه وآجلِه ، ما علمت منه ومالم أعلم .

وأعوذ بك من الشر كله عاجلِه وآجلِه ما علمت منه ومالم أعلم .

وأسألك الجنةَ وما قرّب إليها من قول وعمل .

وأسألك ما سألك به محمد ، وأعوذ بك مما تعوّذ به محمد .

وما قضيتَ لى مِن قضاء فاجعل عاقبتَه رُشْداً .

— أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

عليك بجُمَل الدعاء وجوامِعِه . قولى: [هذه الكلمات]

ختـــــام

إن ما أبديتُ حتى الآن هو الحرصُ على التقرّب إلى الله جلّ شأنه بأداء الفرائض في النوافل ولكن لتعلموا يا إخواني وأبنائي بأن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" إن قوما يجيئون يومَ القيامة ولهم من الحسنات كأمثال الجبال فيجعلُها اللهُ هباءً منثورا ، ثم يُؤمَرُ بهم إلى النار .. إنهم كانوا يُصَلُّون ويصومون ويأخذون أُهبةً من الليل ، ولكنهم كانوا إذا عُرِضَ عليهم الحرام وَثَبوا عليه ؟؟" . (١)

ولعلّ في هذا الحديث الشريف تحذير الما يتعرّض له العمل من ضياعٍ إذا لم نتنبه لما يجب علينا مراعاته خشيةً من النفس الأمّارة بالسّوء .
وسنجد في الدعاء المختار أن سيدنا علّمنا أن أولَ ما نستعيذُ منه هو شرّ النفس .

---

(١) رواه حذيفة بن اليمان ، رضى الله عنه .

" اللهم إنى أعوذ بك مِن شَرّ نفسى ومِنْ شرّ كلّ دابّةٍ أنتَ آخذٌ بنا صيتها " .

وإذاً فعلينا أن نأخذ على أنفسنا ما يأتى :

١ — مراعاة الأدب مع الله . وفى ذلك قال سيدنا صلى الله عليه وسلم " إن أحدَكمُ إذا صلىَّ يُناجِى ربَّهُ " (١)

وقد قال بعضُ العارفين : مَدَدْتُ رِجلى فى المسجد الحرامْ ، فقالت لى جارية : لا تُجالسْهُ إلا بأدب ، وإلا فَيُمْحوك مِن ديوان المُحِبِّين ؟؟ ولهذا يجب مراعاةُ الأدب عند القيام بالعبادة بكافَّةِ أنواعها عِلْماً بأن الدعاءَ والتوسلَ لِغَيْرِ الله شِرْكٌ وكُفْرٌ ، وأن مَنْ اعْتَزَّ بغير الله ذلَّ ، وأن اللهَ وَحْدَهُ هو الغنىُّ المُغْنِى . وقد سأل رجلٌ سيدَنا صلى الله عليه وسلم أن يَدُلَّهُ على عَمَلٍ إذا عَمِلَهُ أَحَبَّهُ اللهُ

(١) أخرجه البخارى عن أنس ، رضى الله عنه .

وأحبَّهُ الناسُ فقال له :

" ازْهَـدْ في الدنيا يُحِبُّكَ اللهُ . وازْهَدْ
فيما عِند الناسِ يُحِبُّكَ الناسُ " (١)

وما دُمْنا نَعْلَمْ أن الأمْرَ كلَّهُ بيد اللهِ جلَّتْ
قُدرته وأنه يُعِزُّ مَن يشاء ويُذِلُّ مَن يشاء فيجب
أن نعلم كذلك أن المؤمنَ يجب أن يكونَ قويًّا
عزيزًا وليس ضعيفًا مستسلِمًا ، فقد قال لنا سيدُنا
صلى الله عليه وسلَّم :

" المؤمنُ القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من
المؤمن الضعيف " (٢)

ويخطئ خطأً كبيرًا مَنْ ظَنَّ أنّ المؤمَن القويَّ
لا يكون قويًّا إلا بإظهار جَبروته وقُدْرته على
تأديبِ مَنْ دُونَهُ بالبَطش والطُّغيان .

---

(١) أخرجه ابن ماجة وغيره عن أبي العباس بن سعد
الساعدى ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ، رضى الله عنه .

فهذا شِرْكٌ لا ريبَ فيه . وقد سأل إمامُنا علىّ أبوالحسن الشاذُلى سيدَنا صلى الله عليه وسلَّم أن يُعَلِّمَهُ صيغةَ استغفارٍ كماعَلَّمَ مِنْ قبل سيدَنا أبا بكرٍ الصدّيق صيغته المعروفة " اللهمّ إنى ظلمتُ نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ فاغفرْ لى مغفرةً مِن عندك إنك أنت الغفورُ الرحيمُ " فقال له - مناماً - سيدُنا صلى الله عليه وسلَّم :

" قل : اللهمّ اغْفرْ لى شِرْكِى وكُفْرِى وتقْصيرى واغفِرْ للمؤمنين والمؤمنات " .

ومعروفٌ أن الكفرَ هونكرانُ فَضْل الله على عباده فيما أحياهم ورزَقَهم وأوْسَعَ لهم فى باب المغفرة والإحسان. أما الشركُ فهوالإ شراكُ بالله . وهويُطلَقُ على الظُّلْم بشتّى أنواعِه.وقد روَى لنا سيدُنا صلّى الله عليه وسلَّم فى حديث قُدسى عن ربِّه عزَّوجلَّ أنه سبحانه وتعالى قال : "ياعبادى

إنى حرّمتُ الظلمَ على نفسى وجعلتُهُ بينكم مُحَرَّماً فلا تَظالَمُوا " (١)

وفى هذه الاشارة ما يكفى لتحذيرنا يا إخوانى ويا أبنائى :

٢ - التوبة الصحيحة الكاملة واستيفاء شروطها قال تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢﴾ (١)

﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٧ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ﴾ (٣)

---

(١) أخرجه مسلم عن أبى ذرّ الغفارى رضى الله عنه .
(٢) سورة البقرة آية ٢٢٢
(٣) سورة النساء آية ١٦

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ
وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾

(١)

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾

(٢)

ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ
ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

(٣)

---

(١) سورة المائدة آية ٣٩
(٢) سورة المائدة آية ٧٤
(٣) سورة النحل آية ١١٩

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ (١)

تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ (٢)

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

(٣)

---

(١) سورة طه آية ٨٢
(٢) سورة النور آية ٣١
(٣) سورة الفرقان آية ٧٠

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ

صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ (١)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً

نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ

جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ

يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ (٢)

---

(١) سورة القصص آية ٦٧

(٢) سورة التحريم آية ٨

٣ - حسن الخُلُــــق :

وقد زاد الله سبحانه وتعالى عَبْدَهُ ونبيَّـهُ صلى الله عليه وسلَّم تشريفاً وتعظيمـــا فقال لــــه :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

(١)

ولهذا حَثَّنا سيدُنا صلى الله عليه وسلم على حسن الخلق فقال :

" مامِنْ شيءٍ أثقلُ في ميزان العبد المؤمـــن يومَ القيامة مِن حُسن الخُلُق ، وأن الله يُبْغِــضُ الفاحشَ البَذِيء " (٢) .

وسُئِل عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ الجنَّةَ فقال :

" تقوى الله وحُسْنُ الخُلُق "

---

(١) سورة القلم آية ٦٨

(٢) أخرجه الترمذي وأبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

كما سُئِل عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ النــارَ فقال :
" الْغَمُّ وَالْفَرْجُ " (١)

وروَتْ أمُّ المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها أنهــا سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول :

" إن المؤمن لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه درَجَةَ الصائم القائم " (٢)

وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن البرّ والإثم فقال :

" البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ماحاك فى نَفْسِـك وكرِهْتَ أن يَطَّلِعَ عليه الناسُ " (٣)

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" أكْمَلُ المؤمنين إيمانًا أحْسَنُهُمْ خُلُقاً " (٤)

---

(١) أخرجه الترمذى عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .
(٢) أخرجــه أبو داود .
(٣) أخرجه مسلم عن النواس بن سمعان ، رضى الله عنه .
(٤) أخرجه الترمذى وأبو داود عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

٤ ـ السعيُ لقضاء حوائج الناس .

فقد قال سيدُنا صلى الله عليه وسلم :

" إن لله خلقا خلقتهم لحوائج الناس، يَفْزَعُ الناسُ إليهم في حوائجهم .. أولئك الآمِنونَ مِن عذاب الله " (١)

وكذلك قال :

" مَنْ مَشَى في حاجة أخيه المُسلم كتب اللهُ له بكلِّ خطوةٍ سبعين حسنة ومَحَا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث أتَى "

ومِن تمام الإيمان أن تُحِبَّ لأخيك ماتحبهُ لنفسك فقد أشار الى ذلك سيدُنا صلى الله عليه وسلم بأن قال :

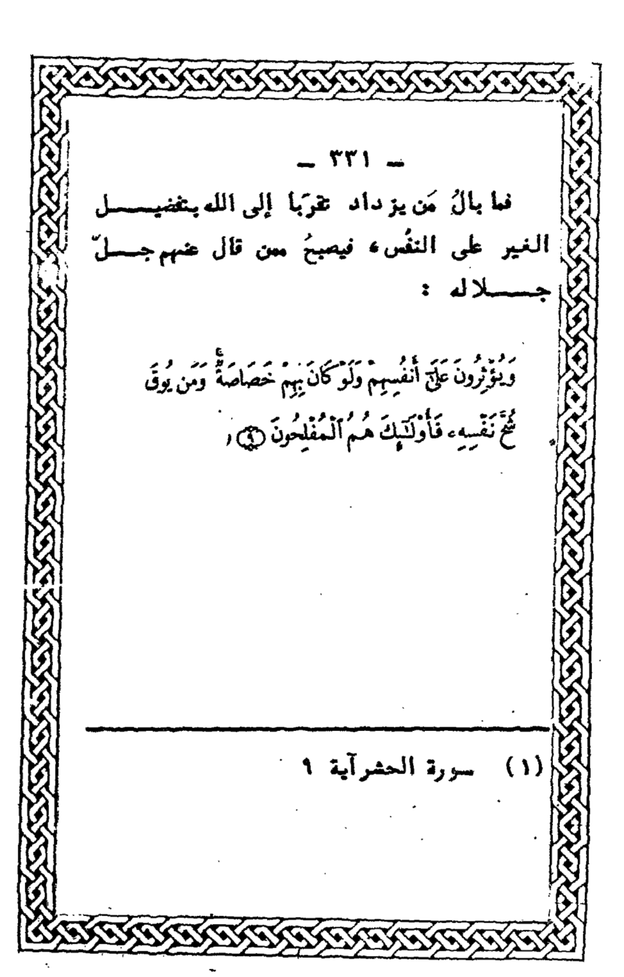
" لا يؤمن أحدُكُم حتى يُحِبَّ لأخيه مايُحِبُّ لنفسه " (٢)

---

(١) أخرجه الطبراني .

=

(٢) أخرجه البخارى ومسلم والنسائى عن أبى حمزة أنس ابن مالك ، رضى الله عنه .



فما بالُ مَن يزداد تقرّبا إلى الله بتفضيل الغير على النفس، فيصبحُ ممن قال عنهم جلّ جلاله :

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (١)

---

(١) سورة الحشر آية ٩

٥ - العصمةُ مِن ارتكاب الزنا ومن أكل الحرام:

راوَدَ رجلٌ امرأةً عن نفسها فقالت: أن امرأ يبيع جنةً عرضُها السمواتُ والأرضُ بمقدار أصبعَيْنِ لَجاهِلٌ بالمساحة. فخجل الرجلُ وتابَ على يَدَيْ هذه المرأة بعد أن نسى تحريمَ الله لجريمة الفِسْق. أمّا أكلُ الحرام فقد قال سيدُنا صلى الله عليه وسلم:

"إن الله حرَّم الجنةَ على جسدٍ غُذِّىَ بحرام" (١)

وقال كذلك:

"لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةَ امرئٍ في جَوْفِهِ حَرامٌ" (٢)

أما المُشْتَبِهُ بَيْنَ الحلال والحرام فقد قال عنه سيدُنا صلى الله عليه وسلم:

---

(١) ورد هذا الحديث عن أبى بكر الصديق، رضى الله عنه.

(٢) ورد عن ابن عباس، رضى الله عنهما.

"إن الحلالَ بيِّنٌ وإن الحرامَ بيِّنٌ ، وبينهما أمورٌ مشتبهات لا يَعْلَمُهُنّ كثيرٌ مِن الناس ، فمَنْ اتَّقَى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعِرْضه ، ومَنْ وقع في الشبهات وقع في الحرام " (١)

٦ - وجوبُ العمل من العالم :

فقد ذكر سبحانه وتعالى ما يقع العالم فيه من خطأ فقال في كتابه العزيز :

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ (٢)

هذا وليس مِن صلاح النفس التظاهُرُ بالعبادة ، فرُبَّ عابدٍ يعبد اللهَ على حَرْف ، وهو ضالٌّ في سلوكه ، يؤذى الناسَ بلسانه ويده ويتستر وراء ذلك بالركوع والسجود

---

(١) اخرجه البخارى ومسلم عن أبى عبدالله النعمان ابن بشيررضى الله عنهما .

(٢) سورة البقرة آية ٤٤

واللهُ - جلّ جلالُهُ - غنيٌّ عن عبادته ، ولا يعود على العابد إلا تَعَبُهُ فى حركات الأعضاء بينما القلبُ غافلٌ مُهملٌ .

والإخلاص فى العبادة يستوجب الشعورَ بالهجرة من الدنيا الفانية إلى الوقوف بين يَدَى الحيِّ الباقى . وقد حدث أن دخل أعرابى إلى المسجد وصلَّى فيه ركعتين خفيفتين فرآه أميرُ المؤمنين علىُّ بن أبى طالب كرَّم الله وجهه فضربه بالعصا وأمره باعادة الصلاة فأعادها الرجل مطمئنا وعلى هدوء وسكينة فقال له الإمام على : أ هذه خيرٌ أم صلاتُكَ الأولى ؟ فقال الأعرابى : بل الأولى لأنى صليتُها خالصةً لله ، أما الثانيةُ فقد صلَّيْتُها خوفاً من عصا أمير المؤمنين ؟ .

٧ – صِدْقُ التوكل على الواحد القادر الرزّاق

فقد قال تعالى :

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ (١)

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ (٢)

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ (٣)

---

(١) سورة آل عمران آية ١٦٠

(٢) سورة هود آية ١٢٣

(٣) سورة الاحزاب آية ٣

إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ (١)

وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ (٢)

أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـًٔا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ (٣)

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ (٤)

---

(١) سورة آل عمران آية ٣٧
(٢) سورة الفرقان آية ٥٨
(٣) سورة النحل آية ٧٣
(٤) سورة سبأ آية ٣٦

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾ (١)

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" لو تَوَكَّلتُم على الله حقَّ تَوَكُّلِهِ لرزقكم كما يرزق الطيرَ تَغْدو خِماصًا وتروح بِطانًا " .

كما قال صلى الله عليه وسلم لأبي العباس عبدالله بن عباس رضي الله عنهما :

" يا غلام ، إني أُعَلِّمُكَ كلماتٍ : احْفَظْ اللهَ يحفظك . احفظ الله تَجِدْهُ تِجاهَك ، وإذا سألتَ فاْسألْ اللهَ . وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ بالله . واعْلَمْ أنَّ الأُمَّة لو اجْتَمَعَتْ على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيءٍ كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيءٍ لم يضرّوك إلا بشيءٍ

---

(١) سورة الذاريات آية ٥٨

كتبه الله عليك . رُفِعَتْ الأقلامُ وَجَفَّتْ الصُّحُف " (١)

٨ - تسليمُ الأمر كلِّه لله :

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا (٢)

وهل يمكن أن يصيبَنا إلاماكتب الخالق البارئُ المُدَبِّرُ مالِك المُلك وهوالذى بيده كلُّ شىءٍ وهو على كل شىءٍ قدير .

وقد جلَّتْ نعمةُ الرحمن الرحيم فكتب على نفسه الرحمة . ولهذا كله يجب أن نسلِّمَ الأمرَكلَّه إليه سبحانه. يجب أن نقول على الدوام : سلَّمْنا سلَّمْنا ... إن دستورَنا هو : حسبنا الله (ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا)

---

(١) أخرجه الترمذى .

(٢) سورة التوبة آية ٥١

نَعَمْ لقد أَمَرَنا بالعمل والسعْى وبَذْل الجُهْد . لكنّ هذا كله لا يكون ناجحا إلا بكرَمٍ مِن الله وفَضْل . وقد قال جلت قدرته :

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ (١)

وإذا أخذنا بهذا وصلنا إلى درجة الثِّقةِ واليقين والاطمئنان الكامل وأغنينا مِن أىّ فَزع أو جزع .

٩ - ادّخارُ الزاد للآخرة :

فقد قال ابن عباس ، رضى الله عنهما :
ما انتفعْتُ بشىءٍ بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم انتفاعى بكلماتٍ كتبهن إلىّ أميرُ المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام .
كَتب إلى : بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعدُ فإن المرءَ يَفْرَحُ بإدراك مالم يكن

---

(١) سورة الانفال آية ١٧

يغوتُهُ ، ويَغتمّ بفَوْت ما لم يكن لِيُدْرِكَهُ فإذا آتاك الله مِن الدنيا شيئا فلا تُكْثِرَنَّ به فرحًا ، وإذا منَعك منها فلا تُكْثِرَنَّ عليها حُزْنا ، ولْيَكُنْ هَمُّك لِما بعدَ الموت والسلام. ولعلّ الامامَ عليا كرّمَ الله وجهه استفاد بهذا من قوله تعالى :

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ (١)

١٠ ـ مداومةُ التعلّم والحرصُ على التعليم حتى آخرَ لحظة مِن العمر دون الحصول على أجرٍ مِنْ أى مخلوق .

وقد ورد فى حديث لسيدنا صلى الله عليه وسلم :

" ما سَلَكَ عبدٌ طريقا إلى العِلْم إلا سَهَّل اللهُ طريقَهُ إلى الجنة " (٢)

---

(١) سورة الحديد آية ٢٣

(٢) أخرجه البخارى.

" ولَعالِمٌ واحدٌ أشدّ على الشيطان مِن ألف عابد "

وقال فى حديث آخر: " مَنْ يُرِدِ الله به خيراً يُفَقِّهْهُ وإنما العِلْمُ بالتعلّم " (١)

١١ — الحب الخالص لله:

إذا هدانا الله ووفّقَنا للاستقامة وأداء الفرائض والنوافل وصِدْق التوسل والتقرّب إلى الله فإننا نبلغ درجةَ المحبّين .

ومَنْ أحَبَّهُ اللهُ — جلّ جلالُه — فقد بَلَغَ الذِّروَةَ العُليا وأعطاه الله ما شاء من عطائه .

١٢ — أما اذا لم يبلغ هذه الدرجة فعليه أن لا ينقطع عن حبّ المحبين " .

وقد رأى مالك بن دينار ملَكَيْن يكتبان أسماء المُحِبين ، فقال لهما : بالله هل أنا منهم ؟

---

(١) أخرجه البخارى عن معاوية .

فقالا : لا . فوقع مغشيًا عليه . وعند منامه تلك الليلة رأى مَن يقول له : أنت منهم ومعهم ...

المرء مع مَنْ أحَبَّ :

أما إبراهيمُ بنُ أدهم فقد رأى فى منامه ملاكا ينزل من السماء فسأله عن حاله فقال : نزلت أكتب المحبّين . فسأله : هل أنا منهم ؟ فقال الملَكُ : لا . فتوسل إليه إبراهيم أن يكتب تحتهم : إبراهيم محبُّ المحبّين . فقال المَلَكْ : قد أمرَنى ربى فى هذه الساعة أن أكتبك أوَّلَهُمْ .

وبهذا كان إبراهيم يسير يوماً فى السوق فجاءه فتى طائشٌ وصفعه على عنقه ، فطارت يد الطائش فى الهواء . فأقْبل الناسُ وقالوا : يا إبراهيم ؟ أهكذا تُسْرِعُ بالدعاء على الفتى وهو غلام طائش . فقال لهم : واللهِ ما دَعَوْتُ عليه ؟ ولكن خالِقَ العُنقِ غارَ علىَ العنق .

هذا هو إبراهيم بن أدهم العابد الصادق المتوكل على الله ، ولا يريد سواه . وقد قابله سيدُنا الْخَضِرْ عليه السلام وعَرَضَ عليه الصُّحْبَة والمُرافَقَة فقال له إبراهيم : أريدُ الإنفرادَ بالواحد الأحَدِ ، فقد شَغَلَتْني مُناجاتُهْ عَنْ كُلِّ موجود .

بعد هذا وقبل أن أختتم الختام أذكر أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" الدِّينُ النصيحة " (١)

ولهذا أذكر طائفةً قليلةَ العدد كبيرةَ الأهمية مِن نصائحه لنا :

١ - لو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً وبَكَيْتُمْ كثيرا "

قيل ما رأيتَ ؟ قال :

" رأيتُ الجنةَ والنارَ " (٢)

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ عن ثوبان ٠
وأخرجه البزار عن ابن عمر، رضى الله عنهما ٠

(٢) أخرجه مسلم وأبو يعلى فى مسنده عن أنس، رضى الله عنه ٠

٢ – " ليس بين العَبْدِ والشرك إلا تركُ الصلاة، فإن تركها فقد أشْرَكَ " (١)

٣ – " مَنْ ترك الصلاةَ لَقِيَ اللهَ وهو عليه غضبان " (٢)

٤ – " مَنْ ترك الصلاةَ متعمداً فقد كفر جهارا " (٣)

٥ – " إن أحدَكم إذا قام يُصَلِّي إنما يناجي ربَّهُ . فلْيَنْظُرْ كيف يناجيه !! (٤)

٦ – " مَنْ لَزِمَ الاستغفارَ جعل الله له مِن كل هَمٍّ فرجًا ، ومِنْ كلِّ ضيقٍ مَخْرجا ، ورَزَقَهُ مِن حيث لا يَحْتَسِب " . (٥)

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن أنس ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه البزار والطبرانى عن ابن عباس ، رضى الله عنهما .

(٣) أخرجه الطبرانى عن أنس ، رضى الله عنه .

(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٥) أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس ، رضى الله عنهما .

٧ — " اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا حرصًا ، ولا تزدادون من الله إلا بُعدًا " (١)

٨ — " إن الله يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا " (٢)

٩ — " إن الله تعالى ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته " (٣)

١٠ — " إنما الأعمال بالنيات ، ولكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه " (٤)

---

(١) أخرجه الحاكم والطبراني عن ابن مسعود ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن هشام بن حكيم . كما أخرجه أحمد والبيهقي عن عياض بن غنم ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن أبي موسى ، رضى الله عنه .

(٤) أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

١١ - يَتْبَعُ الميِّتَ ثلاثٌ : أهلُهُ ومالُهُ وعملُهُ . فيَرْجِعُ أثنان ويبقَى واحدٌ . يرْجِعْ أهلُهُ ومالُهُ ويبقَى عَمَلُهُ . (١)

١٢ - إذا مات الإنسان انقطع عملُه إلا مِن ثلاث: صدقة جارية ، أو عِلْم ينفع به ، أو ولد صالح يدعو له . (٢)

١٣ - " مَثَلُ العالم الذى يُعَلِّمُ الناسَ الخيرَ وينسى نفْسَهُ ، كَمَثَلِ السّراج يُضيءُ للناس ويَحْرِقُ نَفْسَهُ " . (٣)

١٤ - " قال الله تعالى : المتحابُّون فى جلالى لهم منابرُ مِن نورٍ يَغْبِطُهُم النبيُّون والشهداء (٤)

---

(١) أخرجه البخارى ومسلم عن أنس ، رضى الله عنه
(٢) " " " وأبو داود والترمذى والنسائى عن ابى هريرة ، رضى الله عنه .
(٣) أخرجه الطبرانى والضياء عن جندب .
(٤) أخرجه الترمذى عن مُعاذ بن جَبَل ، رضى الله عنه .

١٥ — " قال الله تعالى : المتحابّون بجلالى في ظل عرشي يوم لا ظِلَّ إلا عرْشي " (١)

١٦ — " مَنْ سَرَّهُ أن يُمدَّ له في عُمرِهِ ويُزادَ في رزقه فَلْيَبَرَّ والديه ولْيَصِلْ رَحِمَهُ " (٢)

١٧ — " بِرُّوا آباءَكم تَبَرَّكُمْ أبناؤكم ، وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم " (٣)

١٨ — " مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ مالا يَعْنيه " (٤)

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن العرباض بن سارية.
(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن أنس ، رضى الله عنه.
(٣) أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، رضى الله عنهما.
(٤) أخرجه الحاكم في التاريخ عن علىّ عليه السلام .
وأخرجه الترمذي وابن ماجة عن ابى هريرة ، رضى الله عنه .
وأخرجه الطبراني عن الحسين بن علىّ عليه السلام
وأخرجه الحاكم في الكنى عن ابى بكر رضى الله عنه
وأخرجه الطبراني وزيد بن ثابت والشيرازى عن أبى ذر ، رضى الله عنه .
وأخرجه ابن عساكر عن الحارث بن هشام .

١٩ - " إن في الجنّة غُرَفاً يُرَى ظاهِرُها من باطنِها وباطنُها مِن ظاهِرِها ، أعدّها الله تعالى

لِمَنْ أطْعَمَ الطعام ،

وألانَ الكلام ،

وتابع الصيام ،

وصلّى بالليل والناسُ نِيام " .(١)

٢٠ - ألا أخبركم بأفضل مِن درجة الصيام والصلاة والصدَقة ؟ إصلاحُ ذاتِ البَيْن ، فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة " . (٢)

---

(١) أخرجه النسائي عن الإمام عليّ عليه السلام .
وأخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في الصحيح والبيهقي في الشعب والزهد عن أبي مالك الأشعري ، رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذي وأحمد وأبو داود وابن حبان عن أبي الدرداء ، رضي الله عنه .
وإصلاح ذات البين أي إصلاح الحال التي بينكم ورفع الخلاف .

٢١ - " مَنْ نَفَّسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدنيا نَفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَبِ يوم القيامة ،
ومن يَسَّر على مُعْسِرٍ فى الدنيا يَسَّر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن سَتَرَ على مُسْلِم فى الدنيا سَتَرَ الله عليه فى الدنيا والآخرة،
والله فى عَوْنِ العبد مادام العبدُ فى عَوْنِ أخيه . "

- أخرجه مسلم وأبو يعلى والحاكم عن أبى هريرة، رضى الله عنه .

وهى تذكر بقول الله تعالى :

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) .

سورة المائدة آية ٢

٢٢ — " الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليلِ الصائمِ النهارِ " (١)

٢٣ — " ألا إن خيرَ الرجال مَنْ كان بطىءَ الغَضَب سريعَ الرضا ، وشرَّ الرجال مَنْ كان سريعَ الغضب بطىءَ الرضا " (٢)

٢٤ — " ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم :

الإمام العادل ،

والصائم حين يُفْطِر ،

ودعوةُ المظلوم حين يرْفَعُها اللهُ فوق الغَمام وتُفْتَحُ لها أبوابُ السماء ويقول الربّ : وعزّتى وجلالى لأَنْصُرَنَّكَ ولو بعدَ حِين " (٣)

---

(١) أخرجه البخارى والنسائى ومسلم والترمذى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى وأحمد عن أبى سعيد ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه الحاكم والترمذى وابن ماجة وابن خزيمة وأحمد عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

٢٥ ـ " السَّمْعُ والطاعةُ حقٌّ على المرءِ المسلم فيما أحبَّ أو كره ما لم يُؤْمَرْ بمعصية ، فإذا أُمِرَ بمعصية فلا سَمْعَ ولا طاعة " (١)

٢٦ ـ " ألا أُخبركم بخيركم مِن شركم ، خيرُكُم مَنْ يُرْجَى خيرُهُ ويؤمن شرُّه ، وشرُّكُم مَنْ لا يُرْجَى خيرُهُ ولا يؤمنُ شرُّهُ " (٢)

٢٧ ـ " المؤمن مَنْ أَمِنَهُ الناسُ . والمسلم مَنْ سلم المسلمون مِن لسانه ويده . والمهاجر مَنْ هجر السوء . والذى نفْسى بيده ، لا يَدْخُلُ الجنةَ عبدٌ لا يأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ " (٣)

---

(١) أخرجه البخارى ومسلم وأحمد وأبو يعلى عن ابن عمر ، رضى الله عنهما .

(٢) أخرجه الترمذى وأحمد والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار عن أنس ، رضى الله عنه .

ومعنى بوائقه أى شروره

٢٨ - المؤمن مَنْ أمَّنَه النَّاسُ على أموالهم وأنفُسِهم والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ الخطايا والذنوب " (١)

٢٩ - إن شرَّ الناسِ منزلةً عندَ الله يومَ القيامة مَـنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِهِ " (٢)

٣٠ - " أكملُ المؤمنين إيماناً أحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وخِيارُكم خيارُكم لنسائهم " (٣)

٣١ - " خيرُكُمْ خيرُكُمْ للنساء " (٤)

٣٢ - " إن أكملَ المؤمنين ايمانا أحسنُهُم خُلُقـاً وألْطَفُهُمْ بأهْلِهِ " (٥)

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن فضالة ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى عن عائشة أم المؤمنين ، رضى الله عنها .

(٣) أخرجه الترمذى وابن حبان عن ابى هريرة ، رضى الله عنه .

(٤) أخرجه الحاكم عن ابن عباس ، رضى الله عنهما .

(٥) أخرجه الحاكم والترمذى عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

٣٣ ـ " إنكم لن تَسَعُوا الناسَ بأموا لِكُم ، ولكن يَسَعُهُمْ منكم بَسْطُ الْوَجْهِ وحُسْنُ الخُلُق " (١)

٣٤ ـ " أ فضلُ الصّدَقةِ أن يتعلَّمَ المرءُ المسلم عِلْماً ثم يُعَلِّمُهُ أ خاه المسلم " (٢)

٣٥ ـ " ماتحابَّ أثنان فى الله تعالى إلا كان أ فْضَلُهما أ شدّهما حُبًّا لصا حبه " (٣)

٣٦ ـ " ما كَرِهْتَ أن يراهُ الناسُ منك فلا تَفْعَلْهُ بنفسك إذا خَلَوْتَ " (٤)

٣٧ ـ ألا أ نَبِّئُكم بأكبر الكبائر ؟ :

الإ شراكُ بالله ،
وعقوقُ الوالِدَيْن ،
و شهادةُ الزور (٥)

---

(١) أخرجه البزاروأبو نعيم والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) أ خرجه ابن ماجةعن أبى هريرة ، رضى الله عنه

(٣) أخرجه البخارى وابن حبان والحاكم عن أ نس رضى الله عنه .

=

(٤) أخرجه الترمذى وابن حبان عن أسامة بن شريك ، رضى الله عنه .

(٥) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى عن أبى بكرة .

٣٨ - " إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ ، وإنّ الله تعالى مُسْتَخْلِفُكُم فيها فينظرُ كيف تعملون ، فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساءَ - فما تركتُ بعدى فتنةً أضرُّ على الرجال من النساء " (١)

٣٩ - " إن للصائم عند فِطْرِهِ لَدَعوةً ما تُرَدُّ " (٢)

٤٠ - " ألا أخبركم بخير ما يُكْنَزُ ؟ المرأةُ الصالحةُ إذا نظر إليها زوجها سَرَّتْهُ ، وإذا أمرها أطاعتْهُ ، وإذا غاب عنها حَفِظَتْهُ " (٣)

٤١ - " الدنيا مَتَاعٌ ، وخيْرُ متاعِها الزوجةُ الصالحة " (٤)

---

(١) أخرجه مسلم والنسائى عن أبى سعيد ، رضى الله عنه
(٢) أخرجه الحاكم وابن ماجة عن ابن عمرو ، رضى الله عنه .
(٣) أخرجه الترمذى وأبو داود والحاكم عن ابن عباس ، رضى الله عنهما .
(٤) أخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة والحاكم عن ابن عمرو ، رضى الله عنه .

٤٢ ـ "ثلاثةٌ لا ترْفعُ صلاتُهم فوقَ رؤوسهم شِبْرًا :
رجلٌ أمَّ قومًا وهُم له كارِهون ،
وامرأةٌ باتَتْ وزوجُها عليها ساخط
وأخَوان مُتصارِمان ." (١)

٤٣ ـ " ثلاثةٌ لا يُقْبَلُ اللهُ لهم صلاةٌ ولا تُرْفَعُ
لهم إلى السماء حَسَنَة :
العبدُ الآبِقُ حتى يَرْجعَ إلى مواليه ،
والمرأةُ الساخِطُ عليها زوجُها حتى
يَرْضَى ،
والسَّكرانُ حتى يَصْحُو . " (٢)

٤٤ ـ خيرُ النساء التى تَسُرُّه إذا نَظَرَ ، وتُطيعُه
إذا أمَرَه ولا تُخالِفُهُ فى نَفْسِها ولا مالِه
بما يَكْرَهُ " (٣)

---

(١) أخرجه ابن ماجة عن ابن عباس ، رضى الله عنهما .
(٢) " ابن خزيمة وابن حبان والبيهقى
والطبرانى عن جابر ، رضى الله عنه .
(٣) أخرجه النسائى وأحمد والحاكم عن ابى هريرة
رضى الله عنه .

٤٥ — " أعظمُ الناس حقًّا على المرأة زوجُها . وأعظمُ الناس حقا على الرجل أمُّهُ " (١)

٤٦ — " عَوْرَةُ الرجل على الرجل كعَوْرة المرأة على الرجل . وعَوْرةُ المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل " (٢)

٤٧ — " إن خير ما رُكِبَتْ إليه الرواحلُ مسجدى هذا والبيت العتيق " (٣)

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك عن عائشة أم المؤمنين ، رضى الله عنها .

(٢) أخرجه الحاكم عن الإمام على ، عليه السلام ، وفيه تحذيرٍ الاستحمام على الشواطىء ، حتى ولو قُسِمَ الأمرُ فجُعِلَ الرجال على حِدة والنساء على حِدَة .

(٣) أخرجه ابن حبان وأبو يعلى عن جابر ، رضى الله عنه .

٤٨ - " تابعوا بين الحج والعُمْرَة ، فإنهما يَنْفِيان الفقرَ والذنوبَ كما يَنْفِى الْكِيرُ خبث الحديد والذهب والفضة . وليس للحجة المبرورة ثوابٌ إلا الجنة " (١)

٤٩ - " عُمْرَةٌ فى رمضان تَعْدِلُ حِجَّةً " (٢)

٥٠ - عُمْرَةٌ فى رمضان تَعْدِلُ حِجَّةً معى . " (٣)

---

(١) أخرجه النسائى والترمذى وابن خزيمة وابن حبان وأحمد عن ابن مسعود ، رضى الله عنهما .

(٢) أخرجه البخارى وأحمد وابن ماجة عن جابر رضى الله عنه كما أخرجه أحمد والنسائى وأبو داود وابن ماجة عن أم معقل رضى الله عنها . كما أخرجه البزار والطبرانى عن أبى طليق وهو أبو معقل .

(٣) أخرجه ابن حبان عن ابن عباس ، رضى الله عنهما . كما أخرجه سمويه عن أنس ، رضى الله عنه .

٥١ - لعنة الله على الراشى والمرتشى .

- أخرجه أحمد فى مسنده والحاكم فى المستدرك وابن ماجة وابن حبان فى الصحيح عن ابن عمرو . رضى الله عنه .

٥٢ — كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته .
فالامام راع ومسئول عن رعيته ،
والرجل راع فى أهله وهو مسئول عن
رعيته ،
والمرأة راعية فى بيتها وهى مسئولة عن
رعيتها ،
والخادم راع فى مال سيده وهو مسئول
عن رعيته ،
والرجل راع فى مال أبيه وهو مسئول
عن رعيته ،
فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته .

— أخرجه أحمد فى مسنده والبخارى ومسلم وأبو داود
والترمذى عن ابن عمر ، رضى الله عنه .

٥٣ — من نَفَّسَ عن مسلمٍ كُربةً من كُرَب الدنيا نفّس الله عنه كُربةً من كُرَب يوم القيامة .

ومَن يَسَّر على مُعسِر في الدنيا يَسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة ..

ومن سَتَرَ على مُسْلِمٍ في الدنيا سترالله عليه في الدنيا والآخرة ...

والله في عَوْنِ العبدِ مادام العبدُ في عَوْن أخيه .

— أخرجه مسلم وأبو يعلى والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٥٤ - ليس من نَفْس ابن آدم الا عليها صدَقة فى كل يوم طلعت فيه الشمس .

قيل : من أين لنا صدَقة نتصدق بها ؟ قال : ان ابوابَ الخير كثيرة :

التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وتُميطُ الأذى عن الطريق ، وتُسمِع الاصم وتهدى الاعمى ، وتَدُلّ المُستَدِلَّ على حاجته ، وتسعَى بشدة ساقيك مع اللهفان المُستغيث ، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف ... فهذا كله صدقة منك على نفسك .

- أخرجه ابن حبان عن أبى ذر ، رضى الله عنه .

٥٥ — اذا أراد الله بعبده الخيرَ عَجَّلَ لـــه في الدنيا •
واذا أراد الله بعبده الشرّ أمسك عنه بذنبه حتى يوافِىَ به يومَ القيامة •

— أخرجه الترمذى والحاكم عن أنس
وأخرجه الطبرانى والبيهقى والحاكم عـــن عبدالله بن مغفل
وأخرجه الطبرانى عن عمار بن ياسر وعـــن أبى هريرة ، رضى الله عنهم •

٥٦ — ان الدنيا حلوة خَضِرَةٌ . وان الله تعالى مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها فينظر كيف تعملون . فاتقوا الدنيا . واتقوا النساء .

— أخرجه مسلم والنسائي عن أبي سعيد وزاد : فما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء .

٥٧ ـ حُرْمَةُ نساء المجاهدين على القاعدين كَحُرْمَةِ أمهاتهم . وما من رجل من القاعدين يَخْلُفُ رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الا وُقِفَ له يومَ القيامة .. فقيل له : قد خانك في أهلك فَخُذْ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله ما شاء ... فما ظَنُّكُم ؟ .

ـ أخرجه أحمد ومسلم وأبوداود والنسائي عن بريدة رضي الله عنه .

٥٨ ـ اذا أحْسَنَ الرجلُ الصلاة فأتم ركوعَها وسجودَها قالت الصلاة :
حفِظك الله كما حفظْتني ، فترْفَعُ .
واذا أساء الصلاةَ فلم يُتِمَّ ركوعهَا وسجودَها ، قالت الصلاة :
ضَيَّعك الله كما ضَيَّعتْني .. فَتَلَفُّ كما يُلَفُّ الثوبُ الْخَلِقُ ، فيُضْرَبُ بها وجهُهُ .

ـ أخرجه الطيالسي عن عبادة بن الصامت ، رضى الله عنه .

٥٩ - ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يُصَلِّي ثم يستغفرُ اللهَ الا غفر الله له .

ثم قرأ :

(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا . وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .)

- أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن أبي بكر رضي الله عنه .

٦٠ — ما مِن يومٍ أفضلَ عند الله من يومِ عرَفَةَ ينزلُ الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيُبَاهي بأهل الأرضِ أهلَ السماء فيقول : انظروا الى عبادى جاءونى شُعْثاً غُبْراً ضاحين . جاءوا من كل فجٍّ عميق ، يرجون رحمتي ولم يَرَوْا عذابى !! فلم يُرَ يومٌ أكثر عِتقاً مِن النار من يوم عرفة .

— أخرجه أبو يعلى . وابن حبان وابن خزيمة عن جابر رضى الله عنه .

٦١ — عُمْرَةٌ في رمضان تعدل حَجَّةً معى

— أخرجه ابن حبان عن ابن عباس رضى الله عنهما ٠
وأخرجه سمويه عن أنس رضى الله عنه ٠

٦٢ - خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، لأنها أعمُّ وأكفى .

أَتَرَوْنَها للمؤمنين المتقين ؟ .. لا . ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين .

- أخرجه أحمد والطبراني عن ابن عمر وأخرجه ابن ماجة عن أبي موسى رضي الله عنهما .

٦٣ ـ أما بعد ، أيها الناس .. فانما أنا بَشَرٌ ،
يوشك أن يأتي رسولُ رَبّي فأُجيبُ ،
وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَيْن ، أولُهما كتــابُ
الله فيه الهُدَى والنور . من اسْتَمْسَكَ
به وأخَذَ به كان على الهُدَى . ومَــنْ
أخطأه ضَلَّ .. فخذوا كتابَ اللــــه
تعالى واسْتَمسِكوا به .
وأهْلَ بيتي أُذَكِّرُكُمْ اللهَ في أهل بيتي
أُذَكِّرُكُمْ اللهَ في أهلَ بيتي .

ـ أخرجه مسلم وأحمد عن زيد بن أرقم ، رضي الله عنه .

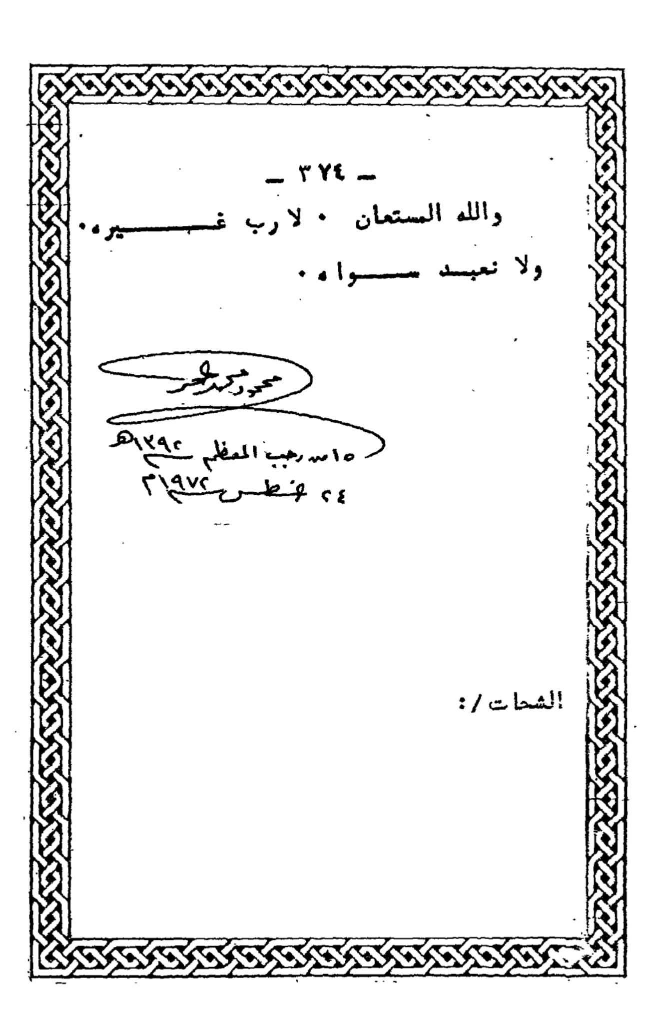
والآن وقد سردتُ لكم يا إخوتى ويا أبنائى ما اخترْتُهُ لنفسى راجياً التوفيقَ للقيام به على الدوام وفاءً لبعض ما يجب علىّ نحوَ خالقى ، آملُ أن تختاروا منه ما شئتم وأن يَحْفِزَكُمْ للاطلاع على كثيرٍ مِن موارد المُنْهَلِ العَذْب ولكم أن تختاروا لأنفسكم منها كذلك ما هو أفضلُ وأكملُ ... ومازِلْنا جميعاً على الباب !!

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾ (١)

ولله الحمدُ فى الأولى والآخِرة . والصلاةُ والسلامُ على سيدنا الهادى الحبيب المحبوب ، شافى العِلَلِ ومُفرِّجِ الكُروب ، وعلى آله وصَحْبه وتابعيه .

---

(١) سورة النساء آية ٨٣ .



والله المستعان . لا رب غيره.

ولا نعبد سواه .

١٥ من رجب المعظم سنة ١٣٩٢هـ

٢٤ أغسطس سنة ١٩٧٢م

الشحات /:

٣ - الكلية الفنية العسكرية

